قلق امريكي من تراجع الحريات وحقوق الانسان في اقليم كوردستان

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 28
الاحد
2023/02/19

No. : 7763

مواد الدستور وفيدرالية كوردستان اهم مكاسب العراق الجديد

بغداد ردا على تقارير الصباح

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- القطاع التربوي أهم من النفط والغاز ويجب تقدير دور المعلمين
- قوباد طالباني: الشفافية تجربة ناجحة لاعلان حجم الواردات
- الاطراف الكوردستانية تريد تعديل قانون الانتخابات والديمقراطي يعرقل
- الاتحاد الوطني مع الحلول الدستورية الجذرية للخلافات بين الاقليم وبغداد
- قلق امريكي من تراجع الحريات وحقوق الانسان في اقليم كوردستان
- بجهود الاتحاد الوطني.. رد أمر إداري للمحافظ المفروض على كركوك
- بغداد: الفيدرالية مع إقليم كردستان أحدى أهم مكاسب العراق الجديد
- تاكيدات دولية ..ضرورة وحدة الصف الكوردستاني و حل الخلافات مع بغداد
- أشادات دولية بالخطط الحكومية العراقية للإصلاح والتنمية
- البيان المشترك لحكومتي العراق والولايات المتحدة الأمريكية

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- منقذ داغر : واشنطن والعراق عناقٌ لا فراق
- د.عادل عبد المهدي : الدولار، قيد أم ضمانة؟
- الإحصاء السكاني - التنموي في العراق (2008- 2023)
- المحتوى الهابط والملاحقات القضائية

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- أحمد آلتان : آتـــاكـــــورد
- جنكيز تشاندار: سياسات أردوغان تحت أنقاض.. الزلزال

المرصد السوري و الملف الكردي

- الحذر والرفض لكل سياسة تهدف إلى تهجير الكرد وكل تغيير ديمغرافي
- التحالف الدولي: "قسد" طهرت الرقة ومحيطها من عناصر داعش
- السجون والمخيمات ومراكز التأهيل في مناطقنا مفتوحة أمام الجميع

المـرصد الايراني

- ايران والصين ..بيان مشترك حول تعزيز التعاون الدفاعي
- بيان امريكي -خليجي مشترك بشأن إيران

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- مؤتمر ميونخ للأمن 2023 والنظام الدولي الجديد
- طارق الحريري: سمات جديدة فى حروب العصر
- علي حسين عبيد: فقـــــر المهـــارات
- توبياس بوند، صوفي آيزنتراوت : إعادة تصور النظام الليبرالي

العدد: 7763... 19-02-2023

الرئيس بافل: القطاع التربوي أهم من النفط والغاز ويجب تقدير دور المعلمين

عقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني اجتماعا يوم الخميس ٢٠٢٣/٢/١٦ في دباشان ، مع ممثلي آلاف المعلمين المحاضرين في اقليم كوردستان.

وخلال الاجتماع، عرض ممثلو المعلمين المحاضرين في الاقليم، تقريرا حول مشكلاتهم وعدم تعيينهم وإهمال مطالبهم من قبل الحكومة ووزارة التربية، كما بينوا مطالبهم في مجموعة نقاط.

من جانبه، وبعد الإصغاء الى مشكلاتهم واحتجاجاتهم، أعرب الرئيس بافل جلال طالباني عن دعمه ودعم الاتحاد الوطني لمطالب المعلمين المحاضرين، وقال: «الاتحاد الوطني الكوردستاني يأخذ هذه المسألة على محمل الجد لأنها متعلقة بأكثر من ٣٠ ألف معلم ومدرس، والذين هم جزء مهم ومؤثر في العملية التربوية والتعليمية، مضيفا: «يجب ألا يتم تهميش وإهمال خدماتكم وجهودكم بعد الآن، لأنه ليس هناك أي افتخار في إهمال شريحة مهمة من المجتمع تقوم بتربية أطفالنا والتقصير إزاءهم، وعدم صرف مستحقاتكم المالية كل مرة بحجة، موضع تساؤل وانتهاك صارخ لحقكم.

وعن أهمية قطاع التربية والتعليم في اقليم كوردستان والجهود المبذولة لتربية جيل واع ومتعلم، قال الرئيس بافل: «إن أردنا بناء مجتمع مزدهر وجيل مفيد للمجتمع، ينبغي إجراء تغيير جذري في نظام التربية والتعليم بحيث ينظر بتقدير الى دور المعلمين. فالقطاع التربوي بالنسبة لنا أهم من النفط والغاز، لذا نعاهدكم باننا نضع همومكم ومشكلاتكم على عاتقنا وسنواصل جهودنا لضمان حياة كريمة ومستحقة لكم».

قوباد طالباني: الشفافية تجربة ناجحة لاعلان حجم الواردات

اكد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، ان معارض التكنلوجيا تظهر مواهب الشباب، والحكومة تعمل بكل جهد من اجل تحويل نظام العمل الى الالكتروني.

وقال قوباد طالباني في ندوة عقدها على هامش مشاركته في معرض تيكفيست للتكنلوجيا في محافظة السليمانية: هذا المعرض هو عامل مهم ودافع قوي لتطوير قدرات الشباب واظهار مواهبهم.

واضاف: ان الشباب هم المحرك الرئيسي للابداع في كوردستان ونستطيع الاعتماد عليهم لان مسقبل اقليم كوردستان والامن والاستقرار جميعها ترتبط بالتكنلوجيا.

واضاف: عملت بشكل جدي لتحويل الامور اليومية للحكومة الى النظام الالكتروني، لان النظام السابق كان قديماً، لكن الآن وبفضل التكنلوجيا تشهد اعمال الحكومة اليومية ومؤسساتها والمنافذ الحدودية تطوراً ملحوظاً.

وتابع نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: ان نظام التسجيل البايومتري كان تجربة ناجحة لمعرفة عدد الموظفين وحجم رواتبهم، وفي المرحلة الثانية من هذا النظام سنقوم بتوزيع رواتب الموظفين بالطريقة الالكترونية.

واضاف نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: ان الشفافية كانت تجربة ناجحة اخرى لاعلان حجم الواردات، وهذا المشروع سيوضح مدى الشفافية في الواردات ويسهل عملية الاطلاع على حجم الواردات، وسنقوم قريبا باعلان المصاريف ايضا عن طريق موقع الشفافية، وبهذا كل مواطن يستطيع الاطلاع على حجم واردات ومصاريف الحكومة والى اين تذهب المبالغ التي يدفعها من خلال الرسوم والامور الى الاخرى.

وقال قوباد طالباني: ان واردات النفط جعلتنا كسولين واصبحت مرضا اصابنا وادت الى اهمال القطاعات الاخرى، لذا لقد حان الوقت لكي نعالج هذا المرض وان نهتم بالقطاعات الاخرى كالسياحة والزراعة والاستفادة من خبرات وقدرات شبابنا في مجال التكنلوجيا.

هذا وانطلق معرض تيكفيست بمشاركة ٧٥ مشروعاً في مجال التكنلوجيا من جميع محافظات اقليم كوردستان والعراق.

PUKmedia

الاطراف الكوردستانية تريد تعديل قانون الانتخابات والديمقراطي يعرقل

تطالب الاطراف السياسية والكتل البرلمانية باستئناف جلسات برلمان كوردستان، ويقول عضو في كتلة التغيير: «يجب ان يجتمع البرلمان من اجل تعديل قانون الانتخابات، حيث ان الهدف من تمديد عمر البرلمان في الفترة السابقة هو انهاء مشكلة الانتخابات بتعديل قانونها لكن كتلة الحزب الديمقراطي تعرقل اجتماع البرلمان».

اغلب الاطراف السياسية والاتحاد الوطني يرون انه يجب على برلمان الاقليم تعديل قانون الانتخابات وتفعيل المفوضية العليا للانتخابات في الدورة الحالية.

الديمقراطي يعرقل جلسات البرلمان

يقول رزكار حمد عضو كتلة التغيير في برلمان كوردستان خلال تصريح لـ(PUKMEDIA): " ان جميع الاطراف السياسية باستثناء الحزب الديمقراطي قد صوتت على تمديد الدورة الخامسة لعمر البرلمان بغية تعديل قانون الانتخابات وتفعيل مفوضية الانتخابات وتنقيح سجل الناخبين وتعديل مقاعد المكونات، لكن كتلة الديمقراطي تقف عقبة امام عقد جلسة البرلمان للبدء بهذه التعديلات».

«الحزب الديمقراطي لا ينوي تعديل قانون الانتخابات ويريد اجراء الانتخابات على اساس القانون القديم وهذا ما لا يتوافق مع رأي الاحزاب الاخرى» يقول رزكار حمد.

ويؤكد عضو كتلة التغيير ان «مقاعد المكونات هي موضوع اخر يريد الحزب الديمقراطي استخدامها للوقوف ضد تعديل قانون الانتخابات، حيث يستغل دوما هذه المقاعد لمصلحته، لذا فإن اعضاء البرلمان على هذه المقاعد ليسوا ممثلين حقيقيين لمكوناتهم».

جميع الاطراف الكوردستانية عدا طرف واحد تريد تعديل قانون الانتخابات

وتطالب الاطراف الكوردستانية بضرورة تعديل قانون الانتخابات وتفعيل المفوضية وتنقيح سجل الناخبين وحسم موضوع مقاعد المكونات قبل اجراء انتخابات برلمان كوردستان.

واغلب الاطراف الكوردستانية صوتت لتمديد فترة عمل برلمان كوردستان، لكن هناك طرف سياسي يعرقل عقد جلسات برلمان كوردستان لحسم هذه الامور.

يقول رزكار حمد: ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني لايريد تعديل قانون الانتخابات ويريد اجراء الانتخابات بنفس القانون القديم وهذا الامر ترفضه معظم الاطراف الكوردستانية.

واضاف: ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني يستخدم مقاعد المكونات لمصالحه الخاصة لذا لايريد ان تكون للمكونات ممثليها الحقيقين في البرلمان.

رئاسة البرلمان وليست الرئيسة لاتريد عقد الجلسة

ان رئاسة البرلمان المكونة من الرئيسة الدكتورة ريواز فائق وهيمن هورامي نائب الرئيس ومنى قهوجي سكرتيرة البرلمان يمكنهم اقرار الجلسة، لكن نائب الرئيس الذي من حصة الديمقراطي و السكرتيرة التي من حصة التركمان لايريدان استئناف جلسات البرلمان، لانه وحسب النظام الداخلي يمكن لرئيس البرلمان وضع موعد الاجتماعات وليس استئناف الجلسات.

يقول بالانبو محمد عضو كتلة الاتحاد الوطني في برلمان كوردستان في تصريح لـ(PUKMEDIA): "ان مايقف امام جلسات البرلمان هو برنامج العمل الذي يدخل ضمن مسؤوليات رئاسة البرلمان وليس رئيسة البرلمان».

ويقول: «صوت الاتحاد الوطني والاطراف الاخرى على تمديد عمر البرلمان ليتمكن البرلمان من تعديل قانون الانتخابات ومعالجة مشكلة المفوضية وسجل الناخبين ومقاعد المكونات، لان هذه القضايا كانت محل مناقشة الكتل والاطراف السياسية واحتاجت الى التغييرات الضرورية، لكن الحزب الديمقراطي يقف امام حلها ويعيق استئناف جلسات البرلمان».

« ان الحزب الديمقراطي يريد مواصلة جلسات البرلمان على المواضيع الاعتيادية والروتينية، وهذا ما لاتريده الكتل الاخرى مما ادى الى ايقاف جلسات البرلمان» يقول بالانبو محمد.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني وباقي الاطراف الاخرى يريدون ان تكون جلسة البرلمان خاصة بتعديل قانون الانتخابات لكن الحزب الديمقراطي يرفض هذا الامر ويريد مناقشة بعض المواضيع الجانبية في جلسة البرلمان.

مسؤلية عدم عقد جلسة البرلمان تقع على عاتق رئاسة البرلمان

وفي نفس الاطار يقول دلير ماوتي رئيس كتلة الاتحاد الوطني سابقا في برلمان كوردستان لـ(PUKMEDIA): «ان لرئاسة البرلمان صلاحية اقرار اجتماعات البرلمان، لانه حسب النظام الداخلي للبرلمان يتعين على ٣/٢ من اعضاء رئاسة البرلمان ابداء موافقتهم على عقد الاجتماع، لذلك لايمكن لرئيس البرلمان اقرار الاجتماع وحده».

«مسؤلية عدم عقد جلسة البرلمان تقع على عاتق رئاسة البرلمان، وقد حدث في الدورات السابقة ان عضوين في الرئاسة رفضا عقد جلسة البرلمان فلم تنعقد الجلسة، وحدث انعقاد جلسة البرلمان مع غياب رئيسه» يقول دلير ماوتي.

وقد اجتمع يوم ٢٠٢٣/١/١٨ كل من الاتحاد الوطني وحركة التغيير والاتحاد الاسلامي وجماعة العدل واتفقوا على ضرورة تعديل قانون الانتخابات وتفعيل مفوضية الانتخابات وتنقيح سجل الناخبين ليتم اجراء انتخابات شفافة ونزيهة في اقليم كوردستان، لكن الحزب الديمقراطي لايزال لايستجيب لمطالب جميع الاحزاب الكوردستانية.

PUKmedia

الاتحاد الوطني مع الحلول الدستورية الجذرية للخلافات بين الاقليم وبغداد

أكدت سوزان منصور النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني النيابية ، أن "الخلاف بين بغداد وأربيل تسبب في أزمة اقتصادية للمواطن الكوردي.

وأشارت في حوار متلفز الى أن رواتب موظفي الإقليم يجب أن تكون بعيدة عن الخلافات السياسية".

ودعت ، منصور ، الحزب الديمقراطي الى انهاء الأزمة مع بغداد عبر الطرق الدستورية.

وشددت على ان "الاتحاد الوطني " يحترم قرارات المحكمة الاتحادية ونحن مع الحلول الدستورية الجذرية وليس الحلول السياسية المزاجية ".

وحثت النائب عن الاتحاد الوطني الكوردستاني "البرلمان لإقرار قانون النفط والغاز بأسرع وقت ممكن لانهاء النزاع بين الطرفين حول احقية كل طرف بالتصرف بالنفط والغاز".

المسرى

قلق امريكي من تراجع الحريات وحقوق الانسان في اقليم كوردستان

أكد القنصل العام الأمريكي في أربيل، أن الولايات المتحدة الأمريكية قلقة من التراجع الذي يشهده اقليم كوردستان من ناحية حماية حقوق الانسان وحرية التعبير وكذلك حقوق النساء والمكونات».

ونقلت القنصلية العامة الأمريكية على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) عن القنصل العام إيرفين هيكس قوله، إن بلاده «تشعر بالقلق من تراجع حقوق الانسان وحرية التعبير وحقوق المكونات في الاقليم»، مؤكدا أن «الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة بدعم حرية التعبير وحرية الصحافة».

ويضيف إيرفين هيكس: «الولايات المتحدة ترى أنه ينبغي السماح للصحفيين والقنوات الاعلامية بنقل الأخبار والأحداث دون الخشية من التهديد والمضايقة والانتقام».

المعتقلون معرضون للاغتيال البايولوجي

على صعيد متصل، وفي الذكرى الثانية لاعتقال النشطاء والصحفيين في منطقة بادينان، يقول أيهان حسن الممثل عن معتقلي بادينان، أنهم يشعرون بقلق بالغ «من أسلوب تعامل المسؤولين عن المعتقل مع السجناء الى حد أننا نشك في وجود (مؤامرة سوداء والاغتيال البايولوجي)».

ويؤكد ممثل المعتقلين في بادينان، خلا بيان موجه الى الرأي العام نشره أمس الجمعة ٢/١٧، أن هناك خطرا

حقيقيا على حياة المعتقلين النشطاء والصحفيين، حيث يقول: «هناك شكوك حول مؤامرة للاغتيال البايولوجي لمعتقلي باديناں ونطالب بلجنة طبية عليا»، مضيفا «إن لم تتمتع السلطة القضائية بالاستقلال التام، فإن كاتب تعليق الى رئيس حزب معرضون للاعتقال والحبس».

حقوق المعتقلين مصونة في السليمانية ومنتهكة في أربيل ودهوك

وكان رئيس فريق الدفاع عن معتقلي منطقة باديناں، قد بين أن هناك بونا شاسعا بين السليمانية من جهة وأربيل ودهوك من جهة أخرى، فيما يتعلق بمراعاة حقوق الموقوفين والسجناء في الدوائر الاصلاحية.

وقال بشدار حسن، رئيس فريق الدفاع عن معتقلي باديناں، في تصريح سابق للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «هناك اختلاف كبير فيما يخص حقوق المعتقلين في محافظة السليمانية عما موجود في محافظتي أربيل ودهوك، حيث إن المعتقلين في السليمانية يتمتعون بحقوق أكثر»، مضيفا: «في السليمانية يحق لوكلاء المعتقلين زيارتهم في السجون خمس مرات في الاسبوع، بينما في أربيل ودهوك لايحق لهم ذلك إلا مرة واحدة فقط في الاسبوع، كما إن المعتقلين في السليمانية يشاركون في الدورات التأهيلية ويؤكدون أنهم راضون عن مدراء الاصلاحيات، بينا نجد في أربيل ودهوك عكس ذلك».

ويؤكد بشدار حسن أن هناك حقوقا وامتيازات أخرى يتمتع بها السجناء في السليمانية ويحرم منها نظراؤهم في أربيل ودهوك، موجها الدعوة عن طريق PUKMEDIA، الى منظمات حقوق الانسان أن يدافعوا عن المعتقلين في أربيل ودهوك وألا يسمحوا بانتهاك حقوقهم أكثر.

حقوق المعتقلين مصونة في السليمانية ومنتهكة في أربيل ودهوك

الى ذلك يرى رئيس فريق الدفاع عن معتقلي منطقة باديناں، أن هناك بونا شاسعا بين السليمانية من جهة وأربيل ودهوك من جهة أخرى، فيما يتعلق بمراعاة حقوق الموقوفين والسجناء في الدوائر الاصلاحية.

وقال بشدار حسن، رئيس فريق الدفاع عن معتقلي باديناں، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «هناك اختلاف كبير فيما يخص حقوق المعتقلين في محافظة السليمانية عما موجود في محافظتي أربيل ودهوك، حيث إن المعتقلين في السليمانية يتمتعون بحقوق أكثر»، مضيفا: «في السليمانية يحق لوكلاء المعتقلين زيارتهم في السجون خمس مرات في الاسبوع، بينما في أربيل ودهوك لايحق لهم ذلك إلا مرة واحدة فقط في الاسبوع، كما إن المعتقلين في السليمانية يشاركون في الدورات التأهيلية ويؤكدون أنهم راضون عن مدراء الاصلاحيات، بينا نجد في أربيل ودهوك عكس ذلك».

ويؤكد بشدار حسن أن هناك حقوقا وامتيازات أخرى يتمتع بها السجناء في السليمانية ويحرم منها نظراؤهم في أربيل ودهوك، موجها الدعوة عن طريق PUKMEDIA، الى منظمات حقوق الانسان أن يدافعوا عن المعتقلين في أربيل ودهوك وألا يسمحوا بانتهاك حقوقهم أكثر.

واشنطن تشيد بالمدافعين عن حقوق الإنسان من ضمنهم محامي معتقلي بهدينان

في غضون ذلك أكدت السفارة الأمريكية لدى بغداد، الجمعة، أن حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وقالت في بيان عقب توزيع جائزة المدافعين عن حقوق الانسان للعام ٢٠٢٢ وهم عشر شخصيات من ضمنهم المحامي بشداد حسن الذي تطوع للدفاع عن معتقلي بهدينان في إقليم كوردستان، إن المكرمين العشرة "احتُجز بعضهم دون سبب، وتعرض آخرون للمضايقة، لكن جميع الحاصلين العشرة على جوائز المدافعين عن حقوق الإنسان العالمية من وزارة الخارجية يتصفون بالشجاعة والالتزام في بناء عالم أكثر عدلا".

قالت عزرا ضيا، وكيلة وزارة الخارجية لشؤون الأمن المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان، في الحفل الذي أقيم في واشنطن: "إن حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، بشكل متزامن مع شركائنا المتشابهين في الرأي، جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية للولايات المتحدة."

وأشارت إلى أن "اثنين من المكرمين لم يتمكنا من الحضور، حيث تم سجنهما ظلمًا"، مؤكدا بالقول: "يأتي المدافعون عن حقوق الإنسان الذين تم تكريمهم من مهن وخلفيات متنوعة، بما في ذلك قائد عمالي وصحفي استقصائي وجرّاح".

وقالت ضيا إن "جميع المكرمين العشرة يجسدون القيم المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان".

وتوضح وثيقة الأمم المتحدة تلك حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي يستحقها كل شخص.

يصادف هذا العام الذكرى السنوية الخامسة والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان.

وأعلنت القنصلية الأمريكية في إقليم كوردستان، الأحد، أن فريق الدفاع عن معتقلي بهدينان تعرضوا لتهديدات بالقتل.وقالت القنصلية في بيان إن "فريق الدفاع عن معتقلي بهدينان عززوا سيادة القانون وهم يواجهون مخاطر وتهديدات شخصية وأخرى مهنية، منها الترهيب والتضييق وتهديدات مجهولة بالقتل".

وأضافت القنصلية أننا "نسعى في العراق وإقليم كوردستان إلى مساعدة شركائنا العراقيين لتعزيز حماية حقوق الإنسان منها تأمين محاكمات عادلة".

وكان بشدار حسن رئيس الفريق التطوعي للدفاع عن معتقلي بهدينان قال في وقت سابق إن "وزارة الخارجية الأمريكية تقوم سنويا وفي بداية شهر شباط بتكريم أفضل شخصيتين مدافعتين عن حقوق الإنسان على مستوى العالم"، مبينا أن "مراسم التكريم تحتضنها العاصمة واشنطن والجائزة تحمل اسم جائزة المدافعين عن حقوق الإنسان ـ Human Rights Defenders Award).

وأشار إلى أن "الخارجية الأمريكية رشحته هو وشخصية أخرى من بين ٦٠٠ شخصية على مستوى العالم، لنيل جائزة العام ٢٠٢٢".

PUKmedia

بجهود الاتحاد الوطني.. رد أمر إداري للمحافظ المفروض على كركوك

ردت دائرة التنفيذ في وزارة العدل الاتحادية الأمر الاداري الذي أصدره محافظ كركوك وكالة والمتضمن تشكيل لجنة لتنفيذ قرارات المحاكم بخصوص ملكية الأراضي الزراعية والدور السكنية، في حدود محافظة كركوك.

وجاء في كتاب صادر عن دائرة التنفيذ في وزارة العدل بالعدد ق/ ١٥٣٨ والصادر في ٢٠٢٣/٢/١٤، ويحمل توقيع المدير العام لدائرة التنفيذ، أن «تنفيذ القرارات الصادرة من المحاكم المختصة والمكتسبة الدرجة القطعية، هو من صميم عمل دوائر التنفيذ»، مؤكدا أن «أي أمر أو لجنة تشكل للقيام بتنفيذ الأحكام القضائية لا سند لها من القانون وتعتبر مخالفة صريحة لقانون التنفيذ رقم (٤٥) لسنة ١٩٨٠».

وشددت دائرة التنفيذ على أن الدائرة تحتفظ بحقها في اللجوء الى القضاء في حال اذا ما تولت هكذا لجان مهمة تنفيذ القرارات بدلا من مديريات التنفيذ المختصة.

وبهذا الصدد، قدمت حسيبة عبدالله، عضو المجلس القيادي ومسؤول شؤون المكونات في الاتحاد الوطني الكوردستاني، الشكر الى الدكتور خالد شواني وزير العدل في الحكومة الاتحادية لجهوده في الدفاع عن فلاحي كركوك.

وقالت حسيبة عبدالله في بيان مقتضب: «نشيد بجهود السيد خالد شواني وزير العدل، الذي ألغى أمرا إداريا صادرا عن محافظ كركوك وكالة راكان الجبوري».

وأشارت الى أن المحافظ المفروض على كركوك «كان يريد أن يستولي على أراضي الفلاحين الكورد والتركمان ويمنحها للعرب المستقدمين تحت غطاء القانون».

من جهته قال آفيستا شيخ محمد مسؤول مركز تنظيمات ١٨ للاتحاد الوطني في تصريح لـ(PUKMEDIA): «بعد ابلاغنا من قبل الفلاحين الكورد والتركمان، بشروع فرقة من الجيش العراقي بالتجاوز واحتلال أراضيهم في قرية توبزاوا بكركوك، استجبنا لدعواتهم عن طريق السيد خالد شواني وزير العدل في الحكومة الاتحادية لمعالجة هذه المشكلة». وأضاف «ان الاتحاد الوطني سيحافظ على حقوق كافة المكونات في كركوك ولايسمح للشوفينيين ان يفرضوا ارادتهم ويظلموا المكونات الاخرى في المحافظة».

ويؤكد آفيستا شيخ محمد أن ملكية هذه الاراضي «تعود الى الفلاحين من الكورد والتركمان ولديهم مايسمى بالطابو الاسود، وقد استثمروا اموالهم في تنفيذ المشاريع على هذه الاراضي لتوفر دخلا يوميا لمعيشتهم».

وكان محافظ كركوك وكالة راكان الجبوري قد أصدر أمرا إداريا بالرقم (٨) في ٢٠٢٣/٢/٧، يقضي بتشكيل لجنة برئاسة قائد المقر المتقدم لقيادة العمليات المشتركة، وعضوية عدد من المدراء العامين والمسؤولين، لتنفيذ قرارات المحاكم المتعلقة بملكية الأراضي والدور السكنية في محافظة كركوك.

وتقدر الاراضي التي كان الجيش العراقي ينوي احتلالها بمئات الدونمات، وقد شغلها اصحابها من الكورد والتركمان بعد تحرير العراق (٢٠٠٣)، وبجهود الاتحاد الوطني احبطت هذه المحاولة الجائرة وقد عبر الاتحاد الوطني عن دعمه ومساندته للفلاحين وحقوقهم، ويشغل الآن الفلاحون في هذه القرية أراضيهم التي يوفر دخلا لحياتهم اليومية.

PUKmedia

ردا على مزاعم صحيفة الصباح الرسمية

بغداد: الفيدرالية مع إقليم كردستان أحدى أهم مكاسب العراق الجديد

*المرصد

أكدت الحكومة العراقية، السبت، أن الدستور الذي يعد أهم مكاسب العراق الجديد يعترف بكوردستان إقليما في العراق الاتحادي، وفيما شددت أنها ملتزمة بتنفيذ بنوده، عـدت أن ما جاء في صحيفة الصباح من موضوع بعنوان (هل سيُحلّ إقليم كردستان؟) لا يمثل الموقف الرسمي مطلقا.

وقال باسم العوادي الناطق باسمها في بيان "نؤكد أنّ ما ورد في جريدة الصباح، تحت عنوان (هل سيُحلّ إقليم كردستان؟)، بتاريخ اليوم ١٨ شباط ٢٠٢٣، هو رأي شخصي، ولا يمثل وجهة نظر حكومية أو رسمية إطلاقا".

وأضافت أن "موادّ الدستور العراقي وما ورد فيها من كون العراق دولة اتحادية، وبقية الفقرات التي نظمت شكل العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، هي أحد أهم مكاسب العراق الجديد، التي تعمل الحكومة على ترسيخها ودعمها؛ التزاماً منها، حكومةً شرعيةً منتخبةً وفقاً للدستور، وملتزمة بتطبيقه، فضلاً عن كل القوانين العراقية النافذة".

شبكة الإعلام العراقي تفتح تحقيقا عاجلا في "هل سيُحَل اقليم كردستان"؟

أبدت شبكة الإعلام العراقي، السبت، رفضها للموضوع الذي نشرته صحيفة الصباح الرسمية بعنوان "هل سيُحَل اقليم كردستان"؟، فيما دعت إلى فتح تحقيق عاجل في الأمر.

وقالت في بيان إن "مجلس الأمناء في شبكة الإعلام العراقي، يؤكد التزام الشبكة بخطاب الدولة الرسمي المنسجم مع الدستور العراقي وقانون الشبكة ،ويبدي رفضه لما نشر في صحيفة الصباح تحت عنوان ((استطلاع: الاغلبية تفضل الارتباط بالحكومة الاتحادية – هل سيُحَل اقليم كردستان؟))

وأضافت أن "المجلس يوجه رئيس الشبكة بالتحقيق العاجل في نشر الموضوع واعلامنا بالنتائج في غضون (٢٤) ساعة، كما يوجه بالألتزام بالخطاب الرسمي للدولة العراقية".

حكومة إقليم كوردستان ترد على مزاعم «الصباح»

وردت دائرة الإعلام والمعلومات في حكومة إقليم كوردستان، السبت (١٨ شباط ٢٠٢٣)، على ما نشرته صحيفة الصباح بشأن حل إقليم كوردستان، مشددةً على أن أهالي محافظات العراق يشهدون بأنفسهم على أن إقليم كوردستان يتقدم على مناطق العراق الأخرى بسنوات عديدة.

وقالت دائرة الإعلام والمعلومات في حكومة الإقليم في بيان: «نشرت صحيفة الصباح العراقية اليوم تقريراً ادعت فيه أن استطلاعاً للرأي خلص إلى (إحباط المواطنين من السلطة السياسية في الإقليم ورغبتهم بالعودة إلى بغداد)»، مبينةً أن «المركز والاستطلاع المزعوم الذي استندت إليه الصحيفة، ليس لديه أي أساس علمي وبعيد عن الصحة».

وأضاف البيان: «إذا كانت صحيفة الصباح ومن يقفون وراءها يؤمنون باستطلاعات الرأي، فإن الغالبية العظمى لشعب كوردستان أدلوا بكلمتهم في ٢٥ أيلول ٢٠١٧، في أكبر استفتاء شعبي وتصويت حر، حيث صوتوا لصالح الاستقلال، لكن سلطات بغداد آنذاك، ردت على الاستفتاء وآراء المواطنين بشن هجوم عسكري واستخدام الجيش ضد شعب كوردستان وفرض الحصار عليهم».

وتابع: «أهالي محافظات العراق يشهدون بأنفسهم على أن إقليم كوردستان يتقدم على مناطق العراق الأخرى بسنوات عديدة من نواحي التطور والإعمار والخدمات»، متسائلةً: «فكيف إذن لشعب كوردستان أن يتمنى ويطلب الارتباط بمناطق مدمرة ومُقفرّة في جميع المجالات!».

وأشار البيان إلى أن «لدى إقليم كوردستان كيانه القانوني والدستوري وهو نتاج دماء آلاف الشهداء وصمود البيشمركة الأبطال، وليس لأي سلطة القدرة على حل إقليم كوردستان، وهو لن يُحل بما تكتبه صحيفة مُفلسة تنفق لها الكثير من المال دون أي يعلم أحد إذا ما كانت لا تزال تصدر أم أغلقت!».

اقليم كوردستان شوكة في خاصرة «الصباح»

وكان الاعلامي الكوردي محمد شيخ عثمان قد اثار هذه المسالة في صفحته الشخصية على موقع تواصل الفيسبوك منتقدا امناء شبكة الاعلام العراقي في فسح المجال امام تيارات داخل صحيفة «الصباح» لاتريد الخير والاستقرار للعلاقات الدستورية بين بغداد واقليم كوردستان واضاف:سنوات ونطالب بحل شبكة الاعلام العراقي ومنابرها بسبب ممارستها الانحيازية لقومية معينة ضد اخرى وتجاهلها لحقيقة انها يجب ان تمثل الدولة العراقية برمتها» .

وقال عثمان:»بعد الاستفتاء قررت استخدام شمال العراق بدلا من اقليم كردستان والان لايمر يوم دون نشر مواضيع تزيد الهوة في العلاقة بين الاقليم والمركز» .

وتعليقا على نشر التقرير المزعوم في صحيفة الصباح قال: مجرد نشر هذا التقرير الذي يحرض على حل كيان اقليم كوردستان ابسط دليل على ستراتيجية هذه الصحيفة في دعم كل مامن شانه معاداة كيان الاقليم الدستوري باساليب وضيعة رغم معرفتها انه حسب الدستور العراقي الاقليم مرتبط وتابع للدولة الاتحادية وهنالك خلافات لابد من حلها لتحديد اطر العلاقة الدستورية بين الطرفين .

وانتقد غياب التمثيل الكوردي في الشبكة قائلا:ان غياب المكون الكوردي في مجلس امناء تلك الشبكة ورئاسة تحرير او هيئة تحرير الصباح دليل على تلك الستراتيجية المشبوهة التي لاتخدم العلاقة الدستورية بين الاقليم والمركز فالصحيفة الى الان لم ينشر موضوعا او مقالا يؤكد على اهمية حل الخلافات بين الاقليم والمركز وانعكاسه على استقرار البلد ولكن بالمقابل نجد انها اصبحت حضنا دافئا لكل الرؤى التي تريد القضاء على الاقليم بتقارير وعناوين تحريضية ولدينا الكثير من الادلة» .

وختم قائلا:من واجب رئاسة الجمهورية والوزراء و بالذات مجلس النواب مراجعة مهام تلك الشبكة و وضع اليات لمراقبة ادائها كي تكون شبكة الدولة العراقية الحقيقة وجميع مكونات العراق وتعمل ضمن السياقات التي تتفق مع الدستور وتعكس الدستور وتدافع عن القيم الدستورية التي شكلت الشبكة على اساسها.

تاكيدات عراقية ودولية ..ضرورة وحدة الصف الكوردستاني و حل الخلافات مع بغداد

*المرصد

اجتمع رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني مع دولة رئيس مجلس الوزراء العراقي الاتحادي محمد شياع السوداني، مساء الجمعة ١٧ شباط ٢٠٢٣، في مؤتمر ميونخ للأمن.

ونوقش خلال الاجتماع، آخر تطورات الحوار بين أربيل وبغداد لحل المشاكل العالقة بينهما، والأوضاع الاقتصادية ومسألة الموازنة العامة الاتحادية العراقية لسنة ٢٠٢٣، والأوضاع السياسية بصورة عامة، والتحديات التي تواجه البلد، وحضور العراق ودوره في المنطقة وعلى الصعيد الدولي.

وعبر الجانبان عن ارتياحهما لاستمرار الحوار بين أربيل وبغداد وخطواته، وحل المشاكل العالقة بينهما على أساس الدستور، واتفقا في الرأي بأن التصدي للتحديات والتهديدات التي تواجه البلد يستدعي العمل المشترك وتعاون كل القوى والأطراف والمكونات في العراق.

وفي محور آخر للاجتماع، جرى التباحث حول الزيارة الأخيرة للوفد العراقي إلى أمريكا وإجراءات الحكومة الاتحادية العراقية الرامية لحماية الوضع الاقتصادي للبلد، وعلاقات العراق مع الدول المجاورة ودول المنطقة والعالم، وحفظ أمن واستقرار الحدود، إلى جانب عدد من المسائل الأخرى.

أهمية الدعم الأمريكي للعراق وإقليم كوردستان

ومواصلة للقاءاته في ميونخ، اجتمع رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، مساء السبت ١٨ شباط ٢٠٢٣، مع وزير الخارجية الأمريكي السيد أنطوني بلينكن.

وتبادل الجانبان الآراء ووجهات النظر حول الزيارة الأخيرة لوفد العراق إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومحادثاته مع المسؤولين الأمريكيين، وحول تعزيز علاقات أمريكا مع العراق وإقليم كوردستان على أساس الاتفاقية الاستراتيجية بينهما، وحول الأوضاع في العراق.

وأكد بلينكن التزام بلاده بعلاقاتها مع العراق وإقليم كوردستان، وتحدث باهتمام عن علاقات أربيل وبغداد مشيراً إلى أهمية أن تكون هذه العلاقات مستقرة وأن يتم حل المشاكل العالقة بين الجانبين.

من جهته، وإلى جانب عرض نبذة عن الأوضاع في العراق وإقليم كوردستان، أشار بارزاني إلى أهمية الدعم الأمريكي للعراق وإقليم كوردستان في التصدي للتحديات التي تواجه البلد.

كما واجتمع رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، مساء السبت ١٨ شباط ٢٠٢٣، مع وفد من أعضاء جمهوريين وديمقراطيين في الكونغرس الأمريكي، برئاسة السيناتور ليندزي غراهام، وبحث معهم علاقات أمريكا مع العراق وإقليم كوردستان، حيث أكد وفد الكونغرس مواصلة دعم الكونغرس الأمريكي لإقليم كوردستان.

الأوضاع السياسية والاقتصادية العراقية، والأوضاع الداخلية لإقليم كوردستان، ومسألة الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، شغلت محوراً آخر في الاجتماع اتفقت فيه آراء الجانبين على أهمية دور ومكانة العراق في حماية أمن واستقرار المنطقة والتصدي لتهديدات داعش.

أهمية وحدة صف الأطراف الكوردستانية

واجتمع رئيس إقليم كوردستان صباح السبت ١٨ شباط ٢٠٢٣، مع نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل.

وتبادل الجانبان خلال الاجتماع، الآراء حول أحدث المستجدات السياسية والأمنية في العراق، علاقات أربيل وبغداد، الحرب على الإرهاب، وعلاقات العراق وإقليم كوردستان مع دول الاتحاد الأوروبي وفرص توسيع آفاق التعاون المشترك بينهم.

وأكد بوريل على استمرار دعم الاتحاد الأوروبي للعراق وإقليم كوردستان في الحرب على الإرهاب، وفي عملية بناء المؤسسات، وإنجاح الحوار بين أربيل وبغداد لحل مشاكلهما، معلناً أن أوروبا مهتمة بالأمان والاستقرار والرفاهية في العراق وإقليم كوردستان.

من جانبه، أثنى بارزاني على الدول الأوروبية لدعمها العسكري والإنساني والسياسي لإقليم كوردستان والعراق، وعبر عن رغبة إقليم كوردستان في تعزيز العلاقات مع الاتحاد الأوروبي في المجالات كافة وتوسيع

آفاق التعاون المشترك الاقتصادي والأمني معها.

وناقش الاجتماع الأوضاع الداخلية لإقليم كوردستان، وأهمية وحدة صف الأطراف الكوردستانية، مسألة الحرب في أوكرانيا وتداعياتها، وسبل حل أزمة الطاقة في أوروبا، أوضاع منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة، إلى جانب مجموعة مسائل تحظى بالاهتمام المشترك.

الاتحاد الأوروبي ينظر باهتمام إلى علاقاته مع العراق وإقليم كوردستان

كما وبحث نيجيرفان بارزاني مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين آخر تطورات الحرب ضد داعش والأوضاع الداخلية لإقليم كوردستان والمشاكل العالقة بين أربيل وبغداد.

وأكدت فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي ينظر باهتمام إلى علاقاته مع العراق وإقليم كوردستان ورأت أن من المهم والضروري حل مشاكل أربيل وبغداد والمشاكل الداخلية لإقليم كوردستان، مبدية كامل دعم الاتحاد الأوروبي للعراق وإقليم كوردستان في هذا الصدد.

من جانبه، عبر بارزاني عن شكر وتقدير إقليم كوردستان لدعم الاتحاد الأوروبي للعراق وإقليم كوردستان والمساعدات التي يقدمها في المجالات كافة مؤكداً أن إقليم كوردستان مستعد كما كان دائماً لحل جميع المشاكل مع الحكومة الاتحادية العراقية من خلال الحوار.

أزمة الطاقة وأوضاع الشرق الأوسط ودور الاتحاد الأوروبي في المنطقة، كانت المواضيع التي تم التباحث فيها في محور آخر للاجتماع.

بريطانيا تؤكد اهمية حل المشاكل العالقة بين أربيل وبغداد

و اجتمع رئيس إقليم كوردستان مساء السبت ١٨ شباط ٢٠٢٣، مع وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي.وناقش الجانبان في اجتماعهما علاقات العراق وإقليم كوردستان مع بريطانيا، والأوضاع السياسية والاقتصادية للعراق وإقليم كوردستان، والحوار ومساعي حل المشاكل العالقة بين أربيل وبغداد، ومسألة الطاقة وقانون النفط والغاز في العراق.

وأكد وزير الخارجية البريطاني استمرار دعم بلاده للعراق وإقليم كوردستان ولحل المشاكل العالقة بين أربيل وبغداد، مشيراً إلى أن بريطانيا كشريك تنظر باهتمام إلى علاقاتها مع العراق وإقليم كوردستان وتعد استقرار العراق وإقليم كوردستان مهماً في المنطقة.

من جهته، عبر الرئيس نيجيرفان بارزاني عن شكر وامتنان إقليم كوردستان لمساعدات بريطانيا ودعمها المستمر، مؤكداً رغبة إقليم كوردستان في تعزيز جميع أوجه علاقاته مع بريطانيا مشيراً إلى أن إقليم كوردستان سيبقى كما كان دائماً عامل أمان واستقرار.

وناقش الجانبان خلال اجتماعهما العديد من القضايا الأخرى والتحديات التي تواجه العالم.

اشادات دولية بالخطط الحكومية العراقية للإصلاح والتنمية

إستقبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في مقرّ إقامته، صباح السبت، وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، وذلك على هامش مشاركة سيادته في مؤتمر ميونخ للأمن بدورته الـ ٥٩.

وشهد اللقاء التباحث في ملفات العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها وتنميتها على مختلف الصُعد والمجالات، بما يعزز قدرة العراق على مواجهة التحديات الاقتصادية ومتطلبات التنمية.

وأكد السوداني إيلاء العراق أولوية خاصة للإصلاحات الاقتصادية، وتركيز الحكومة على تنمية قطّاع الطاقة، وإنشاء شراكات تنموية واستثمارية في قطّاع الغاز.

كما أوضح رغبة العراق في توطيد التعاون مع الولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب، في إطار تقديم التدريب والمشورة وتبادل المعلومات للقوات الأمنية العراقية، بما يحفظ سيادة العراق واستقلاله، مؤكداً أن الحكومة تضع هدف إقامة العلاقات المتوازنة في المقدمة، بالإضافة إلى أهمية الدور العراقي في تثبيت الاستقرار بالمنطقة.

من جانبه أشاد بلينكن، بالخطط الحكومية العراقية للإصلاح والتنمية، ومنح قطّاع الطاقة أولويةً في العمل والتطوير.

وأكد تثمين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية دور العراق الإقليمي في تثبيت الاستقرار، مجدداً الدعم للحكومة العراقية في خططها التقدمية والإصلاحية والتطويرية في مختلف الصُعد والمجالات.

مباحثات مع رئيسة المفوضية الأوروبية في ميونخ

والتقى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في مقرّ إقامته، مساء الجمعة، رئيسة المفوضية الأوروبية أورسال فوندرالين، وذلك على هامش مشاركة سيادته في مؤتمر ميونخ للأمن بدورته الـ ٥٩.

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات بين العراق ومجمل دول الاتحاد الأوروبي، حيث أكد رئيس مجلس الوزراء رغبة العراق في عقد شراكات تنموية متطوّرة مع دول الاتحاد في مختلف المجالات.

وبيّن أن لقاءاته بقادة ألمانيا وفرنسا وإيطاليا تأتي على مسار التعاون الاقتصادي، وبناء أواصر التعاون لمواجهة التحديات الاقتصادية وتأثيرات التغيّر المناخي وبناء الاستقرار والتنمية المستدامة، مشيراً إلى الاتفاقية الإطارية بين وزارة المالية وبنك الاستثمار الأوروبي، والانفتاح على استثمارات الشركات الأوروبية ومساهمتها في القطاع الخدمي بالعراق، كما أشار إلى أهمية دعم الاتحاد الأوروبي جهود الحكومة في مكافحة الفساد واسترداد المطلوبين والأموال المسروقة.

من جانبها أعربت فوندرالين عن دعمها رئيس الوزراء وقرارته الإصلاحية، وعن إقبال عموم دول الاتحاد الأوروبي

على التعاون والتبادل مع العراق، في ظلّ الشراكات طويلة الأمد. وأشارت إلى جدية الدول الأوروبية في إيجاد شراكات حقيقية في مجالات الطاقة والطاقة المتجددة.

مباحثات مع وزير الخارجية البريطاني

والتقى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في مقر إقامته بمدينة ميونخ الألمانية، الجمعة، وزير خارجية بريطانيا جيمس كليفرلي، وذلك على هامش مشاركة سيادته في مؤتمر ميونخ للأمن.

وشهد اللقاء استعراض العلاقات الثنائية وسبل تنميتها بين البلدين، وبحث تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، فضلاً عن مناقشة تدعيم أطر التعاون والشراكة في مختلف المجالات والقطاعات الاقتصادية والثقافية والتعليمية، وفي مجالي الطاقة والاستثمار.

وأكد السوداني تطلع العراق إلى علاقات متوازنة على المستوى الإقليمي والدولي، ورغبته في تعزيز آفاق التعاون مع بريطانيا، واستغلال الإمكانات المتاحة من أجل بناء شراكات اقتصادية متنوعة، وأشار سيادته إلى الإصلاحات الاقتصادية التي تبناها البرنامج الحكومي، والتي من شأنها أن تنهض بواقع العراق وتنميته.

من جانبه، أكد وزير الخارجية البريطاني التزام بلاده بكل ما من شأنه تعزيز الاستقرار في العراق، كما أكد دعم بلاده مسار التنمية الاقتصادية الذي انتهجته الحكومة الحالية، نحو المزيد من التطور والتكامل الاقتصادي.

مباحثات مع الأمين العام للانتربول

والتقى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الجمعة، الأمين العام لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية الانتربول السيد يورغن شتوك.وأكد السوداني خلال اللقاء أن سرقة المال العام من أهمّ التحديات التي تواجه العراق، وأن مكافحة الفساد من ضمن أولويات البرنامج الحكومي.

وبيّن أن إجراءات الحكومة تتطلب تعاوناً من المنظمة، خصوصاً في مسألة التعامل مع الطلبات التي تُقدم بخصوص الجرائم المالية.كما أوضح السوداني أن سرقة المال العام واستخدام النظام المالي العالمي لتهريب وغسيل الأموال يُعد جريمة دولية عابرة للحدود، وقد ألحقت الضرر بالعراق، إلى جانب كونها من أهم ممكّنات الإرهاب. مؤكداً أن استرجاع المطلوبين في هذه الجرائم من أهم خطوات ردع هذه الجريمة.

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى إجراءات الحكومة في تأمين الحدود العراقية ووصلها بخدمات الانتربول بشكل كامل، ودعا منظمة الانتربول الدولية إلى تقديم الدعم في مجال التدريب وبناء القدرات للكوادر العاملة في المقرّ الرئيس ومكاتب الانتربول المستحدثة في المنافذ الحدودية، فضلاً عن التعاون في مجال تبادل المعلومات الأمنية مع البلدان الأعضاء في المنظمة الدولية، وفي مجال دعم تحقيقات الجرائم المالية المتعلقة بغسيل الأموال وتمويل الإرهاب، ومجموعة العمل المالي FATF.

وأبدى رغبة العراق في الإفادة القصوى من المجالات التي توفرها منظمة الانتربول، والإسهام في الإعمام عن الإخطارات الزرقاء والخضراء كافة، بالنسبة لمرتكبي جرائم الإرهاب، لاسيما المعلومات التي تتم مشاركتها في قواعد بيانات الانتربول ضمن مشروع المقاتلين الإرهابيين الأجانب.

ووجّه دعوة إلى الأمين العام لزيارة العراق في أقرب فرصة ممكنة.

من جانبه أبدى الأمين العام للانتربول استعداد المنظمة للتعاون مع العراق في مجال حثّ الدول على استرداد الأموال المسروقة والمطلوبين والمدانين بقضايا الفساد، وأشار إلى أن الانتربول أنشأ قبل عام دائرة مختصة، وستصدر نشرة خاصة بالجرائم المالية التي ارتُكبت في العراق.

البيان المشترك لحكومتي العراق والولايات المتحدة الأمريكية

ترأس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الدكتور فؤاد حسين، وفد جمهورية العراق، ووزير الخارجية الأمريكي أنطوني ج. بلينكن، وفد الولايات المتحدة، اجتماعاً للجنة التنسيق العليا، وفقاً لاتفاقية الإطار الاستراتيجي لعام ٢٠٠٨ لعلاقة الصداقة والتعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية العراق. وجدد الوفدان عزمهما على تعميق العلاقة الاستراتيجية بين البلدين عبر مجموعة كاملة من القضايا الثنائية من أجل المصالح الوطنية لكل من البلدين، ومصالحهما المشتركة في الاستقرار الإقليمي.

ويُعد هذا الاجتماع بمثابة أول اجتماع للجنة التنسيق العليا يركز على التعاون الاقتصادي، وتنمية قطاع الطاقة، وتغير المناخ، والذي يعتبر علامة على شراكة استراتيجية ناضجة في ظل اتفاقية الإطار الاستراتيجي، وضم الوفد العراقي ممثلين رفيعي المستوى من مجلس النواب والبنك المركزي، ووزارة الخارجية، ووزارة النفط، ووزارة التخطيط وزارة المالية ووزارة الكهرباء، ومكتب رئيس الوزراء، ومبعوث العراق للمناخ، وحكومة إقليم كوردستان.

إضافة الى وزارة الخارجية الامريكية ضم الوفد الأمريكي رئيسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية السيدة سامانثا باور ، والمبعوث الرئاسي الخاص لتغير المناخ السيد جون كيري ، ونائب وزير الخزانة والي أدييمو، والمنسق الرئاسي الخاص للطاقة العالمية والبنية التحتية آموس هو شستين، والمنسق لمكافحة الفساد

العالمي ريتشارد نيفيو، ومنسق مجلس الأمن القومي للشرق الاوسط بريت ماكغورك، وكبار المسؤولين من وزارة الخارجية والخزانة، والطاقة، والتجارة.

وناقش الجانبان التحديات التي يواجهها الاقتصاد العراقي، بما في ذلك أسواق سعر الصرف الموازية. ورحبت الولايات المتحدة بجهود الحكومة العراقية في سن الإصلاحات الاقتصادية، وأيضاً الإصلاحات في مجال السياسة النقدية، وتحديث القطاع المصرفي والمالي، ومكافحة الفساد، ومنع التلاعب بالنظام المالي- الإجراءات التي من شأنها أن تساعد في تعزيز الآفاق الاقتصادية للعراق، بما في ذلك تعزيز الأسواق المالية وأسواق الصرف.

وجدد الوفد الأمريكي دعمه لجهود العراق المستمرة لبناء القدرات الفنية وتنفيذ المعايير الدولية لحماية النظام المصرفي من الجرائم المالية وغسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

كما أكد الجانبان العزم على مواصلة العمل معاً لتحديث النظام المالي في العراق من أجل تحسين أوضاع الشعب العراقي. وأكد الوفدان الأمريكي والعراقي تطابق وجهات النظر بأن السعي لأجندة طموحة لاستقلال الطاقة أمر ضروري لتحقيق أقصى قدر من الازدهار الاقتصادي للعراق وحماية سيادته.

وأبدى الوفدان موافقتهم على أن للعراق فرصة تاريخية للاستثمار في مبادرات البنية التحتية للطاقة المصممة لتحسين خدمات الكهرباء للشعب العراقي، وتأمين الاكتفاء الذاتي من الطاقة للعراق، وتخفيف الضرر البيئي لكل من المناخ العالمي والصحة العامة العراقية تحقيقا لهذه الغاية، قرر الجانبان تسريع الجهود لالتقاط الغاز المحترق، وتحديث البنية التحتية لتوزيع الغاز الطبيعي، وتقليل تسرب الميثان، والربط الإقليمي لشبكة الكهرباء العراقية وتحديث البنية التحتية للكهرباء في العراق واستكشاف فرص الطاقة المتجددة.

وأشاد الوفد الأمريكي بالتزام العراق بمشاريع الربط الكهربائي الإقليمي مع الأردن والمملكة العربية السعودية وهيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي. وأكد البلدان على أهمية مكافحة تغير المناخ والتكيف معه، واستعرض الوفد العراقي ان العراق سيقوم قريباً بنشر استراتيجية حكومية شاملة لمواجهة التغير المناخي،

كما أكد الجانبان التزامهما بتسريع التنفيذ لمشاريع احتجاز الغاز المشتعل لتحقيق التخلص من الحرق التقليدي للغاز بحلول عام ٢٠٣٠, لتحقيق التعهد العالمي بشأن الميثان، واستعرضت الولايات المتحدة خطتها لتوسيع برامج تغير المناخ في العراق، بعد أن قدمت للعراق أكثر من ١/٢ مليار دولار كمساعدات إنمائية على مدى السنوات الخمس الماضية. كما أكدت المناقشات على أهمية الحاجة الى مشاريع طموحة خاصة بمزارع الطاقة الشمسية، وإنشاء إطار تنظيمي لجذب الاستثمار في الطاقة المتجددة.

كما ناقش الجانبان أزمة المياه في العراق، وأعربت الولايات المتحدة عن نيتها لمواصلة مساعدتها الفنية لتحسين ممارسات إدارة المياه في العراق. ودعت الولايات المتحدة العراق لترشيح خبراء في إدارة المياه للمشاركة في برامج التبادل مع قادة الولايات المتحدة في هذا المجال، واكد الوفدان على اهمية الاستفادة من التقنيات الحديثة في إدارة المياه الجوفية وكفاءة الري. ورحبت الولايات المتحدة بالتطورات

الإيجابية في العلاقات بين الحكومة الفيدرالية العراقية وحكومة إقليم كوردستان والمفاوضات الجارية بشأن الميزانية الفيدرالية لعام ٢٠٢٣ وقانون الهيدروكربونات.

وأكدت الولايات المتحدة للوفد العراقي أن القطاع الخاص الأمريكي هو الأفضل في مجال التكنولوجيا وقدرته الفريدة على مواجهة تحديات الطاقة في العراق. كما استضاف مجلس الاعمال العراقي - الاميركي في غرفة التجارة الأمريكية، مائدة مستديرة للوفد العراقي مع ٤٠ شركة أمريكية، ورواد الصناعة من الخبراء في مجال التقاط الغاز، وتحديث البنية التحتية للكهرباء، ومصادر الطاقة المتجددة. وبعد هذه الفعالية أعلنت غرفة التجارة أنها ستقود بعثتين تجاريتين أمريكيتين إلى العراق في شهر حزيران لاستكشاف فرص الاستثمار. بالإضافة إلى ذلك، اشار الوفدين إلى نية مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة، ووزارة التجارة العراقية لبدء التخطيط لاجتماع مجلس اتفاقية إطار التجارة والاستثمار في عام ٢٠٢٣. وتعد هذه الاتفاقية بين الولايات المتحدة والعراق، بمثابة منتدى لحل العقبات التجارية، وتعزيز الاستثمار وفرص التجارة الثنائية بين البلدين. وأعلن الوفد الأمريكي أن سفارة الولايات المتحدة في بغداد بدأت بالتدريج في تقديم خدمات منح التأشيرات لغير المهاجرين.

وأكدت الولايات المتحدة والعراق أنهما يخططان لعقد اجتماعات للجان التنسيق المشتركة تحت اتفاقية الإطار الاستراتيجي، واجتماعات إضافية للجنة التنسيق العليا، لمتابعة الاستثمارات في مجال الطاقة والاقتصاد والمناقشات المتعلقة بالمناخ التي عقدت خلال اجتماعات لجنة التنسيق العليا هذه. وأكد الوفدان الأمريكي والعراقي تصميمهما على تعزيز العلاقة الاستراتيجية بين البلدين.

وزارة الخارجية الأمريكية
مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية
١٥ شباط/فبراير ٢٠٢٣

بيان حقائق حول لجنة التنسيق العليا الأمريكية-العراقية

شدد اجتماع للجنة التنسيق العليا الذي شارك في ترأسه كل من وزير الخارجية الأمريكي أنتوني ج. بلينكن ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في واشنطن العاصمة على اتساع نطاق الدعم الأمريكي للعراق.

تسعى الولايات المتحدة من خلال شراكتها الاستراتيجية مع جمهورية العراق إلى تعزيز الأهداف المشتركة المتمثلة بالاستقرار والأمن والسيادة والوحدة في العراق.

نحن ندعم جمهورية العراق لتلبية احتياجات مواطنيها، بما في ذلك أفراد أكثر المجتمعات ضعفا وتهميشا في البلاد، من خلال هذه البرامج التي تجمع الخبرة التقنية من مختلف أقسام الحكومة الأمريكية والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. كانت الولايات المتحدة أكبر شركاء العراق لناحية تقديم المساعدات التنموية والإنسانية على مدى العقد الماضي، إذ استثمرت الولايات المتحدة

حوالي ٣,٤ مليار دولار في المساعدات الإنسانية منذ العام ٢٠١٤ بغرض مساعدة العراقيين على التعافي من الدمار الذي خلفه تنظيم داعش. ونحن نعمل معا فيما نمضي قدما لتعزيز الاستقرار وتسريع الفرص الاقتصادية وتوسيع نطاقها وتعزيز الديمقراطية في العراق ومساعدة الحكومة على تلبية كافة احتياجات العراقيين.

وقد قدمت الولايات المتحدة ١٥٠ مليون دولار من المساعدات التنموية و٢٨٥ مليون دولار من المساعدات الإنسانية للعراق في العام الماضي وحده.

• الإصلاح الاقتصادي والقطاع الخاص والنمو:

لدى الحكومة الأمريكية سجلا قويا من المساعدات الموجهة لتنويع الاقتصاد العراقي وخلق المزيد من الفرص الاقتصادية للعراقيين وتعزيز البيئة الممكنة للنمو الاقتصادي. وتشتمل أنشطة الحكومة الأمريكية على ما يلي:

- دعم حاضنات الأعمال والشركات الناشئة ورواد الأعمال في قطاعات مختلفة.
- تقليل الحواجز للوصول إلى رأس المال.
- إصلاح اللوائح التنظيمية.
- تطوير القانون التجاري.
- الشفافية المالية.

تغير المناخ والطاقة والمياه:

يشير برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى أن العراق في المرتبة الخامسة بين أكثر الدول المعرضة للخطر في العالم بسبب انخفاض توافر المياه والغذاء ودرجات الحرارة القصوى، مما سيؤثر سلبا على الأمن الغذائي والأمن المائي والأمن الصحي والرفاهية الاجتماعية في البلاد. وتشمل أنشطة حكومة الولايات المتحدة ما يلي لدعم مرونة العراق في مواجهة تغير المناخ وتحديث قطاع الطاقة ووضع سياسات فعالة لإدارة المياه.

- دعم والترويج لالتقاط الغاز المشتعل
- الاستثمار في الطاقة النظيفة والمتجددة
- تحسين اللوائح التنظيمية لدعم التكيف مع المناخ
- تطوير قدرة الحكومة على مواجهة تحديات المناخ
- زيادة كفاءة محطات توليد الطاقة بالغاز الطبيعي لتحقيق إنتاج أكبر للطاقة بالكمية عينها من الغاز أو حتى أقل
- تطوير شبكات ذكية تعمل بمصادر الطاقة المتجددة
- تعزيز إدارة المياه باستخدام طرق الري الحديثة التي تعمل بالطاقة الشمسية

- **برامج التراث الثقافي:**

تحافظ الحكومة الأمريكية على علاقات متينة مع منظمات حفظ تاريخية أساسية في العراق حتى نتيح للمتاحف والقيمين عليها الفرصة لتسليط الضوء على تاريخ العراق الغني وتنوعه الثقافي. وتشمل أنشطة حكومة الولايات المتحدة ما يلي:

- دعم الخبراء العراقيين لدراسة أحدث أساليب الحفظ
- إصلاح مواقع التراث الثقافي الهامة وترميمها
- رقمنة القطع الأثرية والوثائق التاريخية وتوثيقها

- **برامج التعليم العالي:**

تدعم الولايات المتحدة مؤسسات التعليم العالي العراقية الخاصة بينما تحاول الحصول على الاعتماد الأكاديمي. وتم استخدام جزء من المنح لتعزيز دور المرأة في التعليم. وقام هذا البرنامج أيضا في العام ٢٠٢٢ بدعم ٣٠٠ طالب من الجامعة الأمريكية في أفغانستان للحضور والمشاركة في الجامعة الأمريكية في العراق في السليمانية. وتسهل الولايات المتحدة أيضا الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي الأمريكية والعراقية لإعداد الشباب العراقي بشكل أفضل للنجاح في اقتصاد القرن الحادي والعشرين. بالإضافة إلى ذلك، نحن ندعم عددا من برامج تطوير القوى العاملة ونزود الشباب العراقي بالمهارات اللازمة للنجاح في بيئة العمل العالمية سريعة التغير.

- **الاستجابة إلى كوفيد-١٩:**

قامت الولايات المتحدة في ١٤ آب/أغسطس ٢٠٢١ بتقديم ٥٠٣,١٠٠ جرعة لقاح من نوع فايزر-بيونتيك من خلال مبادرة كوفاكس (مبادرة الوصول العالمي للقاحات كوفيد-١٩). وقد قدمت الولايات المتحدة للعراق أكثر من ٦٤ مليون دولار من المساعدات ذات الصلة بكوفيد-١٩ منذ شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١.

- **المساعدات الإنسانية:**

الولايات المتحدة هي أكبر مقدم للمساعدات الإنسانية في العراق. تستمر الاحتياجات الإنسانية في العراق وثمة حاجة إلى مزيد من المساعدات المنقذة للحياة للنازحين داخليا والعراقيين المحتاجين والعائدين واللاجئين والمعرضين لخطر انعدام الجنسية. وتشمل أنشطة حكومة الولايات المتحدة مع وكالات الإغاثة ما يلي:

- توفير مياه الشرب والمأوى والمساعدات الغذائية
- ضمان الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية والخاصة بالصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي
- مساعدة العراقيين المحتاجين على العودة إلى العمل والمدرسة
- توسيع نطاق الوصول إلى الوثائق المدنية، مما يساعد على توفير حلول طويلة الأجل للنازحين

*منقذ داغر

واشنطن والعراق عناقٌ لا فراق

عدت تواً من رحلتي لواشنطن حيث عرضتُ ما أستجد من آراء العراقيين سواءً بحكومة السوداني،أو بموقفهم من الأحداث السياسية عموماً. أتاح لي ذلك الدخول في مناقشات معمقة مع المتخصصين ومن لهم خبرة عميقة في الشأن العراقي من الباحثين،وتلمس أو أستنتاج الطريق الذي ستسلكه الإدارة الحالية مع حكومة السوداني. أبتداءً لا بد من القول أن معظم من عرضتُ عليهم نتائج أستطلاع الرأي العام العراقي أستغربوا من هذا الرضا الواضح الذي عبر عنه العراقيون تجاه أداء السوداني وحكومته،على الرغم من أتفاق الجميع أن أول مائة يوم تشهد غالباً شهر عسل لكل رئيس حكومة جديد. لكن كان المستغرب أن يتفوق السوداني على سلفيه

الكاظمي وعبد المهدي وبشكل واضح عندما تم تقييمهما بعد مائة يومٍ أيضاً.

لقد كانت نتائج مفاجئة فعلاً لواشنطن لكني أوضحت أن المعطيات على الأرض تبرر ذلك على ما يبدو مع أنها تؤشر أيضاً وجود بعض الأرقام التحذيرية التي يجب على السوداني وفريقه الانتباه لها إذ سبق وهوت بشعبية أسلافه وأهمها عدم مكافحة الفساد.

على الجانب الآخر يبدو هناك حذر واضح في تصديق الرسائل الأيجابية المتعددة التي أرسلها السوداني للغرب والتي تذكّر بما فعله المالكي في ولايته الأولى. فرغم الترحيب بتلك الرسائل ألا (أننا سنقيّم الأفعال لا الأقوال) كما قال لي أحدهم.

أن هناك وعي كامل بأن هذه الحكومة قريبة من خط السياسة الإيرانية عموماً وهذا ما يعزز الحذر من تلك الرسائل. وبما أن الحديث عن السياسة الإيرانية فهناك شبه قناعة تامة بأن الأتفاق النووي الذي قامت به إدارة أوباما بات ميتاً ولا يمكن العودة اليه مطلقاً حتى مع رغبة الإدارة الحالية في التوصل لأتفاق ما مع إيران. لا بل أن السيد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية وهو من أهم المطلعين على السياسة الخارجية الامريكية، يعتقد أن هناك كثير من النقاش والعمل والذي سيتصاعد لاحقاً في واشنطن للبحث عن أفضل طريق للتعامل مع التهديد النووي والأقليمي الإيراني. وسأنشر نص حديثي مع السيد هاس في مكان آخر،ليطلع عليه الجميع.

من هنا فأن المقاربة السابقة التي كانت تعتمد إستثمار النفوذ الايراني في العراق والمنطقة للضغط بأتجاه عقد صفقة جديدة مع الإدارة الامريكية لم تعد قائمة ويجب على كل من إيران وأمريكا والعراق إعادة تقويم خياراتهم المتاحة بضمنها كيفية التعامل مع العراق. وعلى الرغم من أعتراف الجميع بأن الشرق الأوسط بات خارج نطاق تغطية الأدارة الامريكية الحالية بدليل أن الرئيس بايدن لم يُشِر له ولا مرة واحدة في خطاب حالة الأتحاد الذي القاه مؤخراً مما فاجأ الجميع في واشنطن،الا أن العارفين بالشأن العراقي لا زالوا يعتقدون أن العراق سيستمر كأحد البلدان التي سوف لن تنسحب السياسة الامريكية منها،على الأقل على المدى القريب.أن أستقلالية القرار العراقي هو من أهم ما تتم مراقبته حالياً. وسيكون الأمتثال لمتطلبات الشفافية في معاملات تحويل النقد الذي يمتلكه العراق للخارج من أهم الأختبارات التي يجب أجتيازها من قبل الحكومة وبأسرع وقت،ليس فقط إستجابةً لمتطلبات الفيدرالي الأمريكي بل لتقليل جريان صنبور تهريب الأموال العراقية للفاسدين وبما يحسن وضعية الأقتصاد العراقي. كما أن ضبط المجاميع المسلحة وكبح نفوذها المتعاظم في العراق هو الأختبار الآخر المهم للعراقيين قبل الامريكان. وقد لاحظ أحد المختصين أن هذين الأختبارين هما أهم أختبارين فشل الكاظمي في أجتيازهما على الرغم من قربه من أمريكا كما كان يُعتقَد.

> **ستبقى أمريكا لاعبا أساسيا لا يمكن تجاوزه وهو ما أثبتته أزمة الدولار**

أن كل المؤشرات سواء تلك القادمة من الرأي العام العراقي،أو من الخارج الأمريكي أو الأقليمي تشير الى أن السوداني سيكون تحت مراقبة قريبة من كل الأطراف،وأن عليه أتخاذ (أفعال) وليس قرارات فقط تعزز من الأنطباع الإيجابي للرأي العام العراقي. وأن أمريكا كما يبدو تعلمت من درس المالكي ولا تريد أن تعطي شيك تأييد على بياض للسيد السوداني.

وسواءً قبلنا ذلك أم لم نقبله فستبقى أمريكا لاعب أساسي لا يمكن تجاوزه وهو ما أثبتته أزمة الدولار الحالية.

*صحيفة»الزمان«

*د.عادل عبد المهدي

الدولار، قيد أم ضمانة؟

في (٢٠٢٣/١/٢٤) نشرت مقالة بعنوان «الدولار ضريبة الاغنياء على الفقراء»، ودور الفيدرالي في الازمة، بجانب دور الاقتصاد الريعي واعتماده الواردات النفطية التي قوامها الدولار، ايضاً. وبسبب وقوعنا لفترات طويلة تحت احكام «الفصل السابع» وتأسيس ما سمي بـ(صندوق اعمار العراق-DFI)، فان كافة وارداتنا تذهب الى نيويورك التي تتعامل معنا باعتبار الدولار عملتها الوطنية، فتفرض علينا شروطها، بغض النظر عن مصالحنا. رغم ان للدولار صفة دولية حسب اتفاقات «بريتون وودز» تفترض الحيادية، المفقودة بسبب نظام الهيمنة العالمية.

استهدفت المقالة اعلاه شرح أسباب الازمة، لكن البعض طالب بحلول. وكنا قد طرحنا في مقالة سابقة بعنوان «سعر الصرف وأزمة الخزينة والموازنة» بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/٢١) بعد تبني قرار متسرع لخفض العملة الى (١٤٥٠) دينار/دولار، حلولاً -بجانب حلول اخرى-، منها تشجيع وسائل الدفع الوطنية، وتحفيز المنتج الوطني من السلع والخدمات اللانفطية لتصبح هي الثقل الاكبر في الاقتصاد وعرض العملة، دون اهمال القطاع النفطي، والتخلص او على الاقل التخفيف من قيود «الفيدرالي». مثل هذه الاجراءات باتت اليوم اكثر ضرورة لاستثمار بعض عوامل القوة التي يملكها العراق حالياً، وكذلك الزخم النفسي الايجابي المتولد لمصلحة الحكومة والمركزي، بعد القرار الشجاع لرفع سعر العملة (١٣٠٠-١٣٥٠) دينار/دولار. نقول شجاع ليس فقط لانه ١- قد يضحي ببعض احتياطات المركزي والمالية، ويزيد من عجز الموازنة، مما يتطلب الحذر وسرعة تبني سياسات مدروسة مضادة للاثار السلبية التي ستتولد بالضرورة، بل ٢- لاتخاذه ايضاً سياقات مخالفة لتوجيهات «صندوق النقد الدولي» وضغوطاته المتوقعة. وهذه بعض مقترحات المقالة المذكورة، كما وردت نصاً:

[في السنوات الاخيرة، الموارد النفطية ٤٠-٦٠ مليار دولار سنوياً، والناتج الوطني الاجمالي ٥-٦ اضعاف هذا

الرقم، اي هناك جزء مهم من الناتج الوطني الاجمالي، ينتج وطنياً سواء بالاستناد الى الموارد النفطية او غيرالنفطية.

١- هنا يمكننا ان نحدث اختراقاً لتحريك الاقتصاد ودعم العملة الوطنية وتقليل مخاطر الاعتماد المطلق على العملة الاجنبية، من خلال تشجيع الدولة، وبضماناتها المباشرة وغير المباشرة، لوسائل الدفع بما يسمى بالعملة العريضة او الواسعة (M٢ Broad Money, M٣, M٤) شبه المجمدة حالياً، وغير المستثمرة عملياً. فعند تنشيط هذه الاتجاهات ومنحها الثقة والحماية سنوفر سيولات كبيرة يحتاجها الاقتصاد والخزينة والموازنة والتي سيتم تغطيتها وتسديدها من توسع النشاطات الاقتصادية.

٢- نقول المجمدة لان جزءاً من السيولة التي ستوفرها زيادة التسهيلات في «العملة العريضة» سيتأتى غطاؤه من السلع والخدمات التي تنتج خارج الموارد النفطية، وهو ما سيسد لاحقاً الفجوة بين عرض العملة وغطائها او احتياطاتها.

٣- هناك شروط تبدو ممكنة ويمكن للسلطة الاقتصادية تبنيها بسهولة نسبية، شرط تقبل العقول لها. ففي العراق هناك «طلب فعال» مهم سببه كثرة الانفاق، يتم تلبيته الان عن طريق الاستيرادات والحاجة المتزايدة للقطع الاجنبي. وفي العراق هناك خبرة وقدرات انتاجية عطلتها الحروب والحصار والتوجهات الاقتصادية الريعية وغير الريعية الخاطئة. خصوصاً في الحاجيات التي يمثل «الميل الحدي للاستهلاك» (غلبة الانفاق الاستهلاكي الحياتي الضروري) عنصراً اساسياً لها. هذا «الطلب الفعال» الذي معظمه لاصحاب الدخل المحدود يمكن تمويله ابتداءاً عن طريق «العملة العريضة» وبضمانات سيادية مباشرة وغير مباشرة، حتى وان لم تكن لها غطاءات او احتياطات ابتدائية تقابلها. وبشروط معينة يمكن للطلب هنا ان يحرك الانتاج الوطني اللاحق الذي سيسد الفجوة ويعيد التوازن ويجعل للعملة الوطنية «العريضة» مقابل او معادل من السلع والخدمات الاضافية. وهكذا، تتحرك النشاطات والانتاج والاسواق والعمالة، وتتولد دورة انتاج موسعة جديدة ترفد الاقتصاد وتساعد على تصاعد الاحتياطيات وتمويل الخزينة والموازنة بالمزيد من العملة الوطنية والايفاء بما سعت الضمانات لتحقيقه، فتقلل من الاعتماد على القطع الاجنبي (الدولار اساساً) وتزيد نسبة ناتج القطاع غير النفطي في الناتج الوطني الاجمالي.

> **مثل هذه الاجراءات باتت اليوم اكثر ضرورة لاستثمار بعض عوامل القوة**

٤- ومن الشروط، جعل تأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، الفردية والجماعية، الوطنية والاجنبية ومنح الاجازات والتسهيلات اولوية، تتراجع امامها كل العقبات الشاذة غير المبررة لتكون فلسفتنا، اولوية الانطلاق وليس الكبح. معوقات كثيرة قانونية وبيروقراطية ومجتمعية وسياسية وفكرية وشكلية داخلية وخارجية، لا تنفع سوى في زيادة الابتزاز والعطل والفساد. كذلك الاهتمام بالمخرجات كاولوية ومعيار للنجاح في التعاقدات والاعمال، ولتوفير المدخلات الضرورية سواء في العقود الحكومية او المشاريع الخاصة. وحماية الانتاج والمنتجين سواء باجراءات الحماية كلما امكن ذلك، او بتشجيع المنتج وترويجه وتقديم المساعدة مادياً وفي السماحات والاعفاءات والدعم، وكل ما يتطلبه الامر للنجاح في ذلك.](انتهى)

*د. عماد عبد اللطيف سالم

الإحصاء السكاني - التنموي في العراق (2008 - 2023)

يُتيح التعداد السكاني، إمكانية الحصول على معلومات وبيانات وإحصاءات موضوعية وواقعية ودقيقة وموثوقة عن التطورات الاجتماعية الاقتصادية في بلدٍ ما، وعن تركيبته السكّانية منذ آخر تعداد، وذلك بهدف وضع قاعدة بيانات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية عن السكان وتوزيعهم (حسب البيئة والعمر والجنس)، وعن أوضاعهم في مجالات الصحة والتربية والتعليم، وعن التفاصيل الخاصة بمصادر الدخل، وفرص العمل، وتوليد الناتج، والفقر، والهجرة، ومعدلات الإعالة، ونوع التوظيف، وطبيعة النشاط الإقتصادي.. وغيرها من البيانات والإحصاءات الرئيسة داخل البلاد وفي أقسامها الإدارية والإقليمية كافة.

كان آخر تنفيذ لتعداد سكاني شامل في العراق قد أُنجِزَ عام ١٩٨٧.. ولم يشمل تعداد ١٩٩٧ اقليم كردستان.. بينما تمّ تأجيل تعداد عام ٢٠١٠(لأسباب سياسية) بعد استكمال جميع المتطلبات اللازمة لإنجازه.

في عام ٢٠٠٨ أقرَّ مجلس الـوزراء التعديل الأوّل على قانون التعداد السكاني العام رقم ٤٠ لسنة ٢٠٠٨. وتضمنت التعديلات الرئيسة زيادة عدد أعضاء «المفوضيّة العليا للتعداد السكاني»، بإضافة شركاء وجهات ذات صلة، لضمان دمج وإشراك الجميع في هذه العملية.

> التوعية بأهمية التعداد وصلت إلى أعلى مستويات الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم

في كانون الأول/ديسمبر/ ٢٠١٨، وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA أنجز العراق «وثيقة التعداد السكاني الشامل»، التي تضمنت الإطار العام وخطّة العمل التفصيلية لإنجاز التعداد السكاني، في تموز/يوليو/ ٢٠١٩ أطلق رئيس الوزراء عادل عبد المهدي عملية التعداد السكاني لعام ٢٠٢٠، والتي أقرّ مجلس الوزراء على أثرها رصد التخصيصات المالية اللازمة لإنجازه.

قدّمَ صندوق الأمم المتحدّة للسكان UNFPA دعماً فنياً كبيراً بهذا الصدد، ونظّمَ (بالتعاون والتنسيق مع وزارة التخطيط)، العديد من الزيارات التعريفية والتعليمية الميدانية للهيئات الإحصائية في الأردن ومصر، بهدف رفع قدرات الجهاز المركزي للإحصاء في العراق بهذا الصدد، وإجراء التعداد السكاني الإلكتروني بدلاً من الاعتماد على التعداد السكاني الورقي.

ومنذ عام ٢٠٢٠ كانت جهود الدعم والمناصرة، والتوعية بأهمية التعداد السكاني قد وصلت إلى أعلى مستويات الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، لضمان إيجاد بيئة سياسية مؤاتية ومستدامة لتنفيذ التعداد السكاني، مع التركيز على «الفوائد التنموية» التي ستعود على العراق من خلاله، وتمّ أيضاً إنجاز «مدوّنة وطنية» لتكون بمثابة خارطة طريق لتنفيذ التعداد السكاني، وإعداد مسودات الاستبيان، وإحصاء السكان، وإطلاق «الوثيقة الوطنية لدعم ومناصرة التعداد السكاني»، إضافةً لوضع برنامج عمل مفصّل يحرص على اعتماد العراق على الطاقات والكفاءات الوطنية لتطبيق عملية الإحصاء الإلكترونية.

يقود الدكتور مهدي العلاق جميع هذه المبادرات والجهود بإصرارٍ وإخلاصٍ قلّ نظيره في العراق بعد عام ٢٠٠٣، وعمل على ذلك بصفته رئيساً للجهاز المركزي للإحصاء (٢٠٠٣-٢٠١٤)، ووكيلاً لوزير التخطيط (٢٠٠٧-٢٠١٤)، ومستشاراً وطنياً للتعداد السكاني العام في العراق لعام ٢٠٢٠(منذ العام ٢٠١٩).

لقد آن الأوان لإنجاز هذا التعداد السكاني - التنموي دون تأخير، وأن يعمل الجميع على تبديد جميع المخاوف السياسية بصدده، وتذليل جميع العقبات التي تحول دون إنجازه، لا يمكن الشروع بعملية تنمية اجتماعية - اقتصادية شاملة و «حقيقية» دون ذلك.

إنّ إنجاز هذا التعداد ليس اختباراً لنجاح وفشل الدولة فقط، ولا ينبغي أن يكون هذا هو هدفنا منه.. بل هو اختبارٌ لمدى وطنيتنا نحنُ كعراقيين، ينبغي علينا أن نفعل كلّ ما بوسعنا لكي ندعم الدولة في جهودها الهادفة لإعادة بناء هذا البلد، وانتشاله من الفوضى والخراب.. وأن نقف مع كلّ خطوة تخطوها، لكي تضع، ولو لبنةً واحدة، في مكانها الصحيح.

*شبكة النبأ المعلوماتية.

المحتوى الهابط والملاحقات القضائية

أحمد السهيل :لا تزال حرية التعبير في العراق تواجه تحديات كبرى مع استمرار حملات التضييق والاعتقالات التي تواصل الجهات_الأمنية القيام بها في حق ما سمته بـ»المحتوى الهابط» بتهم يراها قانونيون «فضفاضة»، وبالإمكان الاستعانة بها لحملات تضييق أوسع على حرية_التعبير وملاحقة من ينتقد مؤسسات الدولة.

وأصدرت السلطات القضائية خلال الأيام الماضية ستة أحكام قضائية في حق «مشاهير» على وسائل التواصل الاجتماعي، في حين يتنظر ثمانية آخرون الإجراءات التحقيقية في شأن التهم الموجهة إليهم، فيما تفاوتت الأحكام القضائية بين السجن لستة أشهر وسنتين كحد أقصى للعقوبة.

وكانت وزارة الداخلية العراقية قد خصصت منصة «بلغ» للتبليغ عما سمته بـ»المحتوى المسيء والهابط»، فيما لم تصدر الوزارة أو الجهات القضائية لائحة الأفعال المصنفة تحت بند «الإخلال بالآداب العامة والنظام العام».

جدل محموم

بالتزامن مع تلك الإجراءات ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بجدل محموم، إذ اعتبرها صحافيون وناشطون مقدمة لقمع أوسع لحرية التعبير في البلاد، فيما سخر عديد منهم من الإجراءات القضائية، مشيرين إلى أن الأجدى أن تقوم أجهزة الدولة بمكافحة «خطابات التحريض والكراهية التي يطلقها سياسيون وزعماء ميليشيات في البلاد».

وفي السياق قال القاضي المتخصص بقضايا النشر

والإعلام عامر حسن إن «الجرائم المخلة بالأخلاق العامة تحولت إلى ظاهرة وبدأت تؤثر في المجتمع والأسرة والأجيال الناشئة وسلوكياتها، فكان يجب أن تتحرك الدولة بمختلف مؤسساتها للحد منها».

وأضاف في تصريح للصحيفة الرسمية في عدد ١٣ فبراير (شباط)، أن «الدستور كفل حرية التعبير عن الرأي بشرط عدم مخالفته النظام العام والآداب العامة»، مبيناً أن «المحكمة اتخذت إجراءات في حق ١٤ متهماً بالمحتوى الهابط، ستة منهم صدرت في حقهم أحكام بالسجن، فيما لا تزال ثماني دعاوى قيد التحقيق».

وأكد أن «هيئة الإعلام والاتصالات» أبلغت القضاء بـ«العمل على إقرار لائحة لقواعد البث وما يتعلق بالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي»، لافتاً إلى أن «صدور مثل هذه اللائحة أمر جيد لتنظيم عملية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالنحو الذي يحفظها عن هذه السلوكيات الخارجة عن أخلاق المجتمع وعاداته».

> ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بجدل محموم

وتؤكد تصريحات القاضي عدم وجود لوائح لمعايير واضحة تحدد ما يندرج ضمن مخالفة «النظام العام والآداب العامة»، وهو ما يراه ناشطون ومراقبون مساحة يمكن استغلالها لتقويض حرية التعبير في البلاد.

ونفى مدير دائرة العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية سعد معن أن تكون للمسألة «علاقة بحرية التعبير»، مشيراً إلى وصول التبليغات في المنصة التي أنشأتها الوزارة إلى «أكثر من ٥٠ ألف محتوى خلال أيام معدودة».

مخالفة دستورية وتمهيد لقمع أوسع

وأصدرت مجموعة من الناشطين والأكاديميين والصحافيين بياناً عبرت فيه عن رفضها الإجراءات القانونية، معتبرة أنها تمثل تمهيداً لقمع واسع لكل منتقدي أجهزة الدولة.

وأشار البيان إلى أن الجهات الأمنية تواصل اعتقال عديد من «مشاهير» وسائل التواصل الاجتماعي، بتهمة «الإساءة إلى الذوق العام» ونشر «المحتوى الهابط»، لافتاً إلى أن «بعضهم لم تتضمن موادهم أية إساءة أو ضرر مادي للمصلحة العامة بدليل الإفراج عنهم لاحقاً».

وتابع البيان أن «معالجة المحتوى المسيء تتم عبر إصلاح قطاعات التربية والتعليم والثقافة، والتمكين الاجتماعي لصناعة المحتوى الهادف، والتنبيه إلى تأثيراته السلبية»، مشيراً إلى أن تلك الاعتقالات والأحكام الأولية «مخالفة للدستور والقوانين والمعاهدات الدولية التي وقع عليها العراق، ولا تعتمد على سند قانوني واضح».

وطالب البيان الجهات المعنية بوقف «الملاحقات غير الدستورية» وتحديد تعريف واضح لما يسمى «المحتوى الهابط»، مؤكداً أن اللجنة المشكلة من قبل وزارة الداخلية ما هي إلا خرق دستوري فاضح، وانتهاك للنظام الديمقراطي.

ودعا البيان بعثتي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وممثلي البعثات الدبلوماسية للدول الديمقراطية، إلى المشاركة في «تنبيه السلطات المختلفة في البلاد من أي انحراف عن القواعد الدستورية التي صوت عليها العراقيون عام ٢٠٠٥».

واعتبر البيان أن منصة «بلغ» التي استحدثتها وزارة الداخلية تؤكد «وجود أجندة لتحقيق أهداف معينة، إذ إن المنصة لا تظهر حجم التبليغات، ولا أسماء أصحاب المحتوى، ولا توجد شفافية في معرفة حجم التبليغات ونوعها وأسماء الحسابات أو الصفحات أو القنوات»، مردفاً أن هناك «تغافلاً واضحاً من وزارة الداخلية على

صفحات وأسماء ومنصات عرفت بالتحريض على القتل والطائفية والتشهير والعنف».

رسالة ترهيب

ويعرب عديد من المراقبين عن قلقهم إزاء تلك الحملة والتي تمثل مخالفة لمواد الدستور العراقي، وتحديداً المادة ٣٨ التي تكفل حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل وحرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر وحرية الاجتماع والتظاهر السلمي.

ولطالما أثارت العبارات «المطاطة» التي تستخدم في القوانين المعنية بحرية التعبير حفيظة الناشطين والصحافيين في البلاد، إذ يرون أن عبارة «النظام العام» غير الخاضعة لتعريف محدد من قبل السلطات مثلت مساحة كبرى لتقويض حرية التعبير والتظاهر السلمي في البلاد.

ويرى القاضي ورئيس هيئة النزاهة السابق، رحيم العقيلي، أنه «ليس من مهام الدولة أن تكون وصية أو حارساً للأخلاق، ويتمثل واجبها الأساسي في حماية الحقوق والحريات من دون إعطاء نفسها حق الوصاية الأخلاقية على ممارسات وأفعال الأفراد».

ويضيف أن القانون العراقي «لا يجرم فعلاً اسمه (محتوى هابط أو تافه) ولا يوجد نص يمنع مثل ذلك، إنما يوجد نص عقابي قديم يعود إلى عام ١٩٦٩ يقضي بتجريم صنع أو عرض أو توزيع أفلام أو صور أو إشارات تخل بالحياء أو الآداب العامة».

وتعطي التعريفات المختلفة لمصطلحات كـ«الحياء والآداب العامة»، فرصة كبيرة لـ«إساءة استخدامها لقمع وتقييد الحريات وتكميم الأفواه»، بحسب العقيلي الذي يرى أنها «تبعث برسالة تحذير وترهيب لكل المعبرين عن آرائهم».

> **صدور مثل هذه اللائحة أمر جيد لتنظيم عملية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**

ويشير إلى أن أحكام الحبس عن مجرد الكلام تعد وفقاً للمعايير الدولية «شكلاً من أشكال تقييد ومصادرة حرية التعبير، ليس للمحكوم وحده بل لغيره أيضاً»، مردفاً أن المعايير الدولية توجب الاكتفاء بالعقوبات المالية.

ويختم بأن الأحكام الصادرة في إطار حملة «قمع المحتوى الهابط» تمثل أحكاماً «غير نهائية خاضعة للمراجعة من محاكم أعلى، إلا أنها كانت قاسية على رغم أننا لا ندعي مخالفتها القانون بل صدرت في حدوده، لكن القضاة لم ينزلوا بالعقوبة لحدود أدنى يجيزها النص القانوني بالغرامة».

«ألغام» قانونية لقمع الحرية

وتثير العودة المستمرة من قبل النظام السياسي في العراق لإحياء قوانين ترجع لحقبة «حزب البعث»، خصوصاً ما يتعلق بحرية التعبير، عديداً من التساؤلات، إذ يعتقد ناشطون أنها تمثل محاولات متواصلة للمضي نحو قمع أوسع لحرية التعبير والصحافة والتظاهر السلمي وتقويض وهدم أي مرتكزات للتحول الديمقراطي في البلاد.

وعد الباحث والأكاديمي فارس حرام الأحكام القضائية في حق مشاهير على وسائل التواصل الاجتماعي بـ«التعسفية»، مشيراً إلى أن «فيها تجاوزاً لمواد أساسية في الدستور وذلك باستخدام عبارات غامضة وردت في القوانين القديمة التي تعود إلى فترة حكم صدام حسين».

أضاف أن تعريف مفاهيم عامة كـ«الآداب العامة والذوق العام» أمر مستحيل لأي سلطة من دون وجود لائحة بالأفعال التي تندرج ضمنها، مردفاً «لا يوجد في تاريخ الفكر والفلسفة والسياسة من تمكن من إطلاق

تعريفات نهائية وحاسمة لتلك المفاهيم، وإنما يجري تعريفها بناء على اجتهادات شخصية». وتابع أن وجود مفاهيم عامة في أي نص قانوني من دون لوائح تدل على الأفعال التي تندرج ضمنها، يعني أنها «ألغام قانونية غايتها قمع الحريات». وشكك حرام في نوايا السلطة خلف هذه الأحكام، مبيناً أن السلطة في العراق تقوم منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن بـ«الالتفاف على الديمقراطية وإعادة تشكيل النزعات الاستبدادية».

وختم أن السلطات في العراق تحاول استغلال «نزعة الإحباط في المجتمع من النظام الديمقراطي لتمرير تلك القوانين»، معبراً عن ثقته بأن «التفاف المجتمع حول النخب في القضايا الرئيسة والمنعطفات الكبرى يجنب الأمم الانهيار الديمقراطي، ويقوض الالتفاف السياسي على الديمقراطية».

محاولات مستمرة لقمع حرية التعبير والصحافة

و«تحاول السلطات العراقية بكل أصنافها وفتراتها خلال السنوات الماضية قمع حرية التعبير والعمل الصحافي في البلاد»، بحسب رئيس جمعية «الدفاع عن حرية الصحافة» مصطفى ناصر، الذي يعتقد أن اللجوء إلى «أساليب ملتوية في قمع الحريات يأتي نتيجة مخاوف السلطة من غضب المجتمع الدولي عليها». وقال ناصر إن مسألة توصيف ما يسمى «المحتوى الهابط تتم وفق مزاج ضباط في وزارة الداخلية، وهو ما يمثل مخالفة دستورية صريحة»، فضلاً عن محاولات السلطة القضائية ووزارة الداخلية «تحديد أطر للذوق العام والآداب العامة»، وهذا لم يحصل في أي فترة من فترات العراق منذ سقوط النظام السابق وحتى الآن. وتابع أن الذوق والآداب العامة هي «صنيعة المجتمع وليس السلطة وفقاً للأنظمة الديمقراطية».

> **معالجة المحتوى المسيء تتم عبر إصلاح قطاعات التربية والتعليم والثقافة**

وتعجب ناصر من إصدار رئيس مجلس القضاء الأعلى توجيهاً لتشجيع إلقاء القبض على من سماهم بـ«أصحاب المحتوى الهابط»، في حين لم يتخذ الإجراء ذاته لملاحقة «مثيري الفتن والتحريض على القتل وغيرهم»، مبيناً أن السلطة القضائية باتت تظهر «تماهيها مع أجندات سياسية واضحة للمراقب والصحافي بشكل جلي بالاستعانة بقوانين صنعها النظام البعثي السابق لقمع معارضيه».

«الحفاظ على القيمة الأخلاقية»

وفي مقابل موجة الاعتراض على الإجراءات القضائية، قال المقرب من «الإطار التنسيقي للقوى الشيعية» حيدر البرزنجي إن «التصدي والتحدي الذي يقوده القضاء العراقي في مواجهة المحتوى الهابط يعبر عن ضمير العراقيين النبلاء الأصيلين وهم غالبية».

وأضاف في تغريدة على «تويتر» أن «الحفاظ على القيمة الأخلاقية والاعتبارية للمجتمع العراقي بما يتوافق مع القوانين النافذة وبشجاعة وزير الداخلية وبدعم رئيس الحكومة، أوقف المخطط المرسوم للانحدار».

أما السياسي العراقي إبراهيم الصميدعي، فعبر عن دعمه إجراءات القضاء العراقي في ما وصفه بـ«محاربة ظواهر المحتوى الهابط المتجاوزة للذوق والآداب العامة، الخادشة للحياء على مواقع التواصل الاجتماعي».

في السياق قال المحلل السياسي نجم القصاب إن «حملة مكافحة المحتوى الهابط نجحت، وننتظر تكرارها ضد الذين يحاولون إعادة العراق إلى سنوات الطائفية التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأبرياء».

*اندبندنت عربية

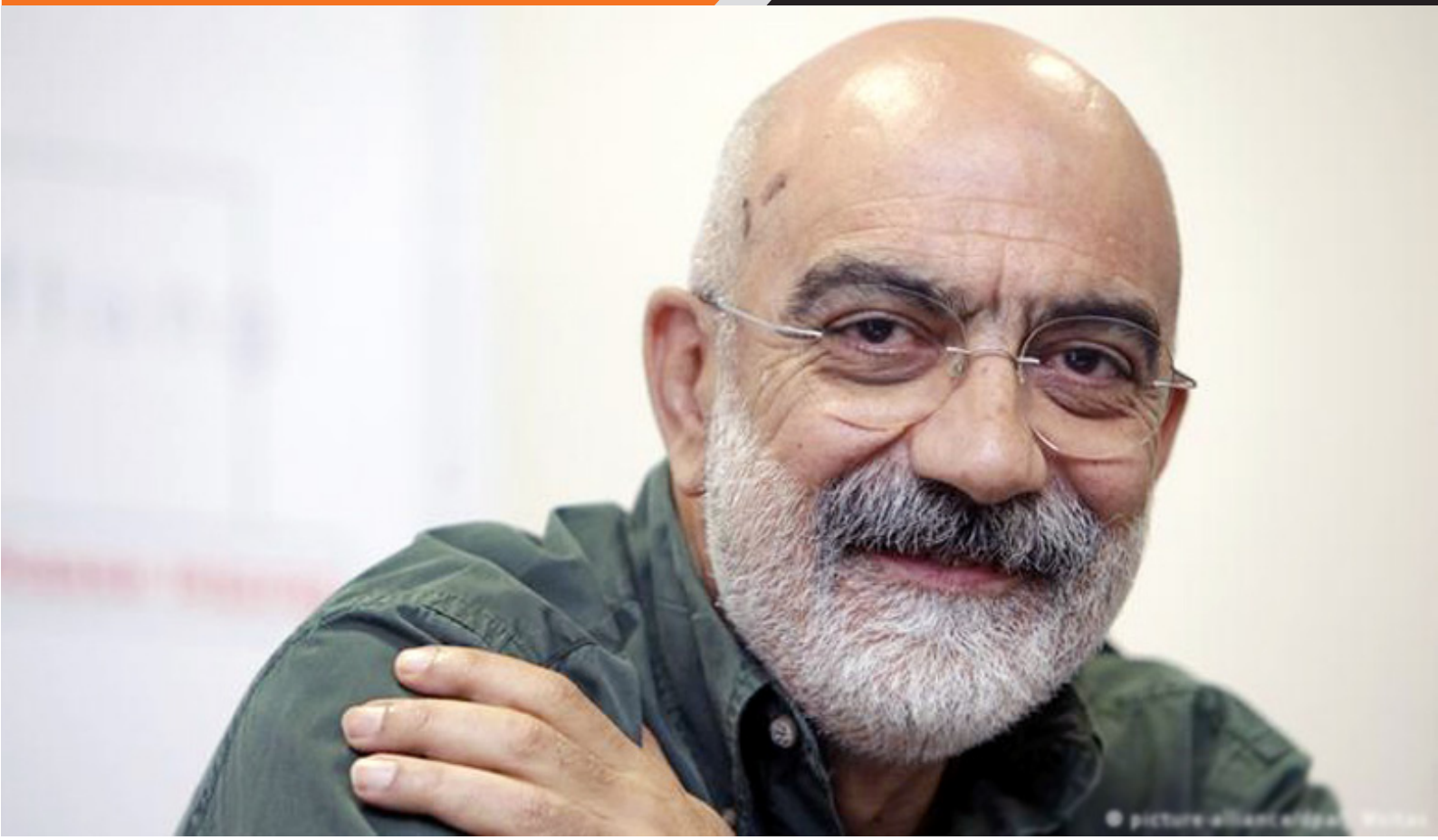

أحمد آلتان

آتاكُورد

ماذا لو كان الجنرال العثماني مصطفى كمال آتاتورك قد ولد في مدينة الموصل العراقية وليس في سالونيك اليونانية، وبعد حرب التحرير التي شارك فيها الأتراك والكُرد، لم يطلق على الجمهورية التي لعب دوراً قيادياً في تشكيلها اسم «تركيا» بل «كورديا»، وأن البرلمان منحه لقب «آتاكورد».

ماذا لو كان الشعار «مبارك من يقول أنا كُردي» شعاراً مهيمناً في ضواحي إسطنبول، وكنا نُسمى جميعاً، كمواطنين في كُرديا، كُرداً.

ماذا لو استمر الإصرارعلى عدم وجود أتراك في كُرديا

ماذا لو استمر الإصرارعلى عدم وجود أتراك في كرديا؟

وأن الذين يعتقدون أنفسهم بأنهم أتراك ليسوا سوى «كورد المحيط».

ماذا لو تم الإصرارعلى أن الكُرد لديهم تاريخ يعود إلى «سبعة آلاف سنة»، وبأن الكُرد هم الأصحاب الأصليين والحقيقيين للأناضول، وبأن الهون والإتروسكانيين هم أجداد الكُرد، وكانت بطولات الجنرالات الكُرد في القوات المسلحة العثمانية تُدرس في المدارس.

ماذا لو كان محظور علينا تسمية أولادنا باسماء تركيّة من قبيل جنكيز، تومان، آتّيلا واوصمان وكنا مجبرين على استخدام اسماء كُردية مثل بيرفين، نوروز، تيروج.

ماذا لو كان البث الإذاعي والتلفزيوني محظوراً باللغة التركية وكانت كلها تبث باللغة الكُردية، وكنا مضطرين لكتابة الروايات والقصص والأشعار فقط باللغة الكُردية، ومجبرين على الاستماع إلى الموسيقى الكُردية، وكانت كل الصحف باللغة الكُردية فقط.

مـاذا لو كانت الكُردية هي اللغة الوحيدة في المدارس، وكان استخدام التركية في تدريس أي مادة عملاً خارجاً عن القانون.

ماذا لو اعتقلنا وسُجنا،حتى بدون أي استجواب، كلما قلنا « نحن أتراك ولدينا تاريخ ولغة مميزين.»

ماذا لو تم في أعقاب إنقلاب ١٢ أيلول ١٩٨٠، اعتقال من يعيش منا في غرب البلاد ورميهم في السجون وتعريضهم للتعذيب والدفن في الطين حتى العنق، في مياه ذات ضغط عال تؤدي إلى تعطيل أو تخريب جزء من أجهزتنا العضوية، واستُخدمت الكلاب المسعورة لنهش أرجلنا.

ماذا لو تمت الإغارة على بيوتنا بحجة أننا نساعد «الإرهابيين الأتراك»، وتم هدم مساكننا حتى بدون السماح لنا بأخذ حاجياتنا وكنا مجبرين على مغادرة مدننا إلى مدن مثل حكاري وديار‌بكر وأُجبرنا على العيش في خيام.

هل سنكون نحن الأتــراك مسرورين بالعيش في حالة كهذه، هل كنا سنقبل مواعظ مثل «أنظروا، كسكان كُرديا كلكم كُرد، لماذا تصرون على أنكم أتراك، أنتم تعلمون بأن أي واحد منكم إذا أراد يستطيع أن يصبح رئيساً لوزراء كورديا» كإثبات على وجود العدالة والمساواة؟

أم كنا سنصر نحن الأتراك على الإعتراف بهويتنا ولغتنا وتاريخنا كمواطنيين «متساويين»؟

هناك في تركيا الحالية مواطنون أتراك وكورد. كان التاريخ قد مشى وفق المسار «التركي». ونحن نصر أنه على الكُرد أن يقبلوا المطالب غيرالعادلة التي نحن

> الديمقراطية تعني قبول مطالب الكرد في الجمهورية الحالية كمطالب مشروعة

الأتراك لم نكن لنقبلها، وكنتيجة لهذا دخلنا في وضع متآزم، بدايته مواجهة البلد للإرهاب ومن ثم التورط الآن في حرب أهلية.

كلما عبّر المواطنون، الذين يؤمنون بأن إيقاف حمام الدم يتم عبر وسائل ديمقراطية بالاعتراف بالهوية الكُردية، عن وجهة نظرهم هذه، تمت مجابهتهم من قبل السلطات وأنصارها بأسئلة إستخفافية «ما هي الديمقراطية؟ ما هي الهوية الكُردية؟»

بالنسبة لنا الديمقراطية التركية تعني قبول مطالب الكُرد في الجمهورية التركية الحالية كمطالب مشروعة كالتي كنا سنطالب بها فيما لوكنا نحن الأتـراك مواطنين في «جمهورية كُرديا».

هل إراقة كل هذه الدماء له ما يبرره في إنكار الناس الذين نقبل مساواتهم لنا في الحقوق والحريات نفسها التي نطلبها لأنفسنا؟

نحن هنا لنقول «لا ليست مبررة»، نحن نريد الديمقراطية.

*ترجمة: مركز آسو للدراسات /كيفورك خاتون وانيس

*هذه المقالة «قديمة» زمنياً لكنها لازالت صالحة أكثر من أي وقت مضى، فهي تعود إلى عام ١٩٩٥ كتبها أحمد آلتان الصحفي والكاتب التركي، الذي لازال معتقلاً سوية مع شقيقه البرفسورمحمد آلتان والآلاف في أعقاب «انقلاب» تموز ٢٠١٦ بتهمة التآمر مع الانقلابيين.

كانت هذه المقالة هي السبب حينها في فصل أحمد آلتان من عمله في جريدة مليّيت التركية والحكم عليه بالسجن لمدة عشرين شهراً وغرامة مالية مقدارها ١٢٠٠٠ دولار بتهمة «تحريض الناس على العداء المتبادل من خلال التمييز ضد الأعراق والأديان».

في هذه المقالة، وكعادته في كل أعماله، يقدم أحمد آلتان مفهوماً بسيطاً وعميقاً في الوقت ذاته للإنسانية بعيداً عن المصطلحات الممجوجة والشعارات المستهلكة.

الإنسانية عنده: أن يفكر المرء للحظة.... ويتخيل نفسه في موقع المظلوم؛ ويحس بألمه!

على فكرة أصحاب هذه الفلسفة الإنسانية كُثر وأغلبها يعاني من الظلم في المعتقلات، وإيصال صوتهم واجب على أصحاب الرأي الحر وخاصة الذين ذاقوا مرارة الظلم والمعتقلات.

جنكيز تشاندار:

سياسات أردوغان تحت أنقاض.. الزلزال

يوم السادس من شباط/فبراير ٢٠٢٣، الساعة ٤:٢٠ صباحاً بالتوقيت المحلي؛ التركي والسوري؛ هو تاريخٌ لن يُنسى أبداً.

إنه تاريخ مأساة إنسانية غير مسبوقة، حلَّت بحياة الآلاف من الأتراك، الكورد، العرب، المسلمين السُنَّة والعلويين، المسيحيين الأرثوذكس والكاثوليك، واليهود.. وكل أطياف البشر الذين – ومنذ زمن سحيق – أثّروا في المشهد التاريخي للشرق الأوسط، وساهموا بتنوعهم واختلاف مشاربهم في زخرفة ألوانه الفريدة.

كما ستترك هذه المأساة تغييرات كثيرة من شأنها أن تؤثر على المستقبل، ولا يزال من السابق لأوانه تقييم حجمها الحقيقي.

كادت مدينة أنطاكيا العريقة أن تُمحى من على وجه الأرض، بآثارها التاريخية، وكنائسها التراثية، ومسجد "حبيب النجَّار" العريق، والكنيس اليهودي. زلزال القرن زلزالان لم يُشهد لهما مثيل منذ قرابة القرن، وقعا في غضون تسع ساعات، وبلغت قوتهما ٧٫٨ و٧٫٧ درجات على مقياس ريختر.

في الذاكرة لا يزال يحضر الزلزال الذي وقع في شرق تركيا في عام ١٩٣٩، وقد بلغت قوته ٧٫٩ درجات بمقياس ريختر وأودى بحياة حوالي ٣٣

ألف شخص. كذلك لا يزال عالقاً في الذاكرة زلزال آخر رهيب ومميت، وقع في آب/أغسطس ١٩٩٩ في مدينة إزميت (شمال غرب تركيا)، بلغت قوته ٧٫٤ درجات على مقياس ريختر، وأثّر على مناطق عدة مجاورة، وأسفر عن مقتل أكثر من ١٧ ألف شخص. وقتذاك، كنت في مدينة اسطنبول، لكنني تنقلت في أكثر من موقع، بما في ذلك مركز الزلزال، وشهدتُ عن قرب حجم الدمار الذي لحق بالممتلكات، وعايشت المآسي والفواجع التي حلّت بأبناء وطني. لكن أياً من هذين الزلزالين لم يكن مُؤلماً، مثل الزلزال الأخير، كما يمكن للمرء أن يشعر ويستوعب.

كان زلزال ٦ شباط/فبراير مؤلماً حتى للذين لم يتأثروا به بشكل مباشر.

بفضل تكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية المتطورة، ووجود العديد من القنوات التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي، استطاع عشرات الملايين من الناس متابعة مشاهد عمليات إنتشال جثث الرُضَّع والأطفال، وفي كثير من الحالات رفعُ عائلات بأكملها من تحت الأنقاض.

مشاهد لأقارب ينتظرون بيأس لمعرفة أي شيء عن أحبائهم. آباء وأمهات يحاولون إنقاذ أبنائهم. أطفال يحاولون إنقاذ آبائهم، وسط البرد والثلج، وفي ظل ظروف مناخية قاسية جداً لا يمكن تحملها.

كانت أصوات الإستغاثة تتعالى من بين الركام ومن تحت الأنقاض دون أن تلقى مساعدة، فيما الدموع واليأس يسيطران على من كانوا يحاولون أن يحفروا بأيديهم وسط الحطام لعلهم يصلون إلى أحياء أو حتى أموات. العديد من المدن والبلدات والمخيمات سُويت بالأرض وكأنها تعرضت إلى قصف شديد وأعادت إلى الأذهان مشاهد المدن الألمانية في نهاية الحرب العالمية الثانية.

هناك أيضاً مشاهد إنسانية لا مثيل لها، وبينها التضامن المنقطع النظير من نشطاء المجتمع المدني، وبعثات الإنقاذ الأجنبية، والمواطنين البسطاء الذين هرعوا إلى المناطق المنكوبة بكل عفوية للمؤازرة وتقديم يد العون. كل شيء يمكن مشاهدته ومتابعته وقراءته من قبل الملايين عبر العالم دقيقة بدقيقة. الدولة الغائب الأكبر لذلك، كان كل شيء مرئياً.

> **عدد الضحايا سيتجاوز الـ 75 ألفا**

وأكثر ما كان ملحوظاً ولافتاً للنظر هو غياب الدولة التركية. لقد تأخرت في أداء دورها وفي الاستجابة لنداءات الإستغاثة.. كانت غير فعَّالة، لا بل كانت شبه مشلولة، ما جعل الناس يشعرون بالإستياء والخيبة، فدولتهم كانت غائبة حيث كان يجب أن تكون الأولى، وتخلفت عن اللحظة التي كانوا فيها بأمس الحاجة إليها أكثر من أي شيء آخر. رجل تركيا القوي، الرئيس رجب طيب أردوغان، تأخر في الإستجابة لإستغاثة المنكوبين، وكذلك كانت زيارته للمناطق المنكوبة جراء الزلزال.

لم يكن أردوغان مُقنعاً في تقييمه العام. فقد اكتفى بالقول إن الكارثة الطبيعية التي وقعت كانت بمشيئة الله، وأن الزلزال "موجود في الخطة السماوية فيما يتعلق بالقدر". لكنه عندما كان سياسياً معارضاً قال عكس ذلك إبّان الزلزال الرهيب

الذي ضرب تركيا في العام ١٩٩٩.

يومها شدّد أردوغان على أن لا علاقة للقدر بالزلزال، وأن المسؤولية تقع على سوء الإدارة والتقدير. "عصابة الخمسة" بالنسبة لزلزال ٢٠٢٣، ومن الناحية السياسية، يُعتبر أردوغان المسؤول الأول وبشكل أساسي عن الحصيلة الإجمالية للكارثة من حيث الخسائر التي وقعت في الأرواح والممتلكات. فهو يتولى السلطة منذ ٢٠ عاماً؛ أكثر من أي شخص آخر في تاريخ الجمهورية التركية، حتى أكثر من مؤسس الجمهورية التركية نفسه، كمال أتاتورك. في برامجه التي وضعها لتعزيز الاقتصاد التركي، ركّز أردوغان على قطاع البناء، وروَّج لمجموعة من المقاولين، أطلق عليهم زعيم المعارضة، كمال كيليجدار أوغلو، اسم "عصابة الخمسة".

فأردوغان منح أفراد "عصابة الخمسة" مشاريع بناء فخمة، بينها مشروع مطار اسطنبول، الذي أصبح ثاني أكبر مطار في العالم.

ومشروع الجسور التي بُنيت فوق مضيقي البوسفور والدردنيل، وجسر آخر فوق خليج إزميت فوق بحر مرمرة. وهناك أيضاً مشروع فتح قناة تُسمى "قناة اسطنبول" موازية للبوسفور وتربط البحر الأسود ببحر مرمرة، وذلك على الرغم من التحذيرات القوية من أنه يمكن أن يؤدي إلى زلزال من شأنه أن يُدمّر اسطنبول ويقتل أكثر من مليون شخص.

كما وزع أردوغان عدداً كبيراً من العقارات على أفراد من العائلة الحاكمة في قطر، ولم يهتم بالتحذيرات المتعلقة بالزلازل المحتملة التي قد تضرب تركيا. إقرأ على موقع ١٨٠ صناعة غاز شرق المتوسط.. تحديات تركية ولبنانية ساد الفساد وسادت المحسوبية طوال فترة حكمه، وفرض نظام حكم الفرد الاستبدادي على البلاد.

كما أنه أصدر العديد من قرارات العفو المتعلقة بمشاريع البناء، كان آخرها في العام ٢٠١٨، واستفاد منها ما يقرب من ٢٣٠ ألف مبنى تم تشييدها في عشر محافظات ضربها الزلزال الأخير، وقد تهدمت فوق رؤوس الآلاف من قاطنيها من الأبرياء.

البيروقراطية تعطل الإنقاذ مثل باقي مؤسسات الدولة، يسيطر على "آفاد" (AFAD) الوكالة الحكومية التي تتعامل مع الزلازل، (الاختصار التركي لمديرية الكوارث والمساعدات الطارئة) عددٌ كبيرٌ من الموالين لأردوغان والمقربين منه.

> **إذا بقي في السلطة، لن يتمكن من فعل ذلك إلا من خلال القمع**

كذلك هو حال هيئة الهلال الأحمر التركي، التي كان أداؤها في عمليات الإنقاذ مزرياً وغير فعَّال. تجلت بيروقراطية إدارة الكوارث والطوارئ في أداء الذين عملوا من دون معرفة أو خبرة في الجيوفيزياء والجيولوجيا والهندسة وإدارة الأزمات والكوارث وما إلى ذلك. نعم، لقد أصاب الزلزال وكالة "آفاد" بالشلل. علاوة على ذلك، إن النظام المركزي في تركيا، الذي يقع تحت حكم الرجل الواحد، قد تعطل وأصيب بخلل عندما استلزم تقديم المساعدة للضحايا قرارات وتنسيق مسبقين من مؤسسة "آفاد" (AFAD). كانت "آفاد" تنتظر تعليمات من أردوغان، لكن أردوغان لم يكن متواجداً في الجوار، وبقي ساعات طويلة لا يعرف

ماذا يفعل. بعد عام ١٩٩٩، تم فرض ضريبة الزلزال على سكان تركيا؛ بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٢٢.

تم جمع نحو ٣٨،٤ مليار دولار. ومع ذلك، لم يتم إنفاقها للغرض الذي جُمعت لأجله. تركيا اليوم في أزمة مالية حادة، وخزائن الدولة فارغة.

أردوغان يعتمد على أموال "الأوليغارشية" الروسية، لأن تركيا هي الدولة الوحيدة العضو في حلف "الناتو" التي لا تطبق العقوبات الامريكية-الأوروبية على روسيا. كذلك يعتمد أردوغان على الأموال التي قد تأتي من قطر وأبو ظبي والسعودية من خلال اتفاقيات التبادل التي أبرمها معهم. فقد غيَّر سياسته الخارجية ١٨٠ درجة حتى لا يخسر الانتخابات الرئاسية المقبلة تحت وطأة المشاكل الاقتصادية التي هي من صنعه هو.

أحلام تحت الأنقاض لكن مع الزلزال، أصبحت جميع حسابات أردوغان تحت الأنقاض.

فهو لن يستطيع الفوز إذا كانت الانتخابات ستجري وفق الدستور. فمن الناحية الدستورية، آخر موعد هو ١٨ حزيران/يونيو ٢٠٢٣.

فإذا بقي في السلطة، فلن يتمكن من فعل ذلك إلاَّ من خلال أساليب غير دستورية، كالقمع، واللجوء إلى دكتاتورية أكثر وقاحة يمارسها ضد مجتمع يعاني من الصدمة في بلد ضعيف للغاية.

الأهم من ذلك كله، أنه في الذكرى المئوية للجمهورية، في شباط/فبراير ٢٠٢٣، انتهى طموح أردوغان بـ"تركيا جديدة". لقد انتهى حلم إحياء الإمبراطورية التي صاغها "العثمانيون الجُدد".

لم تعد تركيا قوة ناشئة. إن الدولة التي لا تستطيع نجدة شعبها في اللحظات الحرجة ومد يدها له عند الحاجة لأنها مشلولة بالمحسوبية والفساد وعدم الكفاءة، لا يمكن أن تصبح قوة إقليمية أو دولية.

والجيش الذي هدَّد أردوغان جيرانه به، ورفع شعار "نستطيع مهاجمتك فجأة وذات ليلة"، في تهديد مباشر بشن عملية عسكرية على شمال سوريا أو اليونان، بقي في ثكناته.

وعلى عكس زلزال عام ١٩٩٩، لم تتم الإستعانة به في عمليات الإنقاذ.

> **لقد انتهى حلم إحياء الإمبراطورية التي صاغها العثمانيون الجدد**

ومن المفارقات، أن فرق الإنقاذ التي وفدت من اليونان ودول غربية عدة ـ اعتاد أردوغان وحلفاؤه القوميون على شيطنتها منذ فترة طويلة ـ هؤلاء هم من هرعوا لمساعدة ضحايا الزلزال قبل الدولة التركية نفسها. لقد دفن الزلزال سياسة أردوغان الخارجية تحت الأنقاض. حتى لحظة وقوع زلزال ٦ شباط/فبراير ٢٠٢٣، ربما كان هناك من يرغب في رؤية تركيا كدولة قوية، وعلى رأسها رجل قوي اسمه رجب طيب أردوغان. لكن بعد الزلزال، أصبح جميع الأتراك الوطنيين لديهم المشاعر ذاتها، التي يمكن اختصارها بعنوان رواية الإفريقي آلان باتون الشهيرة: إبكِ أيها البلد الحبيب.

*المونيتور/POST١٨٠

الحذر والرفض لكل سياسة تهدف إلى تهجير الكرد وكل تغيير ديمغرافي يطالهم

بيان إلى الرأي العام

خلَّف الزلزال العنيف الذي ضرب جنوب تركيا وشمال غرب سوريا دماراً هائلاً في المنطقة تمركزت أغلبها مدن ومناطق وقرى في شمال سوريا وجنوب تركيا، وما تزال نتائج البحث تؤكد بأن أغلب الضحايا كانوا من أبناء الشعب الكردي والعربي ومن المكونات الأخرى؛ مما يضاعف من مآسي هذه الشعوب التواقة إلى الحرية والاستقرار والسلام.

لقد جاءت كارثة الزلزال في وقت أصبحت فيه شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعب الكردي تحت مرمى ضربات المشاريع المدمرة في مقدمتها ما تسمى

بالعثمانية الجديدة والتي تبغي إليها تركيا الأردوغانية وترى اللحظة كارثة الزلزال فرصة لتعزيز سياساتها القديمة الجديدة المتمثلة بتهجير الكرد والاستمرار في مسعى التغيير الديمغرافي واحداث هندسة جديدة للمنطقة وواقع إداري جديد تمهيداً لسلخها على شاكلة ما المناطق التي قامت أنظمة تركيا المتعاقبة بالقيام بها مراراً وتكراراً، ونجد اللحظة بأن الفصائل المتطرفة والمرتزقة المتبعة للنظام التركي تنحو السياسة نفسها المتمثلة بسياسة القتل واللصوصية والعبث بمقدرات المدنيين، ولم يكتفِ هؤلاء بمنع المساعدات والإغاثة إلى الضحايا فقط؛ بل عملوا على النهب والسرقة من المنازل المدمرة، وغابت عنهم كل وازع إنساني حينما بدأوا بتشليح الموتى والمصابين من ممتلكاتهم من نقود وحلي، وتركوا الجثث في العراء.

إن هذه السياسة التي تتبعها تركيا باتت ملحوظة منذ تأسيس الدولة القومية في سوريا وتركيا إذْ لجأت الأنظمة المختلفة إلى شتى الأساليب والألاعيب لإجتثاث الشعب الكردي من موطنه بهدف التعريب أو التتريك، إما تهجيراً أو صهراً أو حتى قتلاً أو من خلال تضييق فرص العيش أمامه، فنهبوا خيراته وتركوه جائعاً على أرضه واضطهدوه لإرغامه على الهجرة بحثاً عن لقمة العيش خارج مناطقه. ولاحقوا كل من طالب بالحقوق المشروعة وكان مصيره القتل أو السجن أو الإغتراب، وهي السياسة المتبعة ضد كل القوى الديمقراطية.

لقد وجدت أنظمة الاستبداد المركزي في كارثة الزلزال الفرصة لاجتثاث الشعب الكردي من موطنه، ومنعوا التعاون والتضامن بين أبنائه ليداووا جروحهم، بل ومنعوا عنهم فرق الإنقاذ والإغاثة الدولية، وسياساتهم بهذا الصدد تخلو من كل القيم الإنسانية ولا يزالون يمارسون كل أشكال القمع والاضطهاد لتهجيره وبالتالي محاولة ألا يكون له أي دور في كل منطقة يعيشها إنْ في تركيا أو في سوريا.

في الوقت الذي نتقدم بتعازينا الصادقة لأهلنا الذين فقدوا أعزاءهم في كارثة الزلزال، وسؤالنا الرحمة والمغفرة للضحايا، والشفاء العاجل للجرحى والصبر والسلوان لأهاليهم ولشعوبنا التي كانت الضحية الأكبر لهذا الزلزال؛ فإننا في المجلس العام لحزب الاتحاد الديموقراطي PYD نرفض هذه الممارسات اللاأخلاقية واللاإنسانية من جانب أعداء الشعوب، ونؤكد بأن على شعبنا أخذ الحيطة من هذه الممارسات وأن يتخذ تدابيره حيال السياسات الخبيثة التي تمارس بحقه.

> **لجأت الأنظمة المختلفة في سوريا وتركيا إلى شتى الأساليب لإجتثاث الشعب الكردي**

ونؤكد بأن السبيل الوحيد للتخلص من الظلم والتصدي لألاعيب أعداء الشعوب يكمن من خلال الوعي والتنظيم والتمسك بكل ذرة من تراب الوطن والدفاع عن مكتسبات شعبنا وحقوقه العادلة وعن منجز الثورة المتمثلة بمشروع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا السبيل والنموذج الأكثر تماسكاً لحل الأزمة السورية وحلول أزمات وقضايا المنطقة.

المجلس العام لحزب الاتحاد الديموقراطي PYD
١٨ شباط ٢٠٢٣

التحالف الدولي: «قسد» طهرت الرقة ومحيطها من عناصر داعش

أعلن التحالف الدولي ضد داعش أن قوات سوريا الديمقراطية (قسد) اعتقلت ٢١٠ من عناصر التنظيم في عملية استمرت عدة أيام في الرقة شرق سوريا.

وأضاف التحالف في بيان، يوم السبت، أن العملية أعاقت بشكل كبير قدرة التنظيم على تنفيذ عمليات في المستقبل، وتم خلالها ضبط كمية من الأسلحة والوثائق.

وأعلن قيادي من قوات سوريا الديمقراطية (قسد) لقناة «العربية»، الاثنين، فرض حظر تجوال في مدينة الرقة السورية.والاثنين، صدت...قيادي في قسد لـ«العربية»: قواتنا فرضت حظر تجوال في الرقة قيادي في قسد لـ«العربية»: قواتنا فرضت حظر تجوال في الرقة سوريا

كما قال التحالف إن قوات قسد «طهرت» مدينة الرقة ومحيطها من عناصر داعش، مشيراً إلى التزامه معها بإزالة التنظيم من المنطقة.

حملة أمنية

وكانت «قسد» قد أطلقت حملة أمنية ضد التنظيم الإرهابي الذي استعادت منه المدينة عام ٢٠١٧.

وأعلنت أنها أحبطت نهاية العام الماضي هجوماً استهدف مقراً تابعاً لها يضم سجناً فيه المئات من عناصر التنظيم

في مدينة الرقة في شمال البلاد.

فيما أعلن التنظيم مسؤوليته عن الهجوم الذي أودى في ٢٥ كانون الأول/ديسمبر بحياة ستة عناصر من القوات الكردية. وقال إن اثنين من مقاتليه نفّذاه، وتمكن أحدهما من الفرار.

ومنذ إعلانه «دولة الخلافة» وسيطرته على مناطق واسعة، شكّلت الرقة المعقل الأبرز للتنظيم في سوريا، وشهدت على فظاعات وإعدامات وحشية، ونجح في بثّ الرعب فيها. وبعد معارك عنيفة خاضتها ضده، تمكنت «قسد» بدعم امريكي، من طرد التنظيم منها في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧.

خلايا نائمة

لكن رغم خسارة أبرز معاقله تباعاً، يواصل التنظيم تبنّي هجمات من خلال خلاياه النائمة. وتمكن من إثارة الخوف مجدداً في نفوس سكان الرقة بعدما تسلّل اثنان من عناصره.

إثر الهجوم، أعلن مجلس الرقة المدني، التابع للإدارة الذاتية الكردية، حالة طوارئ وحظراً للتجول في المدينة. وأطلقت قوات قسد وقوات الأمن الكردية (الأسايش) بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، حملة يشارك فيها خمسة آلاف مقاتل.

الولايات المتحدة تجدد دعمها لتعزيز استقرار شمال وشرق سوريا

الى ذلك أكد الممثل الأمريكي لشمال وشرق سوريا (نيكولاس غرانغر) دعم بلاده للمشاريع الاقتصادية في المنطقة وتعزيز استقرارها وذلك خلال زيارة إلى منطقة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

وحول هذه الزيارة أوضح (طلعت يونس) الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في إقليم الجزيرة أهمية هذه الزيارة، مشيراً إلى تأكيد المبعوث الأمريكي على دعم الإدارة الذاتية في مواجهة كافة التحديات, والاستمرار في دعم قوات سوريا الديمقراطية لمحاربة تنظيم داعش وكافة التهديدات على المنطقة.

كما ذكر (يونس) أنهم تطرّقوا إلى الوضع العام في سوريا واستمرارية الأزمة وضرورة الوصول إلى حلول للأزمة السورية، والتهديدات التركية المستمرة باجتياح واحتلال للمنطقة، والاستهداف اليومي الذي يؤثر على الأمن والاستقرار.

وأبدى مبعوث الخارجية الأمريكية (نيكولاس غرانغر) دعم بلاده لما قدّمته الإدارة الذاتية خلال هذه السنوات من نموذج يحتذى به، مؤكداً على دعم الاستقرار في المنطقة والاستمرار في محاربة تنظيم داعش، ومحاولات بلاده الحثيثة لمنع حدوث أي هجوم تركي على المنطقة.

وأشار (غرانغر) إلى استمرار دعم المشاريع المستدامة في المنطقة، ودعم بلاده للمشاريع الاقتصادية بشكل عام ، وتعزيز الوضع الأمني والحفاظ على الأمن والاستقرار في شمال وشرق سوريا.

ودعا المسؤولون الأمريكيون مراراً وتكراراً إلى وقف التصعيد لأنه سيكون ضاراً بالجهود الجارية لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي.

ومؤخراً أكد وزير الخارجية الأمريكي (أنطوني بلينكن) في تصريحات لقناة العربية إن أي توغل عسكري تركي في سوريا ليس في مصلحة أحد لأنه سيعرض حياة المدنيين والجهود المبذولة ضد تنظيم (داعش) للخطر, داعياً إلى حل الخلافات بعيداً عن الحلول العسكرية.

*العربية.نت

السجون والمخيمات ومراكز التأهيل في مناطقنا مفتوحة أمام الجميع

بيان لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

أصدرت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا يوم السبت بياناً إلى الرأي العام طالبت فيه المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه السجون والمخيمات التي تضم عناصر داعش وعوائلهم حيث تحولت هذه المخيمات والسجون مأوى لتنظيم داعش ويكبر فيها الأطفال في بيئة متطرفة مشبعة بالفكر الداعشي مما يشكل خطراً كبيراً على أمن المخيمات وعمل المنظمات المدنية فيها خاصة في وقت تعاني منه مناطقنا من أزمات إنسانية واقتصادية وأمنية.

وفندت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا ما يتم الترويج حول خطف وسجن أو استغلال الأطفال وخاصة في ما ورد في تقرير مجلس حقوق الإنسان الأممية وهذا نص البيان:

بيان إلى الرأي العام

سنوات ولا يزال ملف داعش بمقاتليه وعوائله من أطفال ونساء دون حل، مسؤوليات هذه السجون والمخيمات لا تزال على عاتق الإدارة الذاتية رغم نداءات الإدارة المتكرر من أجل أن يتحمل المجتمع الدولي

مسؤولياته تجاه هذا الوضع، إلى جانب جهود متواضعة من قبل بعض دول التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، ولكن دون وجود حلول جذرية لهذا الملف ذو الأبعاد الدولية سواء في تقديم عناصر داعش المحتجزين في سجون الإدارة الذاتية إلى العدالة، لنيل عقابهم في إطار إقامة محاكم دولية أو ذات طابع دولي في مناطقنا، أو دعم الإدارة الذاتية لتنظيم وضع المخيمات بشكل أفضل من الناحية الأمنية والإنسانية والفكرية، ولكن يظهر هناك تقاعس دولي واضح تجاه هذه القضية، وهذا ما يؤدي إلى تصاعد التحدي الأمني في هذه المخيمات والسجون حيث تحولت لمكان تنظيم داعش لنفسه والأطفال يكبرون في بيئة متطرفة حتى الصغار باتوا مشبعون بهذا الفكر، وهذا خطر كبير على أمن المخيم وعمل المنظمات المدنية وعلى مستقبل بلدانهم الأصلية لذا من الناحية العملية تشكل تهديد لاستقرار المخيمات في ظل البيئة المتطرفة وظهور جيل ما يسمى بجيل" أشبال الخلافة" واغلبهم كانوا سابقاً من الأشبال وهذا خطر كبير لابد من مواجهته.

هناك بعض عمليات الترحيل للعوائل إلى بلدانهم والإدارة الذاتية تقدم كافة التسهيلات الممكنة لإنجاح العمليات ولكن القضية تتجاوز قضية الترحيل بل يتطلب أن تكون هناك خطط طويلة الأمد ومتعددة الجوانب لاحتواء هذه القضية.

وبين فترة وأخرى تقوم إدارة المخيمات بإخراج بعض الأطفال الذين في سن المراهقة وهي المرحلة الأكثر تجاوباً مع التطرف من المرحلة العمرية للطفل بوضعهم في مراكز التأهيل والإصلاح لإبعادهم عن البيئة المتطرفة.

ما يتم الترويج حول خطف وسجن أو استغلال الأطفال لا أساس له من الصحة، وخاصة في ما ورد في تقرير مجلس حقوق الإنسان الأممية بعيدة كل البعد عن الحقيقة والواقعية في الوقت الذي كانت أبواب تلك المراكز التأهيلية والمخيمات والسجون مفتوحة لكثير من المنظمات الدولية الحقوقية ووثقوا في تقاريرهم الوضع المعاش.

في الوقت الذي يتطلب من الجهات الأممية القيام مسؤولياتهم تجاه ما تعانيه مناطقنا من أزمات إنسانية واقتصادية وأمنية في العمليات المكثفة لمكافحة الإرهاب ومازال هذا الإرهاب يهدد الجميع دولياً وإقليمياً وينشط أكثر في ظل استغلال الظروف المحلية الراهنة.

الإدارة الذاتية قدمت ومازالت جهود أكثر من طاقتها لتأمين استقرار المنطقة وعلى هذا الأساس يتم التعامل مع المعتقلات والمخيمات التي تحتوي عناصر التنظيم الإرهابي وعوائلهم والإدارة لديها خطط وبرامج وتطلب من المجتمع الدولي الدعم لتحقيق ذلك وهذا يكون في خدمة الإنسانية وجميع الجهات التي تهتم بمكافحة الإرهاب والتطرف.

في الختام ننوه الرأي العام، الأمم المتحدة، المؤسسات الحقوقية بأن كل ما يتم تداوله حول الإدارة الذاتية غير صحيح والسجون والمخيمات ومراكز التأهيل في مناطقنا مفتوحة أمام الجميع وقد سبق وأن زارت الكثير من الجهات هذه السجون واطلعت على واقعها.

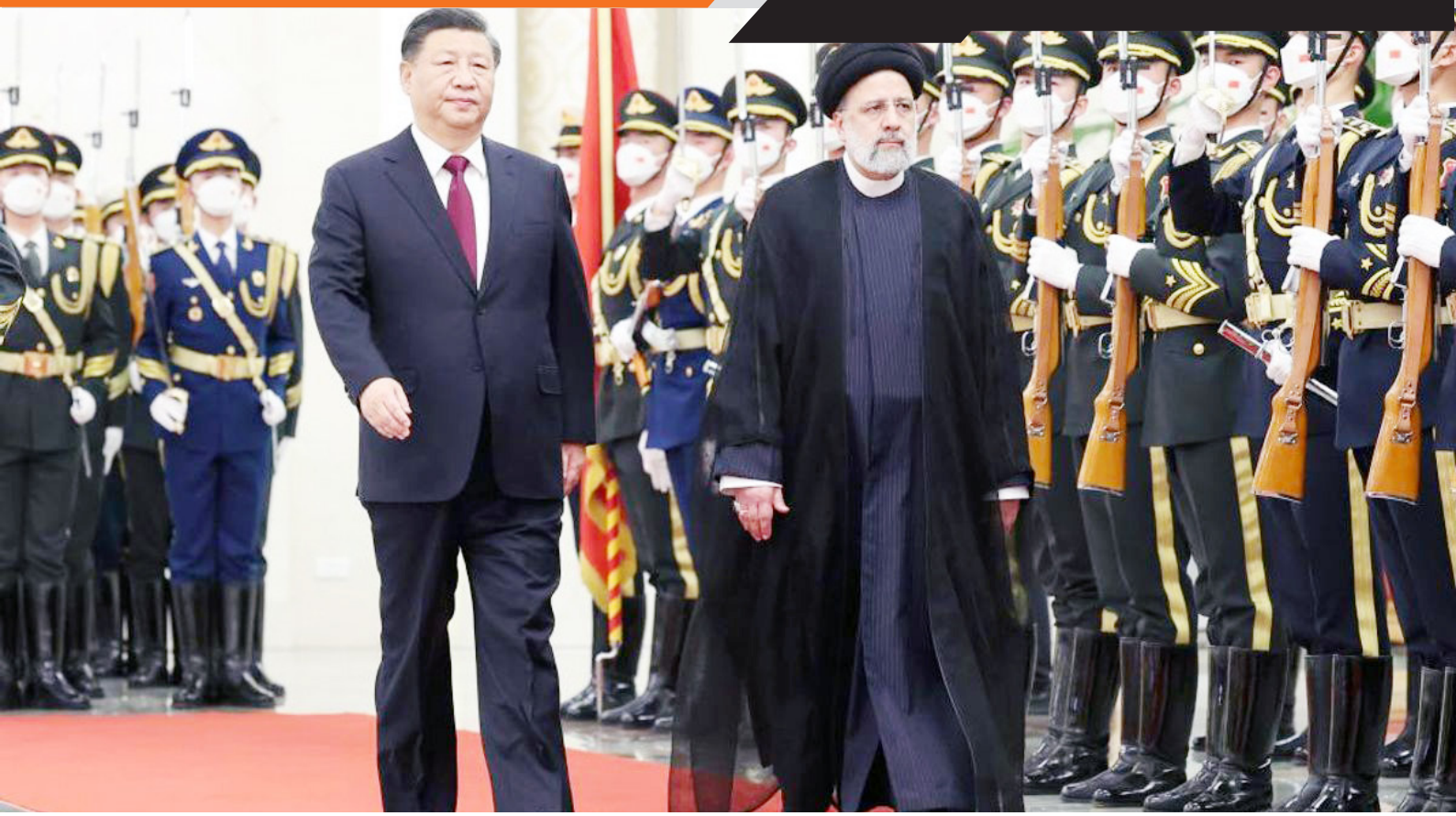

ايران والصين ..
بيان مشترك حول تعزيز التعاون الدفاعي

*وكالة الانباء الايرانية

في ختام زيارة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية ابراهيم رئيسي الى بكين صدر بيان مشترك، تضمن آفاق مجالات التعاون بين البلدين في اطار الوثيقة الاستراتيجية للاعوام الـ ٢٥ القادمة الموقعة بين البلدين.

وكان التعاون في الشؤون الدفاعية ومكافحة الإرهاب بجميع أشكاله وأبعاده ومعارضة المعايير المزدوجة في مواجهة هذه الظاهرة المقيتة من المحاور الرئيسية للاتفاق بين طهران وبكين في مجال الأمن والدفاع خلال زيارة رئيس الجمهورية آية الله ابراهيم رئيسي إلى الصين.

جمهورية الصين الشعبية ، كإحدى القوى العسكرية الكبرى في العالم ، وجمهورية إيران الإسلامية ، باعتبارها واحدة من اللاعبين الرئيسيين في مجال الدفاع ومكافحة الإرهاب في منطقة غرب آسيا، جعلتا احد فصول بيانهما المشترك حول التعاون الدفاعي والأمني.

وبحسب البيان المشترك الذي نُشر في ختام زيارة رئيس الجمهورية إلى بكين، أعلن البلدان عزمهما على تطوير التعاون في الشؤون الدفاعية والأمنية في السنوات المقبلة.

ادانة كافة أشكال الإرهاب

ووفقاً لبنود هذا البيان في قسم الشؤون الأمنية والدفاعية ، فقد أدان الجانبان كافة أشكال الإرهاب والاعتداءات الإرهابية ضد المدنيين، كما أعربا عن معارضتهما لتطبيق معايير مزدوجة في مكافحة الإرهاب وربط الإرهاب بأي دين أو جماعة عرقية معينة.

وأكد الجانبان على تطوير وتشجيع الأفكار المعتدلة بهدف تقليص المساحة الحيوية للإرهاب بشكل جذري، ورحبا بمبادرات بعضهما البعض لحماية السلام والأمن الإقليميين.

كما اتفق الجانبان في بيانهما المشترك ، اخذا بالاعتبار مساعدة وتضحيات البلدين في مكافحة الإرهاب، على زيادة التعاون في مجال مكافحة الإرهاب لتعزيز السلم والأمن الإقليميين والدوليين ، واذ ابديا الرغبة بالتشاور في مجال مكافحة الإرهاب ، اعلنا استعدادهما بشان إنشاء آلية تشاور سياسي ثنائية حول قضايا مكافحة الإرهاب.

وفي هذا الصدد ، اتفق الجانبان على تعزيز التواصل الاستراتيجي بين إدارات الدفاع ومتابعة التبادلات والتعاون للقوات العسكرية على جميع المستويات وفي مختلف المجالات ، والتوسع في إجراء التدريبات العسكرية المشتركة وتدريب الأفراد.

كما اتفق الجانبان على عقد الاجتماع الرابع لمجموعة العمل المشتركة حول شؤون الأمن العام والداخلي للبلدين في عام ٢٠٢٣ في بكين.

حول الاتفاق النووي والوكالة الذرية

تعتقد الجمهورية الاسلامية الايرانية والصين أن رفع العقوبات وضمان المصالح الاقتصادية الإيرانية هو جزء أساسي من خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) ويجب رفع جميع العقوبات ذات الصلة بطريقة يمكن التحقق منها لتسهيل استئناف التنفيذ الكامل والفعال للاتفاق.

وتعد خطة العمل الشاملة المشتركة أحد الموضوعات التي ورد ذكرها في البيان المشترك لإيران والصين في القسم المتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية ، وذكر رئيسا البلدين في بيانهما انهما ناقش أبعاد

هذه القضية.

يتضح من البيان المشترك لإيران والصين ، الذي صدر في ختام زيارة الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي الى بكين ، أن البلدين متفقان في الراي حول قضايا مثل خطة العمل الشاملة المشتركة ، وعدم انتشار الأسلحة النووية ، وخلق شرق أوسط خالٍ من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى.

وفي هذا البيان ، أكد الجانبان مرة أخرى أن خطة العمل الشاملة المشتركة التي تمت الموافقة عليها وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١ ، مفيدة لضمان الطبيعة السلمية لبرنامج إيران النووي، واعتبرا انسحاب الولايات المتحدة أحادي الجانب من الخطة بانه هو السبب الرئيسي للوضع الحالي، وشددا على أن رفع العقوبات وضمان المصالح الاقتصادية الإيرانية هو جزء أساسي من الخطة ، ويجب رفع جميع العقوبات ذات الصلة بطريقة يمكن التحقق منها لتسهيل استئناف التنفيذ الكامل والفعال للخطة.

شرق أوسط خال من الأسلحة النووية

وتأكيدا على دعمهما القوي لإيجاد شرق أوسط خال من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى ، ذكّر الجانبان بالموافقة على مؤتمر مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على أهمية انضمام «إسرائيل» إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإلحاق جميع منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأكد الجانبان على أهمية نزع السلاح النووي وعدم انتشاره من أجل السلام العالمي ، وأكدا احترامهما للحقوق غير القابلة للتصرف لجميع الدول الأعضاء في معاهدة عدم الانتشار لتطوير العلوم والتكنولوجيا النووية والحصول على المواد والتكنولوجيا والمعدات النووية للأغراض السلمية . وعارض الجانبان تبني أي إجراءات قسرية أحادية الجانب أو إجراءات تقييدية ذات دوافع سياسية من قبل أي حكومة من شأنها أن تعرقل ممارسة حقوق الدول الأعضاء في معاهدة حظر الانتشار النووي في تطوير واستخدام الطاقة والتكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.

*حاجة الوكالة الذرية إلى تجنب التسييس

وانتقد رئيسا إيران والصين تسييس عمل الوكالة لدولية للطاقة الذرية، حيث جاء في هذا البيان: وقف الجانبان بحزم ضد جهود بعض الحكومات لتسييس عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تنفيذ اتفاقيات الضمانات، واعلنا دعمهما للوكالة الدولية للطاقة الذرية في الاضطلاع بمسؤولياتها في مجال الرقابة والتحقق بطريقة محايدة وموضوعية ومهنية، وانه على المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

اداء واجباته وفقًا لمبادئ وأنظمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأكد الجانبان على منع الهجمات المسلحة ضد المنشآت والأنشطة النووية السلمية وفقًا للقرار رقم GC (XXXIV) RES / ٥٣٣ ، الذي اعتمده المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في أكتوبر ١٩٩٠. وأدانا الهجمات والتهديدات بالهجوم أو أعمال التخريب ضد المنشآت النووية السلمية.

وفي ختام هذا البيان ، شكر الرئيس الإيراني رئيس وشعب الصين على حسن وكرم الضيافة الذي لقيه والوفد المرافق له ، وتمنى التوفيق والنجاح في استمرار التنمية والازدهار للصين.

كما وجه الدعوة للرئيس الصيني للقيام بزيارة رسمية إلى إيران حيث رحب الرئيس شي جين بينغ بحرارة بهذه الدعوة وصرح بأنه سيزور إيران في الوقت المناسب. وأكد رئيسا البلدين على أهمية العلاقات الوثيقة من أجل تعميق الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

رئيسي: أميركا فشلت في ايقاف الشعب الإيراني عبر الحظر

قال الرئيس الايراني «ابراهيم رئيسي» إن الاميركيين حاولوا ايقاف الشعب والنظام الايراني لكن شعبنا وشبابنا لم يتوقفوا.

وقال ، في مقابلة مع قناة «سي جي تي إن» الصينية ، التي نُشر جزء منها، عن الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة ودول غربية على إيران: «في الحقيقة هذه هي الحرب بعينها، لكنها الأداة تغيرت، بالأمس كانت أداة عسكرية، واليوم هي الحظر وهم يتبعون هذه العقوبات بلا رحمة.

وأضاف : لقد فرضوا الحظر حتى على الأدوية التي يحتاجها المرضى حتى بالنسبة للمرضى الذين يعانون من مرض الفراشة، وهو مرض مؤلم جدًا فقد حظروا الأدوية التي يحتاجونها كما قاموا بحظر لقاح كورونا.

وصرح: يقولون زيفا إن حظرهم يستهدف الحكومة الايرانية فقط وقال إنهم وأنصارهم أعلنوا دائمًا أن حكومة إيران ستنتهي في ستة اشهر لكن هذه الفترة تكررت ٩٠ مرة وأن الذين قالوا هذا الكلام بعضهم ليسوا في هذا العالم ومنهم من ليسوا مسؤولاً أو أصبح عاجزاً؛ لكنهم يعرفون أن الجمهورية الاسلامية الايرانية أكثر إشراقًا وقدرة وكفاءة من أي وقت مضى.

ولفت ان سياسات بايدن في فرض الحظر على ايران لم تتغير عن سياسات سلفه دونالد ترامب وإن اداء حكام البيت الابيض الحاليين لا يختلف عن اداء الحكام السابقين.

وقال:رغم ادعاءات ادارة بايدن بانها تسعى للوصول الى الإتفاق مع ايران لكننا نشهد التباين بين الأقوال والأفعال، فأنهم انسحبوا من الإتفاق النووي وتركوا طاولة المفاوضات.

وأعلنوا بانهم يريدون تحقيق أغراضهم عبر تأجيج الفوضى والشغب في شوارع ايران بدلا عن طاولة المفاوضات، لكننا نعتقد بأنهم يعانون من خطأ في الحسابات وان بعض الدول الاوروبية ايضا تعاني من الخطأ في حساباتها تماما كالأميركيين ، إنهم لديهم انطباع خاطئ عن ايران وشعبها وهم مخطئون بشدة.

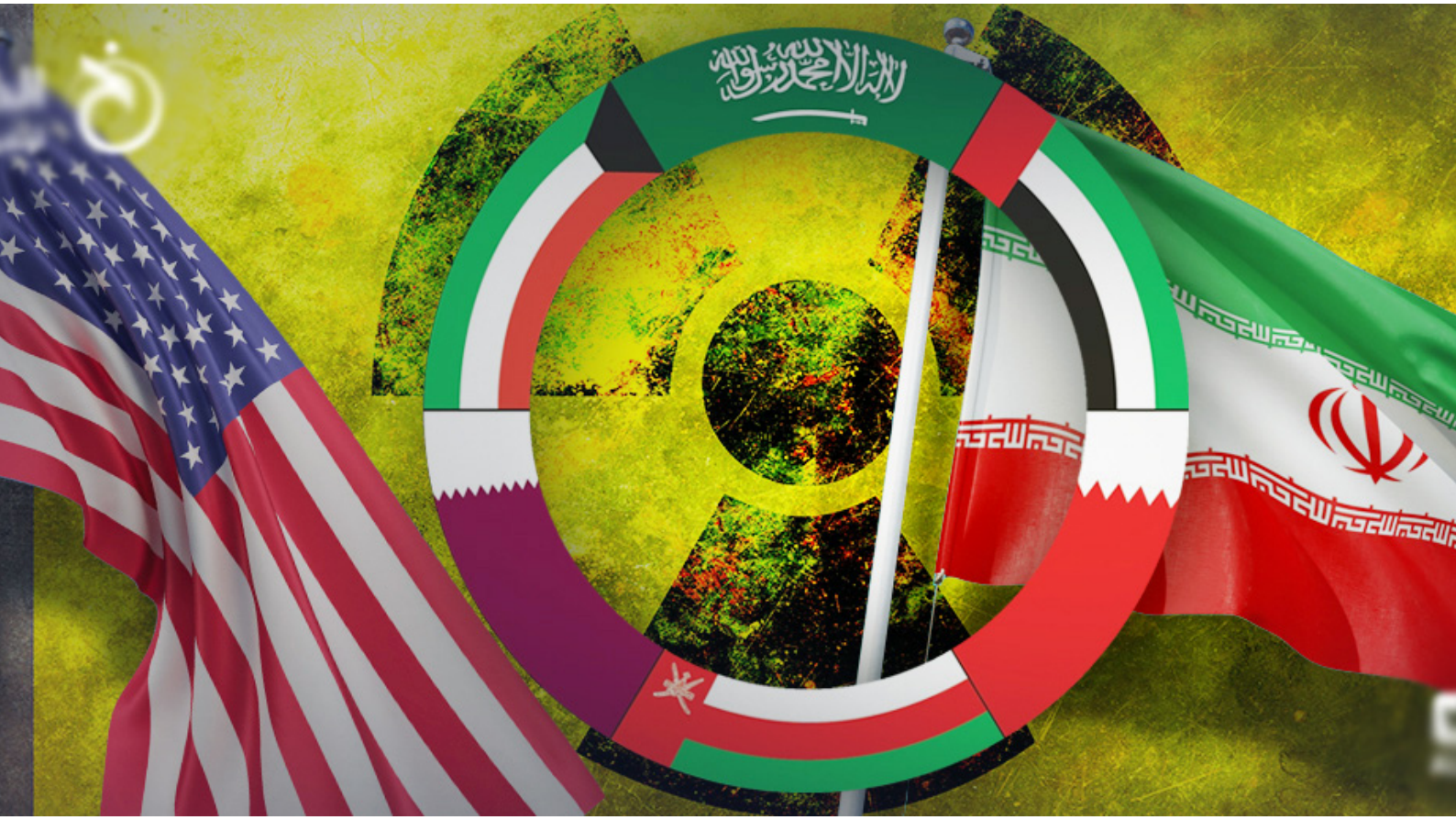

بيان امريكي -خليجي مشترك بشأن إيران

عقد مسؤولون رفيعو المستوى من الولايات المتحدة الأمريكية والـدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربي اجتماعا لمجموعة العمل بشأن إيـران في المقر الرئيسي لمجلس التعاون في الرياض يوم ١٥ شباط/فبراير ٢٠٢٣. وأكدت مجموعة العمل على الشراكة طويلة الأمد بين الولايات المتحدة والدول الأعضاء في مجلس التعاون وعزمنا المشترك على المساهمة بالأمن والاستقرار الإقليميين ضمن إطار عمل الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والدول الأعضاء في مجلس التعاون.

وأدانت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون السياسات المزعزعة للاستقرار التي تواصل إيران انتهاجها، بما في ذلك دعمها للإرهاب واستخدامها للصواريخ المتطورة والأسلحة السيبرانية والطائرات بدون طيار ونشرها في المنطقة ومختلف أنحاء العالم، إذ استخدمت إيران ووكلاؤها وشركاؤها هذه الأسلحة الإيرانية في هجمات ضد المدنيين والبنية التحتية الحساسة والشحن البحري الدولي.

وأعربت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون عن قلقها البالغ إزاء التعاون المتبادل والمتزايد بين الجيش الإيراني وجهات فاعلة حكومية وغير

> دعا المجتمعون إيران إلى عكس مسارها بشكل فوري ووقف استفزازاتها النووية

حكومية، بما في ذلك مواصلة إيران توفير أسلحة تقليدية وصواريخ متقدمة وطائرات بدون طيار للحوثيين، مما أطال النزاع في اليمن وفاقم الكارثة الإنسانية التي تشهدها البلاد.

وأكدت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون على أن نشر إيران الحالي للأسلحة بين أواسط جهات فاعلة حكومية وغير حكومية يشكل تهديدا أمنيا خطيرا على المنطقة والعالم أجمع.

وشددت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون على أن التقدم النووي الذي أحرزته إيران بحسب ما وثقته الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبالأخص لناحية إنتاج يورانيوم عالي التخصيب، ليس له أي غاية مدنية موثوق فيها، كما أنه يفاقم التوترات الإقليمية والدولية إلى حد كبير.

ودعا المجتمعون إيران إلى عكس مسارها بشكل فوري ووقف استفزازاتها النووية والمشاركة في دبلوماسية ذات مغزى والتعاون بشكل كامل مع التحقيقات التي تجريها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن العثور على جزيئات من مواد نووية في مواقع غير معلنة في إيران، وذلك بما يتوافق مع التزامات إيران المتعلقة بالضمانات.

وأعادت الولايات المتحدة التأكيد على التزام الرئيس بايدن بعدم السماح لإيران بالحصول على سلاح نووي.

وأعربت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون عن التزامها بتوسيع التعاون الأمني والتشغيل البيني لتعزيز قدراتها على تقييد قدرة إيران على إجراء أنشطة مزعزعة للاستقرار وردعها عن أي أعمال عدوانية في المستقبل، كما شددت على أن الدبلوماسية تبقى بنظرها السبيل المفضل للتعامل مع السياسات المزعزعة للاستقرار التي تنتهجها إيران وتصعيدها النووي، بطريقة مستدامة، مشددة على أن القيادة الإيرانية تستطيع اختيار بديل أفضل لهذه السياسات يساهم في تعزيز أمن المنطقة واستقرارها ويفيد الشعب الإيراني.

وحثت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون المجتمع الدولي على تنفيذ كافة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي التي تحظر نقل الأسلحة والمواد ذات الصلة وضمان المساءلة في هذا الصدد.

وزارة الخارجية الأمريكية
مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية
١٦ شباط/فبراير ٢٠٢٣

مؤتمر ميونخ للأمن 2023 والنظام الدولي الجديد

انطلقت يوم الجمعة ١٧ فبراير ٢٠٢٢ أولى جلسات مؤتمر ميونخ الدولي للأمن في ألمانيا، في دورته الـ ٥٩ والتي تتزامن مع مرور عام على حرب أوكرانيا، وتجمع نسخة هذا العام من مؤتمر ميونخ، أكثر من ٤٥٠ من صناع القرار رفيعي المستوى وقادة الرأي البارزين من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك رؤساء الدول والوزراء وقادة المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، وكذلك القادة من قطاع الأعمال والإعلام والبحوث والمجتمع المدني.

يركز مؤتمر ميونخ على أوروبا، تحت عنوان الأمن الإقليمي. كما يركز جدول أعمال مؤتمر ميونخ على الشراكة عبر الأطلسي. وغالباً ما ينظر إليه على أنه منصة مهمة لإظهار التضامن الغربي، لذلك يطلق عليه أيضا "اجتماع الأسرة عبر الأطلسي". من السمات الخاصة للمؤتمر لهذا العام أنها تعقد مباشرة قبل الذكرى السنوية الأولى لاندلاع الصراع الروسي

الأوكراني. فعندما اختتمت أعمال المؤتمر العام الماضي فبراير ٢٠٢٢، لم تكن هناك طلقات نارية على الحدود الأوكرانية الروسية، ولم يعتقد معظم الأوروبيين أن الصراعات العسكرية ستعود إلى أوروبا. أما الآن، فبالنسبة لهم، تغير العالم كثيراً خلال عام.

أبرز الملفات والقضايا المطروحة للنقاش

رأب "خطوط الصدع العالمية"، هذا هو الذي سيكون في محور المناقشات خلال مؤتمر ميونيخ للأمن لهذا العام. ومن وجهة نظر كريستوف هيوسغن، رئيس المؤتمر – مستشار السياسة الخارجية السابق لأنجيلا ميركل وسفير ألمانيا السابق لدى الأمم المتحدة- فإن التهديد الذي يواجه أوروبا مباشرة هو سبب لمضاعفة الحوار.

يستكشف تقرير ميونيخ للأمن لعام ٢٠٢٣ المنافسة المتزايدة بين الرؤى المختلفة للنظام الدولي. كما أنه يحفز النقاش حول كيفية توسيع وتعزيز الائتلاف الذي يدافع عن رؤية النظام الليبرالي القائم على القواعد الرأسمالية. كما تركز نسخة العام على مختلف المجالات التي تدور فيها المنافسة على النظام الدولي المستقبلي حالياً – حقوق الإنسان، وحوكمة البنى التحتية العالمية، والتنمية، وأمن الطاقة، والاستقرار النووي. كما تذكر الفصول، فإن الحرب الروسية ضد أوكرانيا ليست سوى الهجوم الأكثر جرأة من قبل المراجعين على النظام الدولي الليبرالي. تشكل الرهانات الرئيسية في مؤتمر ميونيخ حول الأمن على الآتي:

أولاً- ملف حقوق الانسان،

حيث يجد منظمو المؤتمر أن عالمية حقوق الإنسان أصبحت موضع نزاع، فمن جهة تجادل الصين بأن احتياجات التنمية في أي بلد قد تضفي الشرعية على القيود المفروضة على الحقوق المدنية والسياسية، في حين تسلط روسيا الضوء على أن القيم التقليدية قد تبرر إنكار حقوق الأقليات. ومن جهة أخرى، ازداد الضغط على الحقوق المدنية والسياسية بشكل كبير في المجتمعات الديمقراطية نفسها مع صعود الشعبويين غير الليبراليين.

ثانياً- ملف أزمة أوكرانيا،

قال مدير الحدث كريستوف هوسغن اليوم خلال مؤتمر صحفي إن المؤتمر يواجه بعد سنة على ارتكاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "انتهاكا للحضارة" سؤالا لمعرفة "كيف يمكن احترام نظام عالمي مبني على قواعد" محددة. وتساءل "في المستقبل هل سيتوافر نظام تسيطر عليه قوة القانون أو نظام تسوده شريعة الغاب؟" وأضاف أن مسألة "طريقة التعامل مع أفراد وقادة سياسيين لا يحترمون دولة القانون" ستكون مطروحة أيضا.

ثالثاً- ملف البنى التحتية العالمية،

من منطلق أن البنية التحتية للتجارة العالمية القائمة على قواعد منظمة التجارة العالمية وقوى السوق والاعتماد المتبادل آخذة في التآكل بشكل متزايد مع لجوء الصين والولايات المتحدة والهند، وحتى المدافع القوي عنها، الاتحاد الأوروبي، إلى الحمائية وتحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي. "القواعد القديمة تموت ولكن لا توجد رؤية جديدة في الأفق".

رابعاً – ملف النظام الدولي الجديد،

إذ يجد المراقبون الغربيون أن رفعت رغبة الصين وروسيا في إعادة كتابة النظام الدولي رفعت الاستخدام الاستراتيجي للتعاون الإنمائي إلى مستوى آخر. يتم استخدامه لتأمين الفرص الاقتصادية، وتشكيل التحالفات السياسية، وتشكيل قواعد التنمية. أصبحت الصحة والأمن الغذائي وكذلك تمويل المناخ مجالات سياسية رئيسية حيث تلعب الديناميات الجيوسياسية والروايات المتنافسة. وتتحدى الصين بشكل خاص النهج الأميركية والأوروبية في التعامل مع التعاون الإنمائي مع البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، كما تشعر الولايات المتحدة وأوروبا بالقلق من توسيع روسيا نفوذها في مناطق أخرى من العالم، وخاصة في القارة الأفريقية، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم الاستقرار في سياقات هشة بالفعل. وبينما تحاول القوى المتنافسة تعزيز علاقاتها التجارية والاستراتيجية مع دول "الجنوب العالمي"، هناك خطر من أن تنجر تلك البلدان مرة أخرى إلى منافسة القوى العظمى. ولكنه يفتح أيضا فرصا أمام بلدان "الجنوب العالمي" للضغط من أجل نظام عالمي أكثر إنصافا.

خامساً- ملف أمن الطاقة،

تراجعت التصورات عن روسيا كشريك موثوق به في مجال الطاقة.

وسوف تنقطع علاقات الطاقة بين روسيا وأوروبا بشكل دائم. والنتيجة هي تعديل كبير لتدفقات تجارة الطاقة الدولية، وهو ما يعكس على نحو متزايد خطوط الصدع الجيوسياسية بدلا من منطق السوق. من جهة أخرى زيادة الاعتماد على الطاقة الخضراء.

سادساً- ملف النظام النووي، حيث يواجه النظام النووي القائم تحديات مختلفة:

سياسة حافة الهاوية النووية من قبل روسيا وكوريا الشمالية، والتوسع النووي من قبل الصين، ومخاطر الانتشار الأفقي المختلفة. والضمانات التي توفرها معاهدات تحديد الأسلحة آخذة في التآكل باطراد. بالتالي يحتاج النظام النووي إلى مراجعة لكي يحظى مرة أخرى بالدعم الواسع بين المجتمع الدولي اللازم لضمان الاستقرار النووي الحد من التسلح. أمن دولي ـ مؤتمر ميونيخ للأمن ٢٠٢٣، تصدع النظام الدولي. جاسم محمد

إعادة التركيز على الأمن الأوروبي

تسببت الحرب الروسية ضد أوكرانيا في إعادة تركيز مؤتمر ميونخ على: النظام الأمني في أوروبا، والذي يحتاج الآن إلى مراجعته بالكامل. وسوف يتطلب هذا كتابة قواعد جديدة وإصلاح المؤسسات، ولكن أيضا إعادة التفكير في أداة الدفاع الأوروبية بالكامل في ضوء التهديدات الجديدة أو التي لم يتم اكتشافها من قبل. يعرف هذا في ألمانيا باسم Zeitenwende (نقطة التحول) ، أو التحول النموذجي التاريخي لسياسة الدفاع الألمانية في اتجاه عسكرة أكثر حزماً.

غياب روسي إيراني

يحضر مؤتمر ميونخ هذا العام قادة أكثر من ٤٠ دولة وما يزيد عن ١٠٠ مسؤولاً وزارياً ممثلين عن ٩٦ دولة. وعلى الرغم من أنه سيكون هناك الكثير من القادة من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، فإن الغالبية العظمى من المشاركين هم من الولايات المتحدة وأوروبا.

يبدو بأن مؤتمر هذا العام يضم أكبر وفد من الكونجرس الأمريكي في تاريخه، ٥٠ عضوا برئاسة نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس ووزير الخارجية الأمريكي.

ومن القادة الذين سيحضرون القمة المستشار الألماني أولاف شولتس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني إلى جانب وزير الخارجية الصيني وانغ يي. فضلاً عن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ ، بالإضافة إلى وفد الإتحاد الأوربي برئاسة رئيسة المفوضية الأوروبية ، أورسولا فون دير لاين و جوزيب بوريل .

وتشارك الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أغنيس كالامارد مؤتمر ميونيخ حيث تطالب الوزراء ورؤساء الدول والقادة العسكريين بوضع حماية حقوق الإنسان في صميم نهجهم تجاه الأمن. قائلة "يجب على القادة الذين يحضرون عطلة نهاية الأسبوع هذه أن ينظروا إلى ما هو أبعد من ساحات المعارك النزاعات; الحروب التجارية; تجدد سباق التسلح يخلق المزيد من الطرق للقتل؛ التكنولوجيا وانتهاكات حقوق الإنسان بحجة الأمن؛ الاقتصاد يترسخ، إلى أزمة المناخ التي تؤجج النار. إن نظامنا الدولي على شفا الانهيار".

هناك أيضاً تمثيل من الشرق الأوسط، بحضور رئيسي وزراء العراق محمد شياع السوداني، والرئيس اليمني رشاد العليمي، والعديد من وزراء الخارجية العرب.

أما تركيا، التي لا تزال تمسك بعضوية السويد وفنلندا في حلف شمال الأطلسي، لن تكون ممثلة في الوقت الذي تتعامل فيه الحكومة مع سقوط الزلزال المأساوي وانسحاب كبار المسؤولين من البرنامج.

وبعد عام مما أسماه "قطيعة" الغرب مع موسكو، جذب رئيس المؤتمر هويسغن الانتباه إلى اجتماع ميونيخ من خلال عدم دعوة سيرجي لافروف، وزير الخارجية الروسي والمخضرم في مؤتمر الأمن. وتجدر الإشارة إلى غياب أي مسؤولين روس هذا العام إذ لم تتم دعوتهم أما في العام الماضي اختاروا عدم الحضور. فيما سيحضر سيحضر قادة المعارضة الروسية غاري كاسباروف وميخائيل خودوركوفسكي.

وبالمثل، مع تلاشي الآمال في التوصل إلى اتفاق نووي إيراني واستمرار الاحتجاجات في إيران، فإن المسؤولين الإيرانيين غير موجودين ولم تتم دعوة أي ممثلين رسميين. بدلاً من ذلك، هناك ممثلون للمعارضة يتحدثون في المؤتمر منهم رضا بهلوي، نجل آخر شاه لإيران.

وقد انتقدت طهران مؤتمر ميونخ الأمني لعدم دعوته مسؤولين إيرانيين للمشاركة، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني: "قرار المؤتمر ذو الدوافع السياسية، هو سوء تقدير ويضع معايير خاطئة"، مضيفا أنه إذا كان الهدف من المؤتمر هو السلام العالمي والإقليمي، فإن هذه الانتقاءات ليست خاطئة فحسب، بل تنتهك أيضا الحياد السياسي للمؤتمر".

برر رئيس المؤتمر كريستوف هويسجن، خطوته بعدم دعوة إيران بأن ليس هناك من يرغب في منح منتدى لنظام "ينتهك حقوق الإنسان الأساسية بشكل جذري، لكن بالطبع نريد أيضا أن نمنح أعضاء المعارضة الإيرانية مساحة"،

موضحا أن المؤتمر الأمني لا يرى نفسه محايدا، بل إنه منظمة "تؤيد السياسة القائمة على القواعد في هذه الآلية الدولية"، مضيفا أنه من المبرر لذلك الخروج عن مبدأ دعوة جميع الدول، وذلك في الحالات القصوى مثل روسيا وإيران.
ملف: أمن دولي ـ المفهوم الاستراتيجي الجديد لحلف الناتو وتأثيره على الأمن الدولي

مناقشات على هامش مؤتمر ميونخ

يخضع المؤتمر بأكمله وجميع مكوناته لما يعرف بـ"قاعدة ميونخ"، والتي تعني المشاركة والتفاعل بين جميع المشاركين، فالأمر لا يقتصر على إلقاء الكلمات أو التصريحات الصحفية، بل تقوم الفعاليات على أساس التفاعل، والمفاوضات الجانبية.

أعلن البيت الأبيض أن املا هاريس نائبة الرئيس الأمريكي مع المستشار الألماني أولاف شولتس ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارة إلى ألمانيا لحضور مؤتمر ميونيخ للأمن. وأضاف المسؤول أنها ستجتمع أيضا مع رئيسي وزراء فنلندا والسويد لبحث عملية انضمام البلدين إلى حلف شمال الأطلسي وستناقش العلاقات مع الصين في اجتماعات مع الزعماء الأجانب. كما "ستبحث نائبة الرئيس الخطوات المقبلة في دعم أوكرانيا في ساحة المعركة".

وعلى الرغم من التركيز على أوكرانيا، سيستخدم المشاركون في المؤتمر وقتهم في ميونيخ لمعالجة التوترات الأخرى. على رأس جدول الأعمال: اجتماع متوقع بين بلينكن وكبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي وسط خلاف مستمر حول مزاعم واشنطن بأن الصين تستخدم بالونات عالية الارتفاع للتجسس. وترفض الصين هذه المزاعم لكن بلينكن ألغى زيارة إلى بكين بسبب النزاع.

ويأمل الوفد الأمريكي، إلى جانب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، في إقناع المسؤولين الأتراك الحاضرين باستخدام حق النقض (الفيتو) الذي تستخدمه أنقرة ضد انضمام السويد إلى الحلف الدفاعي، وسط تلاشي الآمال في انضمامها بالتوازي مع فنلندا.

ومن المقرر أيضاً أن يتحدث المستشار الألماني شولتس إلى الرئيس الفرنسي ماكرون بشأن الصراع بين صربيا وكوسوفو. وفي وقت لاحق، من المقرر أن يلتقي الاثنان بالرئيس البولندي أندريه دود، في إطار محادثات تقام منذ أكثر من ٣٠ عاماً، ويطلق على صيغة المحادثات هذه "مثلث فايمار".

شارك نائب الأمين العام لحلف الناتو ميرسيا جيوانا في ١٣ فبراير ٢٠٢٣ في حلقة نقاش بمناسبة انطلاق مؤتمر ميونيخ للأمن في برلين بألمانيا الآثار المترتبة على الأنظمة التي تحاول تخريب وإعادة تشكيل عناصر النظام الدولي. بمشاركة، نائبة رئيس وزراء أوكرانيا للتكامل الأوروبي والأوروبي – الأطلسي؛ والسيدة أ. توبياس ليندنر، وزير الدولة الألماني في وزارة الخارجية الألمانية؛ ناتالي توتشي، مديرة معهد الشؤون الدولية في روما؛ وكريستوف هويسغن، سفير ورئيس مؤتمر ميونيخ للأمن. أمن دولي ـ القدرات النووية والاستراتيجية لحلف الناتو

التقييم

يهيمن على مؤتمر ميونخ للأمن الدولي وجود دول الناتو، بما في ذلك وفد أمريكي قوي (الرئيس بايدن في عام ٢٠٢١، ونائب الرئيس هاريس في عام ٢٠٢٢)، ويعمل المؤتمر كمقياس حرارة للمناقشات الأمنية الأوروبية ويساعد في تحديد الاتجاهات المستقبلية. مؤتمر ميونخ يمكن وصفه بانه منتدى ينقل فيه القادة من خارج الحلف الرسائل،

كما فعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عام ٢٠٠٧ عندما اتهم الولايات المتحدة لأول مرة علنا بدعم التوسع غير المعقول لحلف الناتو إلى الشرق.

تهيمن الحرب الروسية الأمريكية على نقاشات المؤتمر، إذ يبدو أن الاستراتيجية الحالية تقبل الحرب بلا نهاية في المستقبل المنظور. ولا يبدو أن هذا النهج سيواجه تحديا على المدى القصير، على الرغم من الخسائر والأضرار الفادحة. في هذا السياق، سيستمر الدعم الألماني والفرنسي للمجهود الحربي الأوكراني في توليد تغطية إعلامية مكثفة. في خلاف واضح مع المستشار الألماني أولاف شولتس ، يدعو كريستوف هويسغن ، الرئيس الكاريزمي الجديد لـ MSC ، إلى تسليم الطائرات المقاتلة إلى أوكرانيا. ويبدو أن البنتاغون يتقبل الفكرة بعد إرسال ٣١ دبابة أبرامز إلى أوكرانيا في يناير٢٠٢٣.

في حين أنه من المتوقع صدور إعلان علني عن "الوحدة الغربية"، فمن غير المرجح الإجابة على أسئلة حول كيفية انتهاء حرب أوكرانيا وإلى متى يمكن للجانبين تحملها.

توفر ميونيخ هذا العام خلفية لمجموعة جديدة من التوترات بين الشرق والغرب: بين الولايات المتحدة والصين. ويأتي الاجتماع بعد أن أسقطت الطائرات الأمريكية بالون تجسس صيني مزعوم في المجال الجوي لأمريكا الشمالية في بداية فبراير ٢٠٢٢. ويأمل المنظمون أن تؤدي المحادثات المتوقع عقدها بين وزير الخارجية الصيني وانغ يي ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكن على هامش المؤتمر إلى نزع فتيل بعض التوتر الناجم عن قضية البالون. هناك آمال في أن يوفر فندق بايريشر هوف، الفندق الفخم الضيق الذي يعد مكانا ل MSC، فرصا أخرى للحوار أيضا – على الرغم من غياب مبعوثين من موسكو وطهران.

يرحب البعض بحقيقة أن التحالف الغربي يستخدم ميونيخ كفرصة لإظهار هدف مشترك، خاصة عندما يتعلق الأمر بأوكرانيا. "لقد أصبح أكثر من مؤتمر للدول ذات التفكير المماثل، لكن آخرين يشعرون بالقلق من أنه على المدى الطويل، قد ينتهي الأمر بالمؤتمر إلى فقدان هويته، الخطر يكمن في أنه يمكن أن يتحول إلى نسخة بافارية من منتدى هاليفاكس الدولي للأمن، وهو حدث أصغر يعقد سنويا في كندا وله تركيز غربي أكثر إحكاما.

يتميز مؤتمر ميونخ ٢٠٢٣ بحضور امريكي أكثر من السنوات السابقة، وهو محاولة من الولايات المتحدة ـ ادارة بايدن، لتوحيد صفوف الناتو ضد روسيا.

تكمن أهمية مؤتمر ميونخ، كونه مؤتمر غير رسمي، يحرر القادة من بروتكولات الدبلوماسية، ويعطيها حرية ومرونة الحركة ما بين اروقة المؤتمر لعقد اجتماعات ثنائية، وفرصة الى المعنيين بالأمن على مستوى الخبراء لتبادل الراي والمشورة. يذكران مؤتمر ميونخ عادة لا يخرج بمخرجات أو قرارات، بقدر ما يخرج بتنبيهات او توصيات لحل مشكلات الامن الدولي.

«جرائم ضد الإنسانية» في أوكرانيا

اتهمت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس للمرة الأولى روسيا بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية» منذ بدء هجومها على أوكرانيا قبل حوالى عام.

وعددت المدعية العامة السابقة في كلمة ألقتها أمام مؤتمر ميونيخ للأمن، التجاوزات المنسوبة إلى روسيا فذكرت القصف المنهجي على المدنيين والبنى التحتية الأساسية، وأعمال التعذيب والاغتصاب المنسوبة إلى الجنود الروس

ونقل أوكرانيين قسرا إلى روسيا بينهم آلاف الأطفال الذين فصلوا عن عائلاتهم.

وقالت هاريس «نظرنا في الأدلة، نعرف المعايير القانونية، وليس هناك أدنى شك: إنها جرائم بحق الإنسانية».

وتابعت «أقول ذلك لكل الذين ارتكبوا هذه الجرائم وقادتهم أو المتواطئين في هذه الجرائم: سوف تحاسبون عليها».

وأفادت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة أحصت ووثقت منذ بدء الغزو أكثر من ٣٠٦٠٠ حالة من جرائم الحرب يشتبه بأن القوات الروسية في أوكرانيا ارتكبتها.

- «حرب إبادة» -

ورحب وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا بالإعلان الأميركي واتهم موسكو مجددا بشن «حرب إبادة» في أوكرانيا، خلال مؤتمر صحافي عقده على هامش المؤتمر.

لكنه قال إنه يخشى ألا يكون من الممكن جمع ما يكفي من الأدلة لملاحقة «أفراد محددين» ارتكبوا «فظاعات» امام القضاء.

ودعت كييف إلى إنشاء محكمة خاصة لمحاكمة كبار المسؤولين الروس، غير أن شكل هذه المحكمة ما زال يطرح أسئلة قانونية معقدة.

وأعاد وزراء خارجية دول مجموعة السبع المجتمعون في ميونيخ على هامش المؤتمر، التأكيد في بيان على «تضامنهم الراسخ مع أوكرانيا طالما كان ذلك ضروريًا» بعد عام تقريبًا من بدء الغزو في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٢٢.

وكان الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ حذر في وقت سابق من مخاطر انتصار موسكو في وقت تحشد «مئات آلاف الجنود».

وقال إن «أكبر خطر هو أن ينتصر (فلاديمير) بوتين. إذا انتصر بوتين في أوكرانيا، فستكون الرسالة له ولسواه من القادة المتسلطين أن بإمكانهم استخدام القوة للحصول على ما يريدون».

لا تلوح أي بوادر تهدئة في النزاع الذي سيطرت خلاله القوات الروسية على حوالى خمس الأراضي الأوكرانية وتسببت المعارك بسقوط عشرات آلاف الضحايا من الجانبين، فيما يحذر الحلف الأطلسي من هجوم روسي جديد واسع النطاق قريبا.

في هذا السياق، أعلن الجيش الروسي سيطرته على بلدة في منطقة خاركيف بشمال شرق أوكرانيا، حيث تشن قواته هجومًا منذ عدة أسابيع، بالتوازي مع هجماتها في باخموت وفوغليدار.

ويتوقع الحلفاء كما أوكرانيا أن تطول الحرب، وهو ما سبق أن حذر منه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس الجمعة في اليوم الأول من المؤتمر الذي يختتم الأحد.

وفي ضوء هذه المخاوف، دعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين إلى تسريع إنتاج الأسلحة كالذخائر التي «تحتاج إليها (كييف) بشكل ملح».

- «مسؤولية» الصين -

ويدرس أعضاء الاتحاد الأوروبي حاليا سبل القيام بعمليات شراء مشتركة لذخائر من أجل أوكرانيا، وفق ما افادت مصادر دبلوماسية في بروكسل.

ويدعم الحلفاء أوكرانيا من خلال مساعدات مالية وعسكرية بما في ذلك دبابات ثقيلة، حتى وإن تأخرت في الوصول إلى الميدان، ومن خلال فرض عقوبات اقتصادية بالغة الشدة على روسيا.

كما يأمل الأوروبيون في إقناع الصين، الحليفة القريبة من موسكو، باستخدام نفوذها لدى بوتين من أجل وضع حد للحرب.

ورأى رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أن على بكين أن «تؤدي دورا مسؤولا» في الوضع الراهن، في حين يقوم خلاف جديد بين الصين والولايات المتحدة حول مسألة منطاد التجسس.

غير أن وزير الخارجية الصيني وانغ يي أكد أن بلاده نصيرة «السلام»، داعيا موسكو وكييف الى «الجلوس حول الطاولة وإيجاد (حل) سياسي للنزاع».

من جهته، شدّد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا على أن بلاده تركز على أمر واحد: الدفاع عن سيادتها الإقليمية. وقال «رغم أننا متعبون، لا يمكننا أن نتعب من النضال من أجل الحرية».

وتظاهر مئات الأشخاص السبت في شوارع ميونيخ، بعضهم دعما لأوكرانيا، وبعضهم تنديدا بتسليم كييف أسلحة.

المفوضية الأوروبية تدعو إلى «مضاعفة الجهود»

دعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين في كلمة في مؤتمر ميونيخ للأمن السبت إلى «مضاعفة الجهود» لتسريع الدعم العسكري لأوكرانيا لمساعدتها على صد الغزو الروسي.

وقالت فون دير لايين «يجب أن نواصل الدعم الهائل اللازم لهزيمة مخططات (فلاديمير) بوتين الإمبريالية»، مؤكدة أن «حان الوقت للإسراع لأن أوكرانيا بحاجة إلى معدات تؤمن لها البقاء».

بعد عام تقريبا على بدء الحرب في أوكرانيا، لا تلوح في الأفق أي بادرة تهدئة على جبهة القتال ويخشى حلف شمال الأطلسي (ناتو) من هجوم جديد واسع تستعد موسكو لشنه قريبًا.

ودعت فون دير لايين إلى تسريع إنتاج الأسلحة العادية مثل الذخيرة التي «تحتاج إليها بشكل ملح» كييف.

وشددت على أنه «من غير الممكن أن نضطر للانتظار لأشهر أو سنوات قبل أن نتمكن من إعادة تزويد أنفسنا» بهذه المواد لتسليمها إلى أوكرانيا.

ماكرون : نحن جاهزون لنزاع طويل الأمد»

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة في ميونيخ أن الدول الغربية جاهزة «لنزاع طويل الأمد» في أوكرانيا، التي تواجه هجوما عسكريا روسيا يشارف على عامه الأول، مضيفا أن «الوقت ليس للحوار» مع موسكو.

وقال ماكرون: «نحن جاهزون لنزاع طويل الأمد. أقول ذلك ولا أتمنى هذا الأمر. وإذا كنا لا نتمنى ذلك، فعلينا أن نكون جميعا صادقين في قدرتنا على الاستمرار في هذا الجهد».

كما وجه نداء إلى الأوروبيين بهدف «معاودة الاستثمار في شكل كبير» في مجال الدفاع لمواجهة «التحديات» التي تخوضها القارة. وقال: «النداء الأول هو نداء لمعاودة الاستثمار في شكل كبير في مجالنا الدفاعي إذا كنا، نحن الأوروبيين، نريد السلام».

ويشارك الرئيس الفرنسي مع المستشار الألماني أولاف شولتس ونائبة الرئيس الأمريكي كاملا هاريس إلى جانب العديد من كبار المسؤولين في مؤتمر ميونيخ للأمن، وهو تجمع عالمي سنوي كبير يركز على الدفاع والدبلوماسية.

الرئيس الأوكراني: نحتاج إلى السرعة

ومن جهته قال الرئيس الأوكراني فولوديميرزيلينسكي في مداخلة عبر الفيديو أمام المؤتمر: «نحتاج إلى السرعة. سرعة في إبرام اتفاقاتنا، سرعة في الإمدادات لتعزيز معركتنا، سرعة في القرارات للحد من القدرة الروسية. لا بديل عن السرعة لأنه عليها تعتمد الحياة». وأضاف «لا بديل عن انتصار أوكرانيا. لا بديل عن أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي. لا بديل عن أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي».

ورأى زيلينسكي أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «يحاول كسب الوقت في عدوانه»، و«المراهنة على تعب الأطراف». وقال: «من الواضح أن أوكرانيا لن تكون محطته الأخيرة. سيواصل (هجومه) في اتجاه دول أخرى في الكتلة السوفياتية السابقة».

الصين تهاجم «هستيريا» واشنطن وإجراءاتها الحمائية»

حمل وزير الخارجية الصيني على واشنطن بلهجة شديدة السبت، مستنكرا رد فعلها «الهستيري» على تحليق منطاد صيني أسقطته بطائرة مقاتلة، وإجراءاتها «الحمائية».

أمام جمع من القادة والخبراء الدوليين المجتمعين في مؤتمر الامن في ميونيخ، وجه وانغ يي جملة من الاتهامات إلى الولايات المتحدة معتبرا أن رد فعلها كان «سخيفا وهستيريا» على تحليق منطاد صيني فوق الأراضي الأميركية قالت واشنطن إنه أرسل للتجسس وأسقطته طائرة حربية أميركية في ٤ شباط/فبراير، في حين قالت بكين إنه للاستخدام «المدني».

- «إساءة استخدام للقوة» -

وقال وانغ يي «السماء مليئة بالمناطيد من دول مختلفة. هل تريدون إسقاط كل منها؟ هذا لا يبرهن أن أميركا قوية».

وأضاف الدبلوماسي الصيني أن إسقاط المنطاد هو «إساءة استخدام للقوة بنسبة ١٠٠ ٪»، مكررا أنه كان مجرد منطاد بسيط لأبحاث الطقس انجرف إلى المجال الجوي الأميركي على نحو عرضي.

وتابع وانغ يي «نحضّ الولايات المتحدة على عدم القيام بمثل هذه الأمور السخيفة لمجرد صرف الأنظار عن مشكلاتها الداخلية».

وقال «طلبنا من الولايات المتحدة التعامل مع هذا الوضع بهدوء واحتراف... للأسف، تتجاهل الولايات المتحدة هذه الحقائق وتستخدم طائرات مقاتلة متقدمة لإسقاط منطاد بصواريخها، وهو ما أراه سخيفا وهستيريا».

وعلى هامش مؤتمر ميونيخ، التقى الوزير الصيني نظيره الياباني يوشيماسا هياشي الذي صرح إثر الاجتماع «قلت إنه إذا دخل منطاد في مجالنا الجوي من دون إذن، فذلك يعتبر تدخلا، مهما كان البلد الذي انطلق منه».

وفي ما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، قال وانغ يي إن بلاده هي نصيرة «السلام»، وأكد أن على موسكو وكييف «الجلوس حول الطاولة وإيجاد (حل) سياسي للنزاع».

من جهتها، شكّكت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، الموجودة أيضا في ميونيخ، في الحياد الذي تبديه الصين.

وقالت إن الولايات المتحدة «منزعجة من واقع أن بكين عمقت علاقاتها مع موسكو منذ بداية الحرب».

وحذّرت هاريس من أن «أي تحرك من جانب الصين لتقديم دعم فتاك لروسيا لن يؤدي إلا الى مكافأة العدوان ومواصلة القتل وتقويض نظام قائم على قواعد».

ولا تزال الدول الغربية، خصوصا ألمانيا وفرنسا، تأمل في إقناع الصين بالضغط على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإنهاء الحرب.

والخميس، أعلنت باريس أنه حان «وقت معاودة التواصل» مع الصين حيث سيذهب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قريبا.

- معركة شرسة -

لكنّ الخلافات كثيرة بين واشنطن وبكين: اختلال التوازن في العلاقات التجارية ومسألة هونغ كونغ والعلاقات الأميركية مع تايوان وحقوق الإنسان وحتى المنافسة في قطاع التكنولوجيا.

وفي ما يتعلق بالجانب التجاري، استنكر وانغ يي القيود الأميركية على تصدير الرقائق الإلكترونية التي تصنعها الشركات الصينية.

وقال إن هذه القيود «حمائية ١٠٠ ٪». وأضاف إن الولايات المتحدة «أنانية ١٠٠ ٪ وتتصرف على نحو منفرد ١٠٠ ٪ ... وتنتهك على نحو خطير مبدأ التجارة الحرة».

ورأى وانغ يي أن هذه القيود تعكس «تصورا خاطئا عن الصين» من جانب الولايات المتحدة.

في تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت الولايات المتحدة، بذريعة «الأمن القومي»، ضوابط تصدير جديدة تهدف إلى الحد من قدرة بكين على شراء وتصنيع رقائق إلكترونية عالية الجودة «تستخدم في تطبيقات عسكرية».

ويتمثّل طموح واشنطن في تعقيد تطوير بكين صناعة أشباه الموصلات وهي محور معركة شرسة بين القوتين الاقتصاديتين من أجل الهيمنة التكنولوجية.

وتتّهم الولايات المتحدة الصين بانتظام بالتجسس الصناعي وبتهديد أمنها القومي.

وردا على ذلك، أعلنت الصين في كانون الأول/ديسمبر أنها رفعت قضية أمام منظمة التجارة العالمية ضد الولايات المتحدة.

من جهته، ذكر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الحاضر أيضا في ميونيخ، الغربيين بالخطأ الذي ارتكبوه مع روسيا عبر التعويل عليها لإمدادهم بالطاقة، داعيا إلى «عدم ارتكاب الخطأ نفسه مع الصين».

وقال «يجب ألا نكون معتمدين كثيرا في المنتجات والمواد الأولية التي نستوردها».

*اعداد:المرصد + المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات

طارق الحريري

سمات جديدة فى حروب العصر

منذ أصبح الاقتصاد عامل أساسى فى تنافس القوى الكبرى استعار السياسيون مفردة الحرب ليصفوا بها الصراعات الاقتصادية، ومع تقدم التكنولوجيا ظهر مصطلح الحرب السيبرانية، لكن المفردة فى شأنها الأصلى أى العسكرى وصلت للحروب المعاصرة؛ كمصطلح الحرب الهجينة Hybrid warfare، والحرب اللامتكافئة Asymmetric warfare وغيرها من تسميات مستحدثة.

فى أحيان كثيرة كان المشاهدون يتلقون عبر وسائل الميديا أخبار تتعلق بأعمال عسكرية، يشار إليها بالاشتباكات بين طرفين، تنشأ على الحدود بين الدول، أو فى داخلها مع جماعات سياسية مناوئة اختارت العمل المسلح، لكن تحولا جوهريا استجد عندما ظهرت ميليشيات متجذرة فى واقعها قادرة على بسط النفوذ فى محيطها، ربما تكون قادرة أيضا على التصدى لجيش دولة أخرى، تستطيع إنهاكه وإفشال مخططاته وأهدافه، حيث يتشكل النهج العملياتى فى المعارك للطرف الذى يتبنى ما صار يعرف الحرب الهجينة التى تستخدم فيها أسلحة وأدوات غير نمطية تقنيا، وأساليب غير نظامية عسكريا.

عندما تشتعل العمليات العسكرية على نطاق واسع بين جيشى بلدين أو أكثر يبرز مصطلح الحرب

الحرب الهجينة تقلب المسار العسكرى رأسا على عقب

المتعارف عليه عبر قرون جليا لا لبس فيه، لأن النزاع المسلح يصل إلى حده الأقصى بين كتلتى جيشين، فى تجاوز لأى درجة من الاشتباكات أو المناوشات الصغيرة إلى مستويات من الصدام بين القوات تستدعى حشد كامل الإمكانيات، التى لا تقتصر على الجوانب العسكرية فقط، ولكنها تمتد إلى أغلب قدرات الدولة، حيث تعاد صياغة إمكانيات الدولة كافة، أو بالأحرى الدولتين التى تقع الحرب بينهما.

لكن الحرب الهجينة التى تتعرض لها قوات نظامية تقلب المسار العسكرى رأسا على عقب، بسبب تخلخل أسس الاستراتيجية فى مسرح العمليات، والإخلال بقواعد التكتيكات المتعارف عليها أثناء المعارك، لأن القوات المهاجمة حتى وإن استخدمت بعض الصيغ النظامية تهجن عملياتها، يتم هذا بنشر خلايا لا مركزية فى مسرح العمليات، واستخدم العبوات الناسفة المتطورة، والصواريخ الخفيفة والطائرات المسيرة، والمقذوفات الموجهة ومعها القواذف الصغيرة والخفيفة مثل (R.B.J) فى مواجهة الدبابات وعربات القتال المدرعة.

نتيجة لمعارك وحروب متعددة فى أماكن مختلفة من العالم أصدر «فرانك هوفمان» المقدم المتقاعد فى مشاة البحرية الأمريكية الذى صار محلل استراتيجيات فى شؤون الأمن القومى بحثه المطول «الصراع في القرن الحادي والعشرين: صعود الحروب الهجينة»، اعتمد فيه على دراسة وقائع عسكرية غير تقليدية جرت عملياتها فى العقود الأخيرة.

يشار أيضا فى هذا الصدد إلى العمليات الممتدة التى قامت بها على سبيل المثال لا الحصر من قبل القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فـارك)، كأحد أشكال الحرب الهجينة، وفارك منظمة يسارية تحولت إلى حزب سياسى، بعد اتفاق سلام مع الحكومة، مما تمخض عنه أن يحكم البلاد اعتبارا من صيف ٢٠٢٢ رئيس يسارى للمرة الأولى فى تاريخ كولومبيا.

تعتمد الحرب الهجينة على استخدام أسلحة متطورة، تميل فى جزء كبير منها لأن تكون خفيفة، تحقق أساليب اشتباك مرنة، بالاعتماد على الصواريخ والمقذوفات الموجهة الدقيقة للتعامل مع المروحيات والقطع البحرية والآليات والمدرعات، وتمثل الهجمات السيبرانية عاملا مؤثرا فى إحداث اضطراب فى محتوى الهياكل السياسية والعسكرية، ويمكن إلحاق هذه الهجمات بأسلحة الحرب الإلكترونية، لتعطيل عمليات نقل المعلومات، ومن ثم آليات صنع القرار، إضافة إلى التنصت على المكالمات الهاتفية بأنواعها فى الهجمات السيبرانية غير النشطة.

> تعتمد الحرب الهجينة على استخدام أسلحة متطورة

وتتصف الحرب الهجينة بالخلط عملياتيا بين الأساليب التقليدية والأخرى المبتكرة، فى احتواء لمزيج ديناميكي متنوع يشمل القوات النظامية، والقوات غير النظامية ، والعناصر الأخرى غير العسكرية، تحت قيادة موحدة، مع الاعتماد على الوسائل غير العسكرية المتمثلة فى عمليات زعزعة الاستقرار دون عنف مسلح، مثل الحملات الدعائية، واستخدام الكيانات غير الحكومية، والضغوط الاقتصادية والديبلوماسية عندما يتعلق النشاط بصراعات دول.

لقد أصبح الطابع المتغير للحرب في القرن الحادى والعشرين نتيجة الثورة التكنولوجية وتنامى القدرات السيبرانية على نطاق واسع والإرادة فى مواجهة القوى التقليدية الديناصورية سببا فى تطور الحرب الحديثة، في عالم ما بعد الحرب الباردة، حيث يتم استخدام أساليب نوعية متعددة فى وقت واحد أثناء الحرب الهجينة، التى تجرى عملياتيا من قبل فاعلين متطورين ومرنين، يدركون أن شروط الصراع الملائم لا بد أن تتبدل؛ إستجابة لمتغيرات العصر وأدواته المتجددة.

ستأخذ الصراعات فى المستقبل أشكالا جديدة فى طبيعة الحرب، وستلجأ جهات حكومية وغير حكومية في الغالب إلى صور غير نظامية من الحرب، لكنها ستدعم أساليب إدارة الصراع التقليدية إن كانت تخدم أهدافها، ومن ثم ربما تنخرط الدولة القومية في صراع غير نظامي دون التخلى عن كتالوج الحروب التقليدية لتحقيق أهدافها، لقد أصبح على الجيوش أن تراجع جديا استراتيجيات الحروب الحديثة، وإدراك أن إعداد القوات طبقا لأنماط سابقة قديمة فى إدارة المعارك أمر سيؤدى إلى إخفاقات، لا يستبعد أن تكون جسيمة.

أظهرت الحرب الروسية الأوكرانية أهمية اللجوء للحرب الهجينة، إذ قام الروس قبل الغزو بهجوم سيبرانى على النظام الرئيسي للخدمات الحكومية الأوكرانية، الذى يتيح الوصول إلى أكثر من ٥٠ خدمة حكومية، وقد بث المخترقون رسائل من عينة (خافوا وتوقعوا الأسوأ)، وبعد اندلاع الحرب أتيحت للأوكرانيين من خلال وسائل الحرب الإلكترونية اختراقات ساعدتهم على إيقاع خسائر كبيرة فى الجانب الروسى، واضطر الجانبان فى تبنى لأحد أشكال الحرب الهجينة الاستعانة بعناصر من خارج الجيوش، حيث استعان الروس بعناصر غير نظامية من الشيشان والسكان المحليين المتحالفين، فى حين لجأ الأوكرانيين لقوات غير نظامية أيضا من المرتزقة وميليشيات أزوف.

*خبير عسكري
*سكاي نيوز

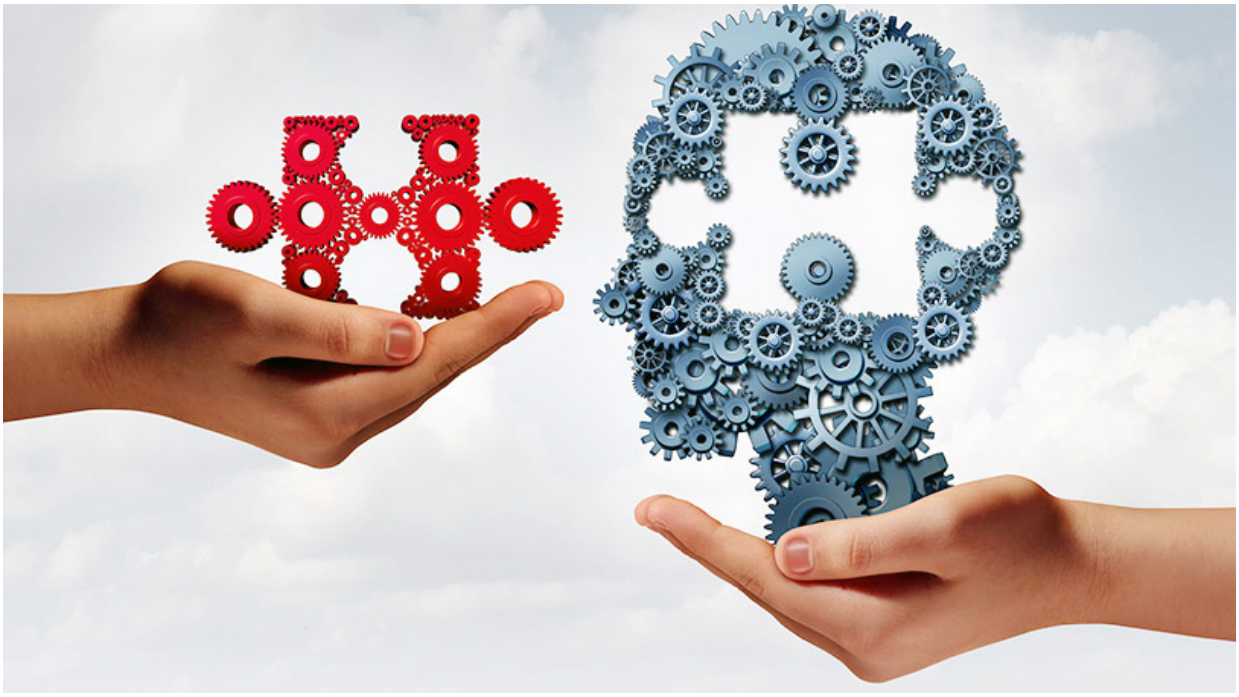

علي حسين عبيد:

فقــر المهــارات

تتميز المجتمعات الناجحة بإتقانها لمهارات عديدة ومختلفة، منها عملية مادية، وأخرى فكرية تخطيطية، وكلما كان الناس في دولة ما يتحلّون بمهارة أكثر وأدق، كان شعب تلك الدولة متطورا في حياته، ومرفّها ومنظّما في أعماله الإنتاجية المختلفة.

توصَف المهارة بأنها القدرة أو التمكن من انجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ. والمهارة درجة إجـادة وليست نشاطا مستقلا. ولعل الهدف الأول من تحصيل المهارات، سواء من قبل الفرد أو الجماعة، هو إيجاد عمل مثمر يحقق ذات الإنسان على المستوى المعنوي، ويُشبع الحاجيات المادية المختلفة كالسكن والملبس والطعام والسفر والتطبيب وسواها مما يحتاجه الفرد والمجتمع.

وهنا ينطبق قول معروف لأحد المختصين بمفهوم المهارة (ناريندرا مودي)، حيث يقول عن المهارة: نحن بحاجة إلى إعطاء أهمية لتنمية المهارات لأننا بهذه الطريقة يمكننا إنهاء البطالة، فهو يذهب بشكل مباشر إلى أن المهارة يمكنها أن تقلل البطالة.

أو تقضي عليها، في حين هناك جيوش من الأيدي العاملة غير الماهرة تعاني من البطالة لأن الأعمال التي تقوم بها لا تتطلب إتقانا من نوع معيّن، وإنما يمكن لأي إنسان حتى لو لم يكن ماهرا أن ينجزها، وهذه صفة الشعوب غير الماهرة حيث تتفشى فيها البطالة على نحو واضح.

تنويع الموارد وزيادتها

إذًا مع غياب المهارة عن الفرد أو عند المجتمع تحضر المشكلات والأزمات المختلفة، ولابد من التصدي لهذه الأزمات في حال تطلّعت الدولة والناس إلى حاضر ومستقبل أفضل، ولا يوجد حل إلا بتنويع وزيادة الموارد،

وهذه تتوقف على زيادة المهارات، فحين تصنع أناسا ذوي مهارات جيدة، فإنك كمن يقوم ببناء مجتمع لا يُقهَر.

هذا التعبير نجده في قول جورج هربرت الذي يؤكد فيه على أن الثقة بالنفس و المهارة.. جيش لا يقهَر، ذلك أن الحياة كما يصفها فلاسفة ومفكرون كثيرون بأنها ساحة معركة، وهذه الساحة تدور فيها حرب طاحنة يتنافس فيها البشر فيما بينهم كي يتفوقوا على بعضهم البعض في كل شيء، وهذا ما نعيشه في عالم اليوم بين الدول الكبرى أو العظمى، وكذلك في الدول المتوسطة أو الصغرى.

الدولة التي تعاني من عدم رغبة سكانها وشبابها بالمهارات، غالبا ما تكون دولة ضعيفة وفقيرة حتى لو كانت مواردها الطبيعية وفيرة وكثيرة، فلا فائدة بالغنى المتأتي من الثروات الطبيعية إذا كان هو المصدر الوحيد لموارد الدولة والشعب، كما يحدث اليوم في الدول الريعية التي تبيع النفط أو المعادن الأخرى لتشتري الخبز، فيصبح شعبها فقيرا لأنه شعب غير ماهر وغير منتج، وجوده في الحياة عبارة عن نوم وأكل لا غير.

لهذا لابد من توافر المهارات المختلفة لجميع أفراد ومكونات المجتمع، وليس صحيحا أن يبقى الناس دون مهارات، لأنهم في هذه الحالة سوف يبقون دونما إنتاج من أي نوع كان، ولذلك فإن الدولة مسؤولة عن تطوير المهارات عبر مؤسسات متخصصة وخطط دقيقة وتنفيذ لا يقبل التأجيل، كذلك الحال بالنسبة للفرد، فهو مسؤول مسؤولية كاملة عن تطوير مهاراته، حتى لو كانت الدولة مشغولة في قضايا وأهداف أخرى، إذ لابد أن يتقن الفرد مهارة معينة، على أن يعرف بالدقة هذا العمل الذي يقوم به حتى يكون النجاح حليفا له.

الإصرار على كسب المهارات

يقول إبراهيم الفقي (الحكمة ان تعرف ما الذي تفعله والمهارة ان تعرف كيف تفعله والنجاح هو ان تفعله). وهذا يبيّن بأن اكتساب المهارة ليس أمرا سهلا، ولكنه ليس مستحيلا على الإنسان الذي يقرر ويصمم على اقتحام أسوار هذا الهدف المحصّن بصعوبات كثيرة على الإنسان عبورها، ومن ثم عليه مواجهة مصاعب المهارة ويطور نفسه أفضل وأكثر بالتدريب والاستفادة من العثرات والأخطاء والصعوبات.

هذا الأمر (صعوبات المهارة وتطويرها) يذكرنا بالقول المعروف الذي يقول (يكتسب الطيارون الماهرون سمعتهم من العواصف والعواصف)، وهذا يعني أن الإنسان الساعي إلى اكتساب المهارة، سوف يواجه عواصف مختلفة، منها علمية وأخرى عملية، وظروف أخرى قد تقف حجر عثرة أمام مهارته وتطويرها، لكنه بالمثابرة والإصرار، ينتهي إلى قطف الثمار الجيدة والناضجة، من خلال قدرته على مواجهة مصاعب الحصول على المهارة.

> **الدولة مسؤولة عن تطوير المهارات عبر مؤسسات متخصصة وخطط دقيقة**

نصل في النهاية إلى أن الدولة والمجتمع والإنسان، هم جميعا من يتحمّل صناعة المهارات الشاملة، فمن دونها أو في حال التقاعس والعجز والتخلّي عن تحصيل المهارات وتطويرها، فليست هناك فرصة للبقاء في ساحة التنافس العالمي الساخن والمتواصل، ويبقى أمام الجميع خياران، أما البقاء في ربوع العصور الحجرية متفرجين على الأمم الأخرى، وأما الدخول بقوة إلى ساحة المنافسة العالمية بشرط القضاء على فقر المهارات.

*شبكة النبا المعلوماتية

توبياس بوند، صوفي آيزنتراوت

إعادة تصور النظام الليبرالي

*بروجيكت سنديكيت

رغم أن القوى العالمية قد لا تتفق على الكثير من الأمور في أيامنا هذه، إلا أن معظمها يدرك أن العالم يمر بمرحلة حرجة، وتسمى في سياق استراتيجية الأمن القومي للرئيس الأمريكي، جو بايدن، ب»العقد الحاسم» في المنافسة على صياغة مستقبل النظام الدولي.

كذلك، يجادل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بأن العالم بدأ يدخل في عقد زمني «يعد الأشد خطورة وتقلبا، وفي نفس الوقت الأكثر أهمية منذ عقد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية». ويرى المستشار الألماني، أولاف شولتز، أن الغزو الروسي يمثل نقطة فاصلة، مما يعني «أن العالم بعده لن يكون كما كان من قبل».

ولكن على الرغم من التصور الشائع بأن النظام الدولي يمر بنقطة تحول، إلا أن لا أحد يعرف حتى الآن وجهته، أو الانقسامات والرؤى الاستراتيجية التي ستشكله بصورة حاسمة في المستقبل.

وعززت حرب روسيا الوحشية ضد جارتها الديمقراطية (ودعم الصين الضمني للعدوان الروسي) الانطباع لدى الديمقراطيات الليبرالية بأن المراجعين الاستبداديين يمثلون أخطر تهديد للنظام الدولي القائم على القواعد. إذ تخشى الديمقراطيات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ أن أوكرانيا اليوم قد تكون شرق آسيا غدًا، وهذا

> العالم يمر بمرحلة حرجة،تسمى بـ«العقد الحاسم»

ما قاله رئيس الوزراء الياباني «فوميو كيشيدا».

ولا يحاول المستبدون خلق مجالات نفوذ جديدة فقط؛ بل يفرضون تحديات جديدة على القواعد والمعايير الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، والبنية التحتية العالمية، والتنمية، وأمن الطاقة، والاستقرار النووي.

ولكن الديناميكيات داخل كل من هذه المجالات وفيما بينها أكثر تعقيدًا بكثير مما قد يوحي به انقسام بسيط بين الديمقراطية والأوتوقراطية. فالعديد من البلدان النامية تشتكي بشدة مما تعتبره نظامًا اقتصاديًا أخفق في خدمة مصالحها. إذ تعرضت التجارة المفتوحة (والبنية التحتية التي تيسرها) لضغوط من عدة اتجاهات مع قيام القوى الكبرى بتسليح الروابط التجارية، واللجوء إلى الحمائية.

وحتى فيما يتعلق بحقوق الإنسان -وهي قضية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالنظام الدولي القائم على القواعد الليبرالية- لا تتفق الديمقراطيات مع بعضها البعض دائمًا، بل غالبًا ما تفشل في التصويت معا على قرارات الأمم المتحدة.

وتنعكس هذه التعقيدات بصورة أكبر في البيانات الجديدة من مؤشر ميونيخ للأمن ٢٠٢٣، الذي وضعه مؤتمر ميونيخ للأمن، و شركة «Kekst CNC»، والذي يستند إلى استطلاعات الرأي العام في بلدان مجموعة دول السبع الكبرى، والبرازيل، والهند، والصين، وجنوب إفريقيا (دول البريكس «BRICS»، باستثناء روسيا)، وأوكرانيا. وعندما سُئلوا عن الانقسام الرئيسي في السياسة العالمية اليوم، كانت إجابة النسبة الأكبر من المستجيبين (٢٣-٤٦ في المائة) تشير بالفعل إلى الانقسام بين الديمقراطيات والديكتاتوريات.

ولكن الانقسامات الجيوسياسية الأخرى تظهر أيضًا بجلاء، بما في ذلك الانقسامات بين الـدول الغنية والفقيرة، وبين الدول التي تدعم نظامًا دوليًا قائمًا على القواعد وتلك التي لا تدعمه.

وليس الأوتوقراطيون وحدهم من يشعرون باستياء عميق إزاء الأعراف والمؤسسات الدولية القائمة. إذ يُعزي العديد من الناس في آسيا، وإفريقيا، وأمريكا اللاتينية، سيطرة ما بعد الاستعمار، والمعايير المزدوجة، والإهمال لمخاوف البلدان النامية إلى النظام الذي يقوده الغرب، وليس إلى المبادئ الليبرالية والتعددية.

ومع ذلك، على الرغم من انشقاق العديد من الدول عن النظام الدولي القائم وأوصياءه الفعليين، فإن هذه المجتمعات لا تنظر بالضرورة إلى العالم من خلال عدسة «الغرب ضد بقية العالم».

ورغم أن الأوتوقراطيين التعديليين يصورون النضالات الجيوسياسية المعاصرة انطلاقا من هذا المفهوم، فإن العديد من المشاركين في الاستطلاع في البرازيل، والهند، وجنوب إفريقيا ليس لهم نفس التصور.

> النظام الليبرالي أكثر جاذبية لدائرة عالمية ذات نطاق أوسع

كما أن الانشقاق عن النظام العالمي لا يُترجم بالضرورة إلى دعم التحريفية الاستبدادية.

وعندما طُلب منهم تقييم جاذبية القواعد التي شكلتها في الغالب روسيا والصين، مقارنة مع تلك التي وضعتها الولايات المتحدة وأوروبا، أظهر المشاركون في الهند، والبرازيل، وجنوب إفريقيا، تفضيلاً واضحًا للأخيرة. وعلى غرار ونستون تشرشل، يبدو أن العديد من البلدان ترى أن النظام الدولي الليبرالي القائم على القواعد أسوأ أنواع الأنظمة.

ومع اختلاف الشواغل والانقسامات، فإن مجرد الدفاع عن الوضع الراهن ليس خيارًا للقوى التي تريد أن تسود القواعد والمبادئ الديمقراطية الليبرالية؛ بل يجب أن تحسن الديمقراطيات الليبرالية على وجه السرعة من رؤيتها للنظام الدولي.

ولجعل النظام الليبرالي أكثر جاذبية لدائرة عالمية ذات نطاق أوسع، يجب أن يتجاوز دعاة هذا النظام المنظور الضيق للمنافسة النظامية. فلى الرغم من أن التنافس بين الديمقراطيات والأنظمة الاستبدادية هو أحد السمات المميزة للسياسة العالمية اليوم، إلا أنه يجب عدم التغاضي عن الانقسامات العديدة الأخرى التي تشكل الرأي العام.

وفقط من خلال المسائلة عنها، يمكن للديمقراطيات الليبرالية أن توضح كيف ستعالج قواعدها الدولية المنقحة مخاوف الناس المشروعة. ويشير تقرير ميونيخ الأمني إلى بعض الأسئلة الرئيسية. كيف يمكن إصلاح نظام التجارة العالمي لتعزيز الرخاء المتبادل وتخفيف نقاط الضعف التي تنتج عن الترابط العالمي؟

كيف يمكن لمعايير حقوق الإنسان وآليات الإنفاذ أن تربط حماية الحريات الفردية بمفاهيم جماعية للرفاه بصورة أفضل؟

والأهم من ذلك، كيف يمكن للنظام الدولي الليبرالي أن يمثل تمثيلا أفضل العديد من البلدان التي كانت حتى الآن جزءًا من صانعي القواعد؟

إن الفظائع والتكاليف الناجمة عن حرب روسيا تظهر أن النظام الدولي لا يحتاج قطعاً إلى مراجعة. ولكنه في حاجة ماسة إلى «إعادة تصور» للمؤسسات والعمليات والأطر الرئيسية، حتى يدعم بصورة أفضل المبادئ التي تأسس عليها.

* توبياس بوند: مدير الأبحاث والسياسات في مؤتمر ميونيخ للأمن، باحث في مركز الأمن الدولي في مدرسة هيرتي ومحرر مشارك (مع بينيديكت فرانك) لفن الدبلوماسية: ٧٥ وجهة نظر وراء كواليس السياسة العالمية

*صوفي آيزنتراوت: رئيسة قسم الأبحاث والمنشورات في مؤتمر ميونيخ للأمن.

أهم خصائص الوضع في الشرق الأوسط عام 2023

رؤية صينية/افتتاحية صحيفة «الشعب»

أشار ليو باولاي، النائب السابق لرئيس معهد الشعب الصيني للشؤون الخارجية والسفير السابق لدى الإمارات والأردن في مقال نشره على موقع « رؤي شنغهاي « يوم ١ فبراير الجاري، إلى خصائص تطورات الوضع في الشرق الأوسط في عام ٢٠٢٣، والمتمثلة في:

أولاً،

سعى دول منطقة الشرق الأوسط إلى الحوكمة مع الحفاظ على الاستقرار، ومن غير المرجح حدوث فوضى وتغييرات كبيرة. ومع ضعف تأثير الوباء، ستركز الحكومات في المنطقة على الاقتصاد، حيث ستشهد اقتصاديات المملكة العربية السعودية والدول الأخرى المصدرة للنفط تنتعش بقوة، وعودة الشبكات البحرية والبرية والجوية، وعمل التجارة الخارجية بشكل طبيعي، وإطلاق العديد من المشاريع الكبيرة واحدة تلو الأخرى، ومن المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي للدول الرئيسية المصدرة للنفط بنسبة تزيد عن ٧٪.

ثانياً،

زيادة الشعور بالاستقلال، حيث سيزداد عدم ثقة دول المنطقة في الولايات المتحدة، بل ستصبح أكثر اشمئزازًا من تدخل الولايات المتحدة في شؤونها الداخلية بحجة الديمقراطية، والسعي جاهدة لاتباع مسار يناسب ظروفها الوطنية. كما ستصر دول منطقة الشرق الاوسط على أن تكون محايدة فيما يتعلق بالصراع بين روسيا وأوكرانيا، والدعوة إلى إقناع السلام وتعزيز المحادثات.

ثالثاً،

تعزيز التضامن والتعاون. وتؤيد دول المنطقة حل خلافاتها من خلال الحوار والتشاو، وأجواء السلام آخذة في الازدياد. كما ستشهد العلاقات بين السعودية وإيران تحسناً، وتوصل مصر والسعودية والإمارات إلى تسوية مع تركيا وقطر فيما يتعلق بقضية الإخوان، مما يعزز تطوير العلاقات الثنائية.

رابعاً،

صعود مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأصبح قوة دافعة جديدة في العالم العربي. وأصبحوا يوازنون بشكل معتدل بين القوى الكبرى، ومواقفهم أكثر نشاطا سياسيا، واقترحت دول مجلس التعاون الخليجي سياسة «النظر شرقا»، بشكل أساسي لتعزيز العلاقات مع الصين والهند ودول شرق أخرى. كما قللت هذه الدول الاعتماد على الغرب في الاستثمار «لا تضع كل البيض في سلة واحدة»، ونقل جزءًا من دولارات النفط إلى الشرق. وفي الوقت نفسه، تصر على التنوع الثقافي وتوسع التعاون في مجال الطاقة إلى أوروبا، وبالتالي تعزز قدرتها التنافسية وتأثيرها في مجال النفط الدولي. والعمل بنشاط على تعزيز تبادل الأسرى الروسي الأوكراني ومحادثات السلام الثنائية، ولعب دور مهم في الأزمة الأوكرانية. وقد تحققت نتائج طيبة من خلال تعزيز التعاون داخل مجلس التعاون الخليجي وتحسين العلاقات مع الدول غير العربية.

خامساً،

تشهد القضايا الساخنة في منطقة الشرق الاوسط تحولات وانعطافات، وتستمر القضايا السورية واليمنية والليبية المتأثرة بقوى كبرى داخل المنطقة وخارجها وعوامل محلية في المضي قدمًا وسط التقلبات والمنعطفات. وستشهد العلاقات بين سوريا والدول العربية تعافياً وتطوراً، وتقدم عملية السلام المحلية ببطء. وستظل محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية راكدة لفترة طويلة، ولا أمل في استئناف المحادثات على المدى القصير، في ظل تصاعد التوتر بينهما.

سادساً،

ستؤثر بعض تصرفات الولايات المتحدة بشكل مباشر على اتجاه الوضع الإقليمي، وسيظل استئناف المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن الاتفاق النووي الإيراني يواجه تحديات جديدة.

الموسم الثاني للإنصات المركزي